



قمة الحكومات في الإمارات تبحث تأمين غذاء العالم 11ص

بوعزيزي جديد في لبنان

19ص



هل يتدخل الغرب في معركة حقول النفط في ليبيا 4ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2019/02/12
07 جمادى الثانية 1440
السنة 41 العدد 11257
Tuesday 12/02/2019
41st Year, Issue 11257

العرب

دحلان يتفق مع عباس على رفض وارسو

عمان - أكد محمد دحلان، القيادي في التيار الإصلاحي داخل حركة فتح الفلسطينية، أن مؤتمر وارسو، الذي من المقرر أن يعقد الأربعاء والخميس في العاصمة البولندية، لا يخدم القضية الفلسطينية، في إشارة إلى ما يروج من أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستشرح خلاله رؤيتها للسلام والمعروفة باسم "صفقة القرن".

وقال إنه لا يمكن النظر إلى المؤتمر، الذي دعت إليه إدارة ترامب، على أنه منتدى يمكنه أن يخدم قضيتنا الوطنية في شيء.

وأضاف دحلان في تعليق له عبر فيسبوك، الإثنين، أن المسألة هنا لا تتعلق بانعقاد الاجتماع أو بمكان انعقاده، وإنما بالمواقف المعلنة لإدارة ترامب التي أعلنت مسبقاً مواقفها الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية.

وأوضح أن موقفنا الثابت هو أننا ندعم المصالحة الوطنية وتحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام البغيض، والعودة إلى الإطار الوطني الجامع على قاعدة الشراكة، لنتمكن معا من التصدي لكل محاولات العبث بقضيتنا ومستقبل شعبنا.

ويكشف هذا الموقف أن القيادي الإصلاحي وإن كان يختلف مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بعض السياسات، إلا أنه يتوافق معه في قضايا صورية في القضية الفلسطينية من خلال معارضته لصفقة القرن.

ويقول مراقبون للشأن الفلسطيني إن دحلان يختلف مع الرئيس عباس في إدارة الشأن الفلسطيني، وخاصة ما تعلق بإدارة فتح وكيفية تطوير أداء أهم حركة فلسطينية وتحشيد الفلسطينيين حول مطالبها، وهو ما يبذل المزامع التي تتهم القيادي الإصلاحي بشق حركة فتح.

وحث السلطة الفلسطينية الدول العربية على مقاطعة مؤتمر وارسو أو خفض مستوى تمثيلها فيه على الأقل.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" الإثنين، إنه ينبغي للدول العربية على الأقل إرسال وفود من مستوى أدنى إلى المؤتمر، وتستضيف وارسو اجتماعاً دولياً بشأن إيران والشرق الأوسط، يومي 13 و14 فبراير الجاري.

وكانت صحف إسرائيلية قالت إن كبير مستشاري البيت الأبيض، جاريد كوشنر، سيطلع مسؤولين دوليين خلال المؤتمر، على تطورات الخطة الأميركية للسلام "صفقة القرن".

أخبار
ص 2
الهواجس من وارسو
تقود عباس إلى الرياض

استراتيجية القفز على الأزمات تفشل في إنقاذ حركة النهضة

● النهضة تنأى بنفسها عن أنشطة مدرسة للمتشددين ومعارضون يتهمونها بالمناورة



من يحمي أطفالنا

وقال النائب عن الجبهة الشعبية المعارضة عمار عمروسيبة "لا يتعلق الخلاف بالقرآن أو الإسلام. هذا محتشد للإرهاب والإرهابيين".

واتهم عمروسيبة التحالف الحكومي الذي قاده حركة النهضة الإسلامية إبان فوزها بانتخابات 2011 بالتراخي في مكافحة التطرف.

وحثت النائبة هاجر بالشيخ عن الائتلاف الوطني (كتلة رئيس الحكومة يوسف الشاهد) الحليف حالياً لحركة النهضة على "إبعاد القرآن عن المزايدات، هناك مدارس وروضات أطفال تقوم بتحفيظ القرآن، لكن هذه المدرسة (الرقاب) تعلم التطرف".

حمة الهمامي
النهضة تستغل رئيس الحكومة للتستر على الجهاز السري
7ص

ولا تزال آثار فضيحة المدرسة التي أُميط اللثام عنها في تحقيق صحفي قاد إلى تدخل السلطات الأمنية والهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، تثير جدلاً بشأن دور السلطات في مكافحة الإرهاب ومسألة رعاية الدين في الديمقراطية الناشئة. وكشفت الهيئة في وقت سابق عن أوضاع مأساوية وصادمة لـ 42 طفلاً تؤويهم مدرسة تابعة لجمعية قرآنية، حيث عاينت أطفالاً يلبسون عباءات أفغانية ولا يقوون على المشي بسبب الضرب المبرح وقد تعرض أحدهم إلى خلع في الكتف، بينما أثبتت فحوص طبية تعرض عدد منهم إلى الإغتصاب في المدرسة التي وصفها بـ"ثكنة" تجنيد للجهاد.

وأكد النائب عن حزب حركة نداء تونس محمد عبداللاوي أن "الأطفال يتربون في أوضاع قاسية لإعدادهم للعودة إلى الجبال.. وجدت المدرسة حاضنة سياسية وهدفتها ضرب التعليم العمومي والدولة الوطنية"، واتهم النائب السلطات بالتغاضي عن تنفيذ قرار بغلق المدرسة.

دايوا على تصدّر مهمة الدفاع عن العناصر المتشددة التي يتم اعتقالها في أي قضية من القضايا بما في ذلك التورط في ملفات على صلة بالإرهاب.

واستنكر حمة الهمامي، الناطق باسم الجبهة الشعبية (تجمع يساري راديكالي)، موقف النهضة من قضية مدرسة الرقاب.

وقال إن "الجميع يعلمون بقضية المدرسة القرآنية التي أثارت استياء الرأي العام التونسي بعدما شهدت احتجاجاً عدد من الأطفال في ظروف بالغة السوء صحياً وبيئياً بهدف ملء أدمغتهم بأفكار متطرفة تهدف إلى أفغنة وبعثنة جبل كامل.. ومع ذلك تطوّعت قيادات بالنهضة في البداية للدفاع عنها، ولكن بعد الانتقادات القوية لهذه المواقف اضطرت إلى إصدار بيان لإدانة الواقعة".

وكانت السلطات الأمنية المحلية بمحافظتي سيدي بوزيد قامت، في نهاية يناير، بإغلاق المدرسة وإيقاف مديرها وتلاميذها لعرضهم على الجهات الأمنية المختصة بتهمة الإساءة للأطفال وتدريب مناهج الفكر المتشدد.

تونس - تعتمد حركة النهضة الإسلامية إلى التبرؤ من أي موقف يمكن أن يسبب لها إخراجاً سواء صدر عن قيادي من الدرجة الأولى أو من أي جهة داعمة لها أو تمثل جزءاً من خزائنها الانتخابية، مثلما حصل في القضية الخاصة بمدرسة الرقاب (جنوب غرب) التي تدرس القرآن الكريم في الظاهر لكن تقارير مختلفة كشفت عن أنها فضاء لتهيئة الأطفال كي يصبحوا عناصر متطرفة.

ويقول معارضون إن استراتيجية القفز على الأزمات لا تعدو أن تكون مجرد مناورة للنأي بالنفس، لكنها لن تنقذ النهضة من الاتهامات التي تحيط بها من كل جانب. وحث مجلس شوري حركة النهضة في بيان له على ضرورة محاسبة أي تجاوزات محتملة ارتكبت في المدرسة وفي حق الأطفال، داعياً إلى "معالجة هذه الوضعية، التي تبقى معزولة ولا تمثل المجتمع التونسي"، ومحدراً من خطورة التوظيف السياسي لهذه الحادثة لتصفية حسابات حزبية أو لشيطنة الجمعيات (الدينية) بصفة عامة.

ولم يكن هذا التبرؤ هو الأول في سجل الحركة ذات الخلفية الإخوانية، فسبق لها أن تبرأت من الحملات الكبيرة التي تولاها أئمة محسوبون على الحركة ومقربون منها لحمل الشباب على الذهاب إلى ليبيا وسوريا للقتال إلى جانب تنظيمات إسلامية متشددة.

وبدلاً من تحديد موقف واضح، سواء بالدفاع عن المدرسة أو بمهاجمة من يقف وراءها، تميل مواقف قياديين في النهضة إلى الهجوم على الإعلام بتهمته التضخيم، أو الخصوم بتعلة التوظيف السياسي، أو تحميل الحكومة مسؤولية التخلي عن دورها في المراقبة، مع أن الحركة لعبت دوراً فاعلاً في حكومات ما بعد الثورة.

لكن الأخطر من كل ذلك هو القفز على المشكلة الحقيقية المتمثلة في الانتهاكات الخطيرة في المدرسة بحق التلاميذ، والإيحاء بأن الحملة تستهدف القرآن والدين.

وأرجع وليد البنانى النائب عن حركة النهضة الانتهاكات الحاصلة في مدرسة الرقاب، إلى عدم اعتناء الدولة بالشكل المطلوب بالقرآن وتحفيظه.

وقال "لم نلمس هذا على أرض الواقع، يجب أن نعطي أهمية لحفظ القرآن".

وتابع البنانى "هناك دعوات مبطنة لفصل حياة المجتمع عن القرآن، نحن عمليون ونريد تعلم العلوم ولكن نريد أن نكون متوازنين وأن نربي جيلاً على القيم الإسلامية، والنأي بذلك عن خصوصيات الأحزاب".

ويشير معارضون للحركة المثيرة للجدل في تونس، إلى أن محامين محسوبين عليها

القلق الإيراني من الضغوط الداخلية والخارجية يتحول إلى تصريحات نارية

● قادة الحرس الإيراني يكررون تصريحات صدام بمحو تل أبيب

المتحدة ضد إيران منذ انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي، بل إن ما صدر عن الاتحاد الأوروبي من إدانة للسلوك الإيراني في المنطقة ولبرنامج إيران للصواريخ الباليستية واتهام طهران بالوقوف وراء عمليات إرهابية في بلدان أوروبية، وما يصدر عن موسكو من إشارات بشأن ضرورة انسحاب إيران من سوريا، كلها عناصر تؤكد أن هناك منحى شاملاً يريد القطع مع الاستثناء الإيراني في المنطقة.

وقال الجنرال حسين سلامي نائب قائد الحرس الثوري الإيراني إن طهران لن تسحب قواتها من المنطقة ورفض الدعوات الأميركية بضرورة كبح نفوذ طهران الإقليمي.

وأضاف "لا يمكن أن يطلب منا العدو الرحيل عن المنطقة. هم يجب أن يغادروا (...). وسنساعد أي مسلم في أي مكان في العالم".

واحدة علينا رغم كل إمكانياتها الدفاعية والعسكرية. ولكن إذا هاجمونا فسنمحو تل أبيب وحيفاً من على الأرض".

وفيما لم يصدر عن أي دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة، أي تهديد أو تلميح بشأن حرب ضد إيران، ركزت التصريحات الصادرة عن كبار الضباط الإيرانيين على التهديد بقوة إيران لصّد أي حرب محتملة.

وقال الجنرال رمضان شريف المتحدث باسم الحرس الثوري إن إيران "وصلت إلى مستوى عالٍ لحماية حدودها بقدراتها العسكرية الفعالة وستعاقب بحزم أي معتد". والظاهر أن مسألة الضغوط الدولية لسحب النفوذ الإيراني من دول المنطقة بدأت تقلق القيادة الإيرانية وباتت تشعر بجديتها. وتقول بعض المصادر إن تلك الضغوط ليست تقليدية كتلك التي تمارسها الولايات

الحقيقية للمجتمع الإيراني من خلال سياسة خارجية متهورة هدفها تصدير مشاكل الداخل نحو الخارج.

وتعيد التهديدات التي صدرت من طهران بهذه المناسبة ضد إسرائيل تصريحات الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بحرق نصف إسرائيل، ولم تحظ بأي اهتمام خارجي، وهي موجّهة للرأي العام الداخلي في محاولة لرفع سقف التخويف لدى الشعب الإيراني. وإلى الآن لم تكتسب التهديدات الإيرانية لإسرائيل أي مصداقية خصوصاً أن إيران لم ترد على العشرات من الغارات التي شنتها إسرائيل ضد أهداف إيرانية داخل سوريا.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن يد الله جواني مساعد قائد الحرس للشؤون السياسية قوله "لا تملك الولايات المتحدة الشجاعة لإطلاق رصاصة

الحشود في المدن الإيرانية، حذر من التضليل الإعلامي "لبعض وسائل الإعلام الأجنبية" التي يشتبه بأنها تحاول التقليل من أرقام المشاركة الشعبية في هذه المناسبة.

وتعكس مواصلة طهران إطلاق خطاب مهدد للدول الكبرى، فشلاً ذريعاً لنظام الولي الفقيه في إنتاج رؤية حديثة للدولة تحاكي شروط العصر وأصول العلاقات الدولية.

وما زالت القيادة الإيرانية ومنذ أربعة عقود مستمرة في الهروب من الاستحقاقات

الجنرال حسين سلامي
لن نسحب قوات الحرس من المنطقة، وسنساعد أي مسلم في العالم

طهران - كشفت التصريحات النارية التي أطلقها الرئيس الإيراني حسن روحاني وقادة في الحرس الثوري بتدمير تل أبيب، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لثورة الخميني، عن القلق الذي يعتري القيادة الإيرانية جراء الضغوط الداخلية والخارجية غير المسبوقة التي تتعرض لها طهران منذ الانقلاب على حكم الشاه عام 1979.

وأكد الرئيس الإيراني أن "المؤامرة" الأميركية ضد بلاده مصيرها الفشل.

ولفت مراقبون إلى أن تشديد روحاني على "حضور الشعب" هدفه التقليل من حجم الاحتجاجات الشعبية التي تجتاح المدن الإيرانية منذ نوفمبر الماضي، والتأكيد على امتلاك النظام شرعية شعبية تصاف إلى الشرعية الثورية التي يفتخر بها منذ 1979. حتى أن التلفزيون الرسمي الذي بث صور



«الإملاءات السياسية على الحكومة الجديدة قبل نيلها الثقة، أمر يجب التفكير فيه مليا، لناحية المواءمة الساحقة بين النصوص والشعارات، وبين الممارسة والحسابات».

بالله
قيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي



«تابع بدقة مسألة عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية ولكنني لم أرصد خلاصة توافق إلى اجتماع وزراء الخارجية وإعلان نهاية الخلاف وعودة سوريا إلى الجامعة».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

الهواجس من وارسو تقود عباس إلى الرياض

واتهمت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني عباس الاثنين الإدارة الأميركية وإسرائيل، بتشديد الحصار المالي عليها. وقال رئيس المكتب الإعلامي لفتح منير الجاغوب في بيان صحافي، إن هذا الإجراء يأتي «بسبب رفض الانصياع لما يحاولون فرضه على الشعب الفلسطيني من خطط ومشاريع لا هدف لها سوى تصفية القضية الفلسطينية».

وذكر الجاغوب أن واشنطن «تهدد البنوك لكي تمتنع عن قبول أي تحويلات مالية للسلطة الفلسطينية، فيما تستعد إسرائيل من جانبها لمصادرة أموال الضرائب الفلسطينية التي تجبها بحسب اتفاق باريس الاقتصادي، وهي حق فلسطيني وليست منة من أحد».

وتابع «ندرك حجم ما ينتظرنا من صعوبات، ولكننا نؤكد لأميركا وإسرائيل شيئا واحدا لن نراجع عن موقفنا الرافض لصفقة القرن».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أعلن أن حكومته ستلتزم الأحد المقبل للمصادقة على قانون خصم المبالغ التي تدفعها السلطة الفلسطينية للأسرى وأبناء عائلاتهم من أموال الضرائب المحولة إليها.

ويرى مراقبون أن عباس سيطلب خلال هذه الزيارة دعم المملكة العربية السعودية في مواجهة الضغوط المالية المشددة، وأيضا تبني موقف حاسم حيال مؤتمر وارسو في الشق المتعلق بالقضية الفلسطينية. ومنذ أبريل 2014، ومفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي متوقفة؛ جراء رفض إسرائيل وقف الاستيطان والقبول بحدود ما قبل حرب يونيو 1967 أساسا لحل الدولتين.

وتدعو السلطة الفلسطينية إلى إيجاد آلية دولية لرعاية عملية السلام، وترفض التجاوب مع المساعي الأميركية المنفردة، وذلك منذ أن اعتبر ترامب، أواخر 2017، القدس بشقيها الشرقي والغربي عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية لدى إسرائيل من تل أبيب إلى المدينة. ويتمسك الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم المأمولة، استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية، التي لا تعترف باحتلال إسرائيل للمدينة منذ عام 1967.



عباس يراهن على دور الرياض في مواجهة ضغوط واشنطن

البرلمان المصري يبدأ الأربعاء مناقشة تعديلات دستورية

قبل الاستفتاء الشعبي عليه، مشيرا إلى أن هذه الأمور لم تحدد زمنيا بعد. ووفق لائحة البرلمان، يحق لأعضائه اقتراح تعديل الدستور بناءً على طلب كتابي يقدم لرئيس البرلمان موقع من خمس عدد الأعضاء على الأقل (120 من 596)، ويجب أن يتضمن الطلب تحديد مواد الدستور المطلوب تعديلها وأسباب هذا التعديل ومبرراته. وتشمل اللائحة عرض رئيس البرلمان للطلب المقدم باقتراح تعديل الدستور من أعضاء المجلس خلال 7 أيام من تقديمه على اللجنة العامة للنظر في مدى توفر الأحكام والشروط المنصوص عليها في المادة 226 من الدستور. وإذا وافقت اللجنة على طلب التعديل، تناقش نصوص التعديل، على أن تشمل في نهاية الأمر موافقة ثلثي أعضاء البرلمان، على أن تعرض التعديلات للاستفتاء الشعبي خلال 30 يوما من الموافقة.

ومن أبرز التعديلات المقترحة والمتداولة في وسائل إعلام وبيانات برلمانية: مد فترة الرئاسة إلى ست سنوات بدلا من أربع، ورفع الحظر عن ترشح السيسي لولايات رئاسية جديدة. كما تشمل التعديلات تعيين أكثر من نائب للرئيس، وإعادة صياغة وتعميق دور الجيش، وإنشاء غرفة برلمانية ثانية.

الرياض - ربطت دوائر سياسية زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى المملكة العربية السعودية بالهواجس مما يحمله مؤتمر وارسو، الذي دعت إليه الولايات المتحدة، على مستوى القضية الفلسطينية، فضلا عن الضغوط المالية التي تتعرض لها رام الله من طرف واشنطن وتل أبيب، والتي يتوقع أن تزداد وطأتها في الفترة المقبلة. وبدأ الرئيس عباس مساء الاثنين زيارة إلى الرياض ليومين يلتقي خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وعددا من المسؤولين.

وقال السفير الفلسطيني لدى السعودية بسام الأغا، في وقت سابق، إن «عباس سيلتقي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وبيحث معه الوضع السياسي الراهن، وما تتعرض له القضية الفلسطينية من أخطار».

وأضاف الأغا أن الزيارة «تأتي استمرارا للتواصل ما بين القيادتين في ظل الظروف الدولية الصعبة، وكذلك في ظل محاولات إنهاء القضية الفلسطينية».

وذكر أن العاهل السعودي قال للرئيس عباس مرارا «نحن معكم، نقبل ما تقبلون، ونرفض ما ترفضون، نحن مع السلام والشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، كما هي من الألف إلى الياء وليس العكس».

وكانت السلطة الفلسطينية قد شنت هجوما لافتا في الأيام الأخيرة على مؤتمر وارسو الذي سيعقد الأربعاء والخميس في العاصمة البولندية، واعتبرت أن هذا المؤتمر هو «مؤامرة أميركية» تستهدف إنهاء القضية الفلسطينية.

وأعلنت السلطة رفضها المشاركة في هذا المؤتمر بعد دعوة تقدمت بها واشنطن. وبالمقابل يحضر المؤتمر كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وعزرا حطة السلام الأميركية جاري كوشنر وجيسون غرينبلات.

وتريد الولايات المتحدة على ما يبدو استثمار المؤتمر الذي أعلنت عدة دول مقاطعته على غرار روسيا والاتحاد الأوروبي، لمناقشة بعض تفاصيل الخطة الموعودة والتي تعرف بـ«صفقة القرن» قبل الإعلان عنها رسميا بعيد الانتخابات العامة الإسرائيلية المقررة في أبريل المقبل.

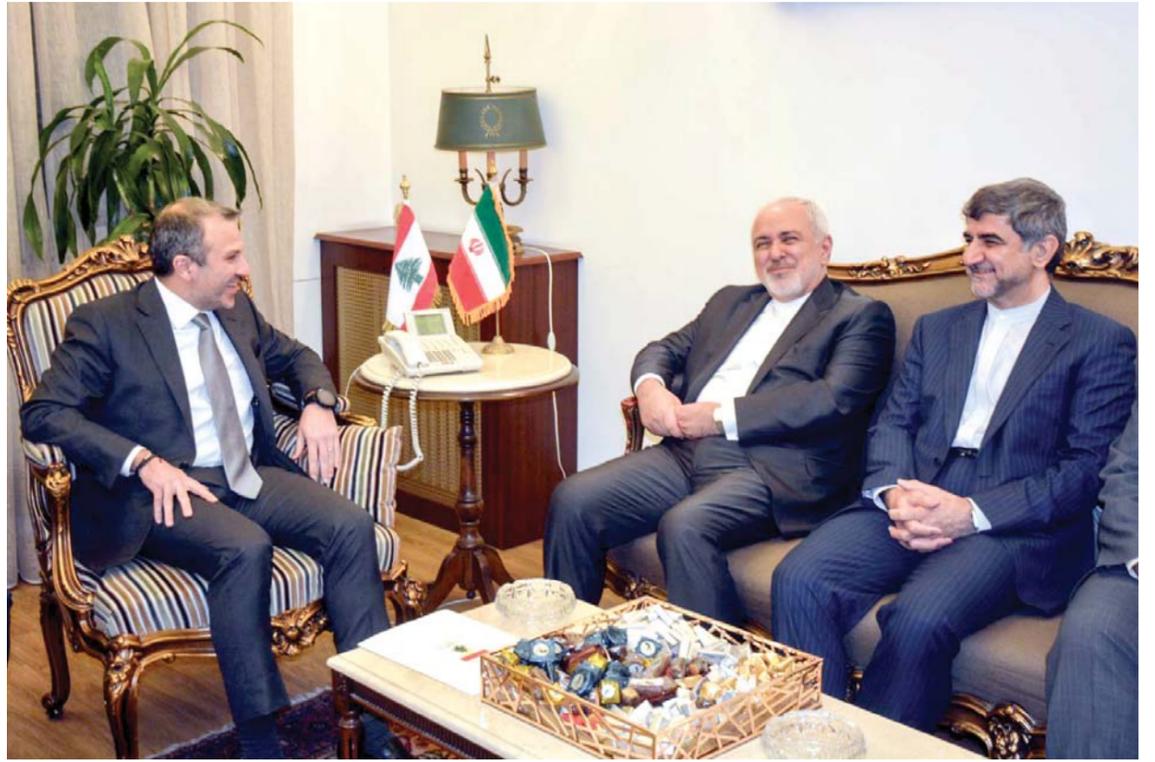
وأبلغ عون ظريف أن «مسألة النازحين السوريين في لبنان تحتاج إلى معالجة تأخذ في الاعتبار ضرورة عودتهم الآمنة إلى المناطق السورية المستقرة، لاسيما وأن تداعيات هذا النزوح كانت كبيرة على في لبنان»، معتبرا «أن إيران دورا في المساعدة على تحقيق هذه العودة».

ولفت الرئيس عون إلى أن «الحكومة اللبنانية الجديدة سوف تولي ملف النازحين أهمية خاصة لاسيما مع تعيين وزير لتابعته»، في إشارة إلى صالح الغريب المقرب من رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان الذي تربطه علاقة قوية بدمشق. ويرى مراقبون أن زيارة ظريف التي بدأت الأحد إلى لبنان، يبدو أنها حققت أهدافها لجهة إرسال رسالة للدخل والخارج بأن لبنان هو حلقة من حلقات النفوذ الإيراني، فألقى جانب الترحاب الذي قبول به ظريف من بعض قادة لبنان، الذين تجاوزوا «الإحراج» مغدقين على الوزير «الضيف» سيلا من كلمات الترحيب وإبداء الرغبة في التعاون، بداعي أن لبنان يرفض التخندق ضمن أي جبهة، يقول البعض إن الجانب اللبناني ذهب بعيدا باتخاذ مواقف عملية داعمة لظهران من خلال اتخاذ زيارة ظريف مناسبة لإعلان مقاطعة مؤتمر «وارسو» الذي دعت إليه الولايات المتحدة ويركز على تهديد طهران لأمن المنطقة. ونوّه وزير خارجية إيران خلال المؤتمر الصحافي مع نظيره اللبناني بامتناع لبنان عن المشاركة في مؤتمر وارسو، وقال ظريف «أحيي وأثمن عاليا الموقف اللبناني النبيل الذي اتخذ بشأن مؤتمر وارسو».

وشدد على أنه «ينبغي ألا نسمح لآخرين بأن يروجوا لتهديدات وهمية وواهمة». وتسنضيف وارسو الأربعاء والخميس «الاجتماع الوزاري لتعزيز مستقبل السلام والأمن في الشرق الأوسط» الذي تنظمه الولايات المتحدة. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قبل أسابيع إن المؤتمر سيركز على «استقرار الشرق الأوسط والسلام والحزبية والأمن في هذه المنطقة، وهذا يتضمن عنصرهما مهماً وهو التأكد من أن إيران لا تمارس نفوذاً مزعوماً لاستقرار». وأوضح باسيل أن لبنان سيسعى عن المؤتمر لسببين «الأول حضور إسرائيل والثاني الوجهة المعطاة له في وقت لبنان يعتمد سياسة النأي عن مشاكل المنطقة وليس الاصطاف في محاور».

ووفق مصدر برلماني تحفظ على ذكر اسمه، ينتظر أن يبدأ المجلس الأربعاء، مناقشة تقرير اللجنة العامة للمجلس الذي تمت الموافقة عليه الأسبوع الماضي، بشأن تعديلات الدستور، ضمن جدول عادي يشمل بحث الرأي النهائي بشأن عدد من القوانين. وأشار إلى أنه ليس هناك جلسة خاصة للتصويت أو للمناقشة، ومن المبكر الحديث عن هذا الأمر. وأوضح المصدر ذاته أنه عقب مناقشة التقرير من جانب النواب، ستتم إحالته من جانب رئيس المجلس إلى اللجنة التشريعية والدستورية لإعداد تقرير بشأن ما هو مطروح.

وتابع «سيعود التقرير تفصيلا إلى النواب في جلسة عامة جديدة للمجلس للتصويت المبدئي والتعديل ومن ثم التصويت النهائي



دبلوماسية الضمكات

عون وباسيل ينسفان في حضرة ظريف مبدأ النأي بلبنان عن أزمات الإقليم

● وزير الخارجية اللبناني يعلن خلال لقاء نظيره الإيراني مقاطعة وارسو

وأيضا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى لبنان تثير الكثير من الجدل من حيث توقيتها، حيث أنها تأتي قبيل بدء الحكومة اللبنانية الجديدة عملها، وأيضا قبل مؤتمر وارسو، الذي دعت إليه الولايات المتحدة وأعلنت بيروت الاثنين على لسان وزير خارجيتها مقاطعتها له في حضرة الزائر الإيراني الذي عدّه انتصارا لبلاده.

بين أجهزة الأمن السورية واللبنانية، ولكن ليس بالوتيرة التي يرغب فيها عون أو باسيل، لأن دمشق لا تبدو متحمسة جدا لهذه العودة، وهي تتخذ من هذا الملف إحدى الأوراق لمقايضة لبنان بشأن تطبيع كامل وشامل للعلاقات معها.

ويأمل عون كما باسيل في أن تساعد طهران في التأثير على حليفها النظام السوري لإنجاز عودة شاملة لهؤلاء. وأوضح وزير الخارجية جبران باسيل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني أن هذا الملف الأهم بالنسبة إلى لبنان.

◀ التعاون العسكري مع إيران له مخاطر ولن تهضمه خاصة الدول الرئيسية الداعمة للمؤسستين العسكرية والأمنية

ورأى باسيل، أن «للدولة السورية مساهمة كبيرة يمكن أن تقوم بها لتشجيع عودة النازحين عبر الضمانات في موضوع الملكية الفردية والخدمة العسكرية لوقف التخويف مع توسيع رقعة المناطق التي يمكن أن تستقبل العائدين»، مشيرا إلى أن إيران أبدت استعدادها للمساهمة في هذا الموضوع. ويضع وزير الخارجية ورئيس الجمهورية عودة النازحين السوريين أولوية مطلقة بالنسبة للعهد، ويريد أن يحقق من خلاله إنجازا يعزز رصيدهما السياسي القائم أساسا على عنوان رئيسي وهو استعادة حقوق المسيحيين.

ومعلوم أن اهتمام الطرفين بمسألة عودة اللاجئين السوريين ليس لأن هؤلاء يشكلون عبئا ضاغطا على الاقتصاد اللبناني بقدر ما هو توجس من توجه لتطويعهم في لبنان، ما يعني زيادة اختلال الطبيعة الديموغرافية والطائفية في هذا البلد لصالح المسلمين وعلى وجه الخصوص أهل السنة. وفي وقت سابق شدد الرئيس عون خلال لقائه في قصر بعيدا بالوزير الإيراني على أهمية دور طهران في المساعدة بمسألة عودة النازحين السوريين.

لا توافق بشأن عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية

ولكنني لم أرصد بعد أن هناك خلاصات تقود إلى التوافق الذي نتحدث عنه، والذي يمكن أن يؤدي إلى اجتماع وزراء الخارجية يعلنون فيه انتهاء الخلاف، ودعوة سوريا إلى العودة إلى الجامعة». ومن المقرر أن تعقد الجامعة العربية اجتماع قمة لزعماء الدول الأعضاء في نهاية مارس في تونس. وعند سؤاله عن فرص إعادة سوريا إلى الجامعة، أشار أبو الغيط

إلى أن «الجامعة العربية، وجاء ذلك في تصريح للصحافيين عقب لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون الاثنين، في قصر بعيدا. وأوضح أبو الغيط أنه «بعد التفكير، أقول إنني أتابع بدقة شديدة هذا الموضوع،

ويذكر عون كما باسيل أنه من الصعب التعاون مع طهران في المجالات الحساسة كالدفاع رغم أن وزير الخارجية اللبناني أكد خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني «أنه من الطبيعي أن نكفر بكل مساعدة طالما أن لا شروط عليها وتقوي الدولة والمؤسسات».

وترى دوائر سياسية أن تصريح باسيل ليس سوى موقف دبلوماسي، فهو يدرك أن التعاون العسكري مع إيران له مخاطر كثيرة ولن تهضمه خاصة الدول الداعمة للمؤسستين العسكرية والأمنية اللبنانيتين وعلى رأسها الولايات المتحدة. بيد أن وزير الخارجية يرى أنه بالإمكان التعاون مع إيران في عدد من الملفات الأخرى التي لا تقل أهمية والتي لن تكون عليها احترازا كبيرة خاصة في مسألة عودة اللاجئين.

ويقود عون وصهره باسيل منذ سنوات جهود إعادة أكثر من مليون نازح سوري إلى بلادهم، وتصادم الطرفان في أكثر من مناسبة مع المجتمع الدولي الذي بدأ حذرا حيال هذه العودة بالنظر إلى عدم تحقق الاستقرار في سوريا، رغم استعادة نظام الرئيس بشار الأسد السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد. وأسفرت تلك الجهود عن عودة المئات من النازحين خلال الأشهر الماضية عبر التنسيق

ويعتقد أن «الجامعة العربية، وجاء ذلك في تصريح للصحافيين عقب لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون الاثنين، في قصر بعيدا. وأوضح أبو الغيط أنه «بعد التفكير، أقول إنني أتابع بدقة شديدة هذا الموضوع،

ويذكر عون كما باسيل أنه من الصعب التعاون مع طهران في المجالات الحساسة كالدفاع رغم أن وزير الخارجية اللبناني أكد خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني «أنه من الطبيعي أن نكفر بكل مساعدة طالما أن لا شروط عليها وتقوي الدولة والمؤسسات».

وترى دوائر سياسية أن تصريح باسيل ليس سوى موقف دبلوماسي، فهو يدرك أن التعاون العسكري مع إيران له مخاطر كثيرة ولن تهضمه خاصة الدول الداعمة للمؤسستين العسكرية والأمنية اللبنانيتين وعلى رأسها الولايات المتحدة. بيد أن وزير الخارجية يرى أنه بالإمكان التعاون مع إيران في عدد من الملفات الأخرى التي لا تقل أهمية والتي لن تكون عليها احترازا كبيرة خاصة في مسألة عودة اللاجئين.

ويقود عون وصهره باسيل منذ سنوات جهود إعادة أكثر من مليون نازح سوري إلى بلادهم، وتصادم الطرفان في أكثر من مناسبة مع المجتمع الدولي الذي بدأ حذرا حيال هذه العودة بالنظر إلى عدم تحقق الاستقرار في سوريا، رغم استعادة نظام الرئيس بشار الأسد السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد. وأسفرت تلك الجهود عن عودة المئات من النازحين خلال الأشهر الماضية عبر التنسيق

ويعتقد أن «الجامعة العربية، وجاء ذلك في تصريح للصحافيين عقب لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون الاثنين، في قصر بعيدا. وأوضح أبو الغيط أنه «بعد التفكير، أقول إنني أتابع بدقة شديدة هذا الموضوع،

ويذكر عون كما باسيل أنه من الصعب التعاون مع طهران في المجالات الحساسة كالدفاع رغم أن وزير الخارجية اللبناني أكد خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني «أنه من الطبيعي أن نكفر بكل مساعدة طالما أن لا شروط عليها وتقوي الدولة والمؤسسات».

وترى دوائر سياسية أن تصريح باسيل ليس سوى موقف دبلوماسي، فهو يدرك أن التعاون العسكري مع إيران له مخاطر كثيرة ولن تهضمه خاصة الدول الداعمة للمؤسستين العسكرية والأمنية اللبنانيتين وعلى رأسها الولايات المتحدة. بيد أن وزير الخارجية يرى أنه بالإمكان التعاون مع إيران في عدد من الملفات الأخرى التي لا تقل أهمية والتي لن تكون عليها احترازا كبيرة خاصة في مسألة عودة اللاجئين.



«الاديان لم تأت لتحض الناس على الكراهية والعنف، لكنكم تعرفون أنها استخدمت لتبرير التطرف والإرهاب فتم تشويهها عبر التاريخ وليس في وقتنا الحاضر فقط».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي

«أي حديث عن إخراج القوات الأجنبية عموماً والأميركية خصوصاً، سابق لأوانه قبل الاستماع إلى رأي الجهات الأمنية والعسكرية والاستخبارية المعنية أساساً بالملف الأمني».

فيسل العيساوي
نائب بالبرلمان العراقي



قضية الوجود العسكري الأميركي تعيد ترتيب الاصطفافات في العراق

● توافق سائرون والفتح على إخراج القوات الأجنبية يفتح طريق عودة الصدر إلى الصف الإيراني



هل يلتقي أخيراً الخطان الشيعيان المتوازيان عند نقطة مناهضة واشنطن والولاء لطهران

وتقول قوى وشخصيات سياسية عراقية، إن حاجة العراق إلى الولايات المتحدة في الفترة الراهنة ليست سياسية واقتصادية فحسب، ولكن أمنية أيضاً في ظل تعدد التقارير بشأن احتفاظ تنظيم داعش بالقدرة على تهديد الأمن في البلد وضرب استقراره الهش.

وانتقد أثيل النجيفي القيادي في تحالف القرار والمحافظ السابق لنيوى، مساعي كتل سياسية لاستصدار تشريع بشأن إخراج القوات الأميركية من العراق قائلاً في تغريدة في تويتر «على البرلمان الضعيف شعبياً أن يراجع الرأي العام ويراجع قدرة الحكومة على تطبيق القرارات المصرية قبل اتخاذها».

تحالف سائرون إسناد المنصب لعضو تحالف الفتح المقرب من إيران فالج الفياض. وقال العامري في المؤتمر الصحفي «شكلنا لجنة مشتركة تناقش مع الشركاء استكمال الكابينة الوزارية والدرجات الخاصة وباقي المؤسسات وحسم موضوع مجالس المحافظات»، لكن أشار بالقول «لم نطرح أسماء الآن للوزارات ولكن سنحسمها بالجلسات الأولى للبرلمان». ولا تخلو ضغوط كتل سياسية وبرلمانية عراقية على حكومة بغداد لإجبارها على اتخاذ خطوات عملية ضد الوجود العسكري الأجنبي في البلاد، من حرج كبير لهذه الحكومة التي تواجه تعقيدات ومشاكل اقتصادية واجتماعية كبيرة، كما أن لها ارتباطات واسعة بالولايات المتحدة.

الاستراتيجي مرهون بطلب العراق في حال تعرضه لاعتداء من جهات أخرى معادية، مستدركا «نود أيضاً أمر مهم، وهو أن بقاء القوات الأجنبية والأميركية يحتاج إلى اتفاقية جديدة لأن القوات الموجودة حالياً لا مبرر لبقائها بعد مغادرتها العراق في عام 2011 ما يعني انتهاء صلاحية الاتفاقية السابقة».

وسيكون تقارب تحالفي الفتح وسائرون بشأن قضية القوات الأجنبية، خلال الأيام القادمة أمام اختبار مدى صلابته من خلال النظر في أثره في استكمال الكابينة الوزارية لعادل عبدالمهدي، من خلال التوافق على اسم مرشح لتولي حقيبة الداخلية، وهو مدار خلاف بين الطرفين إلى حد الآن، مع رفض

تحالفا الفتح وسائرون اللذان تنافسا بشراسة على قضايا داخلية واستحال توافقهما على استكمال الكابينة الوزارية، يجدان أخيراً مساحة للتفاهم بشأن الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، وهي قضية شائكة لا تنفصل عن صراع قوى خارجية على النفوذ في البلد، ولا تخلو من حرج لحكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي المحاصرة بكه هائل من المشاكل والتعقيدات.

رفضه اتخاذ إجراءات لإخراج القوات الأجنبية من العراق، محذراً من التبعات الأمنية والسياسية لمثل تلك الإجراءات. ولا تغيب عن خلفية هذا التيار الذي تمثله بالأساس شخصيات سنية وكردية عراقية، المخاوف من اختلال التوازن بشكل أكبر لمصلحة إيران ما يعني مزيد تغول الموالين لها من قادة أحزاب وميليشيات مسلحة. وأصدر النائب عن محافظة نينوى بشمال العراق أحمد الجربا، بياناً اعتبر فيه أن الوقت غير مناسب لفتح المناقشات حول التواجد العسكري الأميركي في البلاد. وقال الجربا في بيانه إن «الوقت الآن غير مناسب للخوض في تفاصيل موضوع القوات الأميركية والقواعد العسكرية في العراق لأن ظروف البلد الأمنية لم تستقر استقراراً كاملاً إلى حد هذه اللحظة».

ودعا أعضاء مجلس النواب إلى «الانشغال بمواضيع أهم من هذا الموضوع والعمل على إعادة إعمار المدن وتوفير الخدمات للمواطنين وتلبية مطالبهم».

وأعلن عضو تحالف سائرون نصار الربيعي، الإثنين، عن التوصل إلى اتفاق مع تحالف الفتح، بشأن رفض تواجد أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية، فيما دعا زعيم تحالف الفتح هادي العامري إلى إبرام اتفاقية جديدة تنظم بقاء القوات الأميركية في العراق. وكان الربيعي يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع العامري عقب اجتماع مشترك جمع التحالفين، قائلاً إن الاجتماع أفضى إلى اتفاق على عدم القبول بتواجد أي قوات أجنبية في العراق، مضيفاً أن «المعاهدات التي يتم إبرامها مع جهات دولية لا تعني بقاء القوات إلى ما لا نهاية، بل يتم العمل بها وتعديلها وفق الظروف والمستجدات»، مؤكداً أن بقاء القوات الأجنبية مرهون بما تعلقه الحكومة عن حاجتها إلى بقاء مستشارين أو خبراء أو غيرهم بحسب الحاجة. ومن جانبه قال العامري إن التواجد العسكري الأميركي وفقاً لاتفاقية الإطار

بغداد - يتحول الوجود العسكري الأميركي في العراق، تدريجياً، إلى أداة لإعادة تشكيل الاصطفافات السياسية في البلد من خلال التقريب بين معسكرين كبيرين متضادين، تنافسا بشراسة على مقاعد البرلمان، ومن ثم على الحقائق الوزارية في حكومة عادل عبدالمهدي التي ساهما بتنافسهما الحاد في تعطيل استكمال تشكيلتها.

وفيما أعلن، الإثنين، مجدداً، عن توافق تحالف سائرون الذي يرعاه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مع تحالف الفتح بقيادة زعيم ميليشيا بدر هادي العامري، بشأن رفض وجود قوات أجنبية على الأراضي العراقية، بدأ مراقبين، أن زعيم التيار الصدري الذي دأب على مناهضة النفوذ الإيراني في العراق، يتلمس طريق العودة إلى الصف الإيراني الذي يجمع الغالبية العظمى من مكونات البيت السياسي الشيعي العراقي. ومن شأن توافق سائرون والفتح أن ينشئ كتلة نيابية كبيرة داخل مجلس النواب العراقي، يمكن استخدامها لسن تشريع بشأن إخراج القوات الأجنبية، والأميركية تحديداً، من العراق.

أثيل النجيفي:

على البرلمان مراعاة قدرة الحكومة على تطبيق القرارات قبل اتخاذها



وفي حال نجاح هذا المسعى، فإن خروج القوات الأميركية من العراق، سيحقق لإيران مكسباً ذا طبيعة استراتيجية في صراع النفوذ الذي تخوضه، خصوصاً بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخراً أن الهدف من الإبقاء على قوات بلاده على الأراضي العراقية بعد سحبها من سوريا، هو مراقبة إيران عن كثب.

والسبب جانب هذه الكتلة لم تخل الساحة العراقية من تيار مواز لا يتربد في إعلان

زخم من الفعاليات الكبرى يحول الإمارات إلى مركز إقليمي ودولي

وأعقب الزيارة بمدة زمنية لم تتجاوز الأيام، احتضان الإمارات لأعمال القمة العالمية للحكومات 2019، التي انطلقت الأحد، في دبي بمشاركة أكثر من 4000 شخصية من 140 دولة، بينها رؤساء دول وحكومات ووزراء ومسؤولون عالميون، وقيادات 30 منظمة دولية، يجتمعون على منصة القمة لصياغة مستقبل العالم.

وتشهد القمة هذا العام مشاركة 600 متحد من مستشاري المستقبل والخبراء والمتخصصين في أكثر من 200 جلسة حوارية رئيسية وتفاعلية تناول القطاعات المستقبلية الحيوية، إلى جانب أكثر من 120 رئيساً ومسؤولاً في شركات عالمية بارزة.

وكانت بداية العام الجاري قد شهدت احتضان الإمارات لأهم مناسبة رياضية قارية متمثلة بنهائيات كأس آسيا لكرة القدم، بعد أن احتضنت الدولة كأس العالم للأندية مترجمة قدرتها التنظيمية الفاتحة وامتلاكها لبنية تحتية متطورة قادرة على استضافة كافة الأحداث الرياضية العالمية.

وشكلت البطولة الآسيوية الحدث الرياضي الأبرز على مستوى العالم في شهر يناير الماضي، وتميزت بحضور جماهيري كبير من داخل الدولة وخارجها.

وخلال شهر فبراير الجاري سيكون العالم مطلع الأسبوع المقبل على موعد مع فعاليات معرضي الدفاع الدولي «أيدكس 2019» والدفاع البحري «نافدكس 2019» اللذين يعقدان تحت رعاية الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

ويمثل «أيدكس و نافدكس 2019» أهم المعارض على مستوى العالم وأكثرها نمواً وتطوراً من حيث عدد الشركات العارضة والدول المشاركة، ويعقدان بشكل دوري كل عامين على مساحة 133 ألف متر مربع.

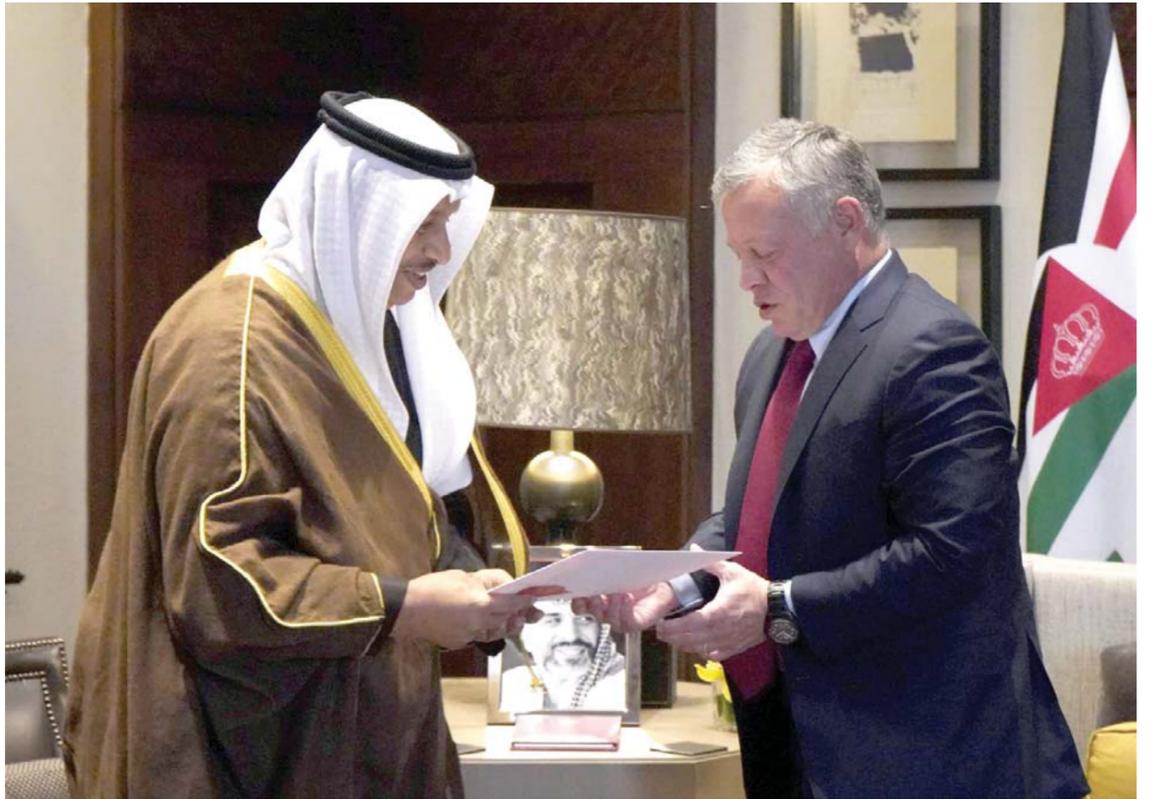
وتتميز دورة هذا العام باحتفال معرض أيدكس الذي انطلق لأول مرة عام 1993 باليوبيل الفضي، حيث استقطب المعرض منذ انطلاقه ما يقارب 700 ألف زائر وعارض من دول العالم.

أبوظبي - لا يستطيع الإعلام الدولي منذ مطلع العام الجاري، وربما على مدار ما بقي من أشهر السنة، أن يصرّف أضيائه عن دولة الإمارات العربية المتحدة بسبب ما يدور على أرضها من فعاليات ومناسبات عالمية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية.

ولا يعزى نجاح الإمارات في استقطاب هذا الزخم من الأنشطة والفعاليات الكبرى ذات الطبيعة العالمية، فقط، إلى تطور بنائها التحتية وقدرتها الفاتحة على تنظيم المناسبات مهما كانت ضخامتها، وتوفير كل وسائل الراحة والأمان للمشاركين فيها من مختلف مستويات المسؤولية في بلدانهم، وعلى اختلاف الجهات التي يمثلونها من منظمات وهيئات إقليمية ودولية ومن شركات تجارية ومؤسسات اقتصادية وغيرها، ولكنه يرجع بالأساس إلى حيوية الدبلوماسية الإماراتية التي مكنتها من تأسيس شبكة ثرية من العلاقات عبر العالم، ومن نشر صورة الإمارات كبلد متسامح ومتفتح وكقوة للدفاع عن قيم الوسطية والاعتدال ونشرها.

وسجل تقرير لوكالة الأنباء الإماراتية ازدهام المشهد في البلد منذ مطلع العام الجاري بالمناسبات والفعاليات التي ارتقت إلى مستوى الأحداث التاريخية المكرسة للدور الإماراتي المؤثر على الصعيد الدولي. وشكلت زيارة بابا الكنيسة الكاثوليكية فرنسيس الثامن الأسبوع الماضي إلى الإمارات كأول زيارة في التاريخ من قبل بابا الفاتيكان إلى جزيرة العرب، أبرز تلك الأحداث، خصوصاً وقد شهدت الزيارة لقاء تاريخياً بين البابا و الشيخ الأزهر أحمد الطيب تحت عنوان «لقاء الأخوة الإنسانية».

ولافت الزيارة تفاعلاً عالمياً غير مسبوق ترجمه الحضور الإعلامي الكبير الذي بلغ قوامه ما يزيد عن 700 إعلامي يمثلون 31 دولة، إلى جانب الاهتمام الدولي بنتائج الزيارة وخصوصاً «وثيقة الأخوة الإنسانية» الصادرة عنها والتي شكلت علامة فارقة في مسيرة التسامح والتعايش بين الشعوب.



الأردن يواصل البحث عن متنفس عربي لاقتصاده

العليا الأردنية - الكويتية المشتركة في عمان، وما نتج عنها من توقيع لاتفاقيات تعاون مشترك.

وذكرت أيضاً أنه جرى التطرق خلال اللقاء إلى المؤتمر الدولي الذي تستضيفه المملكة المتحدة بالتعاون مع الأردن في لندن نهاية الشهر الحالي، حيث أعرب الملك عن تطلعه إلى مشاركة الكويت فيه، فيما أكد الشيخ جابر أن بلاده ستشارك في المؤتمر بوقد رفيع المستوى. كما تطرقت المحادثات «إلى مستجدات الأوضاع الإقليمية، حيث جرى التأكيد على ضرورة إيجاد حلول سياسية للآزمات التي تمر بها المنطقة بما يحفظ أمن دولها واستقرار شعوبها».

وتخوض المملكة الأردنية في الوقت الحالي حراكاً أشمل لتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي مع عدة بلدان، لتجاوز مصاعب اقتصادية واجتماعية يُعتبر بعضها نتيجة مباشرة لحالة عدم الاستقرار في الإقليم، لاسيما في سوريا المجاورة. وتوصلت عمان حديثاً إلى عقد اتفاقات بشأن مشاريع تعاون اقتصادي ضخمة مع العراق في مجالات الطاقة والنقل والتجارة. تأمل أن تجني منافع كبيرة من ورائها في حال لم تصطدم بعوائق ذات صلة بالوضع الداخلي العراقي وبتركيبته السياسية. ونقلت الوكالة عن الملك عبدالله تأكيد «أهمية انعقاد أعمال الدورة الرابعة للجنة

عمان - تلقى العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، رسالة خطية من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، نقلها إليه، الإثنين، رئيس الحكومة الكويتية الشيخ جابر المبارك، لخصت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» محتواها بـ«العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين والحرص على الارتقاء بها إلى أعلى المستويات».

وقالت الوكالة إن لقاء موسعاً جرى إثر ذلك مع الضيف الكويتي، في قصر الحسينية، وحضره رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، وشهد «استعراض فرص التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية والعسكرية».



«لا صحة للأخبار المتداولة بشأن صدور قرار بمنع إقامة وقفة احتجاجية في مدينة بنغازي تحت شعار: بنغازي تحررت وتنتخب».

عبدالرزاق الناظوري
رئيس أركان الجيش الليبي ورئيس الغرفة الأمنية المركزية بنغازي

«الغرض من ترويج إشاعات استقالاتي يهدف إلى التشكيك في مسار الإصلاح والعمل على تنظيم مؤتمر ديمقراطي يوحد العائلة النديانية التاريخية».

رضا بلحاج
قيادي في حركة نداء تونس



معركة سياسية ليبية موازية لمعركة الجنوب لاستمالة الموقف الدولي

● داعمون للجيش يتهمون مندوب ليبيا في مجلس الأمن بالتضليل ● لجنة برلمانية توضح للسفير البريطاني حقيقة الوضع في الجنوب



الجيش يعيد الأمن إلى سبها

وهاجمت اللجنة دولا لم تذكرها اتهمتها بدعم تيار الإسلام السياسي وهو ما يبدو أنه دفع سفير بريطانيا فرنك بيكر لزيارة مجلس النواب في طريقه.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان يوسف العقوري "تناولنا مع السفير البريطاني حقيقة الوضع في الجنوب الليبي والدور الذي يقوم به الجيش الوطني الليبي من أجل تطهيره من الإرهاب والمتطرفين والتضحيات التي يقدمها من أجل الوطن والشعب الليبي".

وكان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البيستر بيرت أعرب عن قلقه إزاء تصاعد التوترات في المنطقة الجنوبية.

وحت البيستر بيرت في تغريدة له عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" جميع الأطراف على الامتناع عن الأعمال التي تؤدي إلى تفاقم الوضع وتقويض عمل مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة لعقد المؤتمر الوطني.

ويدورها وصفت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب شكوى المجري بـ"الاستهتار"، بل ووصفت الأخير بـ"المتطرف والعميل"، معتبرة أن شكواها لمجلس الأمن "تعتبر حماية لمجموعات أجنبية وإرهابية مسلحة محتلة لرقعة جغرافية في ليبيا، وعارا لن ترخصه للبلاد وخيانة غير مقبولة للوطن".

وطالبت اللجنة، في خطاب موجه مفتوح، المندوب الليبي بالأمم المتحدة بـ"سرعة سحب رسالة البعثة غير المجدية والتي تؤسس لمبدأ خطير مبني على مصالح ضيقة".

وموجهة خطابها للمجري، قالت "يؤسفنا نسيان الانتماء لليبيا وتمردكم وعدم احترامكم للتشريعات الليبية النافذة من مجلس النواب المنتخب من الشعب الليبي السلطة السيادية والتشريعية الوحيدة والأعلى في البلاد وهو أمر خطير للغاية".

واعتبر بيان اللجنة أن "الجرحي" الذين قالت حكومة الوفاق إن الطائرة المستهدفة كانت تستعد لنقلهم إلى طرابلس هم "جرحي المعارضة التشادية".

من "المعارضة التشادية المسلحة، وسرايا الدفاع عن بنغازي الإرهابية، وعناصر أنصار الشرعية وأنصار الحق بالإضافة إلى بقايا عناصر مجالس الشورى الإرهابية الهاربة من بنغازي وأجدايا ودرنة".

ولفت عضو المجلس الرئاسي إلى أن العمليات العسكرية تستند إلى شرعية مجلس النواب والإعلان الدستوري والتشريعات الليبية النافذة إلى جانب مطالبات ومناشدات أهالي وأعيان ومشايخ جنوب ليبيا في جميع مدنهم وقراه، مشددا على أنهم يشكون من جرائم ووحشية التنظيمات الإرهابية والمرتبقة الأجناب الذين يرتكبون أبشع الجرائم في حق أهالي الجنوب من قتل وترويع وخطف من أجل الغلبة والتغيير الديموغرافي. وكانت مجموعات تشادية هاجمت نهاية ديسمبر الماضي معسكرا لقوات الجيش في جنوب ليبيا وقتلت شخصا وأصاب 13 آخرين. وقبل ذلك اختطف تنظيم داعش مدنيين وعسكريين في إحدى بلدات الجنوب ولم تحرك حكومة الوفاق ساكنا.

تسود حالة من الترقب في ليبيا لموقف المجتمع الدولي حيال التصعيد العسكري بين قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر وقوات موالية لحكومة الوفاق، بينما اندلعت معركة سياسية تهدف للظفر بالموقف الدولي.

حقوق النفط في البلاد سلميا وتسليمه إلى المؤسسة الوطنية للنفط.

وقد تهدى تصريحات عبدالرزاق الناظوري رئيس أركان الجيش الوطني الليبي المخاوف من نشوب معركة على الحقل الذي ينتج 315 ألف برميل نفط يوميا.

وأطلق الجيش الليبي منتصف يناير الماضي عملية عسكرية تهدف لتطهير الجنوب من المعارضة التشادية المسلحة والسيطرة على منشآت نفطية وحظرت قبل بضعة أيام رحلات الطيران دون إذن منها.

وطالب عضو مجلس الدولة (مجلس استشاري يتكون من بقايا المؤتمر الوطني المؤيد لحكومة الوفاق) عبدالرحمن الشاطر حكومة الوفاق بـ"تقديم ملفات جاهزة إلى مجلس الأمن بخصوص انتهاك الجيش لحقوق الإنسان" حسب زعمه، معتبرا أن هذه الخطوة يجب أن تكون هي التالية بعد تقديم حكومة الوفاق لشكوى لمجلس الأمن.

ووصف عضو مجلس الدولة ما يحدث حاليا بـ"الحرب" التي أعلنت لتستمر بكافة الأسلحة المتوفرة في إشارة منه إلى الحرب التي تخوضها القوات المسلحة ضد المعارضة التشادية ومن تحالف معها والجماعات الإرهابية جنوب البلاد. ويمثل مجلس الدولة تيار الإسلام السياسي المهيم على حكومة الوفاق والمجلس الرئاسي.

وكان رئيس المجلس خالد المشري المستقيل حديثا من جماعة الإخوان المسلمين، مارس ضغوطا كبيرة على رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج لتعيين أمر عسكري للمنطقة الجنوبية، ليتصدى لتحركات الجيش في الجنوب.

وتكبدت المعارضة التشادية خسائر فادحة منذ انطلاق عملية الجيش الليبي في الجنوب. وأصدرت ميليشيات "اتحاد قوى المقاومة" بزعامة المتمرّد المقيم في قطر تيمات أردمي المطلوب للنائب العام في طرابلس بيانا مساء الأحد أقرت فيه بالضربات الموجعة التي تلقتها في ليبيا وتشاد.

ويتهم مؤيدو الجيش المجلس الرئاسي بالاستمرار على المعارضة التشادية المتحالفة مع المجموعات الإرهابية. وأكد عضو المجلس الرئاسي المقاطع علي القطراني في رسالة للبعثة الأممية في ليبيا أن البيان الصادر من مندوب ليبيا المهدي المجري والموجه إلى رئيس مجلس الأمن احتوى على الكثير من المعلومات المضللة والزائفة.

وأشار القطراني إلى أن الجيش يقوم بعمليات عسكرية مشروعة ضد التنظيمات الإرهابية المتحالفة مع فصائل المرتزقة

بنغازي (ليبيا) - فجرت محاولة حكومة الوفاق الاستنجاد بالمجتمع الدولي لمنع تقدم الجيش الليبي في الجنوب، وتحديدًا عرقلة سيطرته على حقل الشراة والفيل النفطيين، معركة سياسية موازية للمعركة العسكرية التي اندلعت الأسبوع الماضي بين الطرفين، لكسب الموقف الدولي الذي مازال مترددا حيال التطورات العسكرية في المنطقة.

وقدم مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة الموالي لحكومة الوفاق السفير المهدي المجري شكوى رسمية إلى مجلس الأمن ضد القيادة العامة للجيش الوطني بالمنطقة الشرقية.

وقال السفير المهدي المجري، في رسالة إلى مجلس الأمن، إن طائرة حربية تابعة للجيش الوطني نفذت غارة جوية على أحد المهابط بحقل الفيل النفطي في الوقت الذي كانت فيه طائرة مدنية تابعة للخطوط الليبية تحصل عددا من الجرحى للعلاج في طرابلس، وهو ما نفته القيادة العامة للجيش التي أكدت أن الضربات كانت تحذيرية فقط ولم تتسبب في أي خسائر لا مادية ولا بشرية.

ونقل المجري طلب حكومة الوفاق إلى مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عاجلة لوقف مثل هذه الأعمال وبشكل فوري وإلزام كافة الأطراف الليبية بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ووقف أي هجوم يعرض مؤسسات الدولة للخطر، وهو ما اعتبر محاولة للاستنجاد بالمجتمع الدولي للتصدي لترجيح كفة المعركة لصالحها.

قوات الجيش تجري محادثات مع حراس محتجين للسيطرة على حقل الشراة النفطي أكبر حقول النفط في البلاد سلميا

واندلعت الأسبوع الماضي مواجهات عسكرية مباشرة هي الأولى من نوعها بين قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وقوات عسكرية تابعة لحكومة الوفاق يقودها علي كنة ما أدى إلى سقوط سبعة قتلى من الجانبين، ويخشى متابعون أن تكون تلك المعركة نذر حرب أهلية جديدة تحاكي ما حصل في طرابلس صيف 2014 تحت ما سمي حينئذ بعملية فجر ليبيا.

وقال قائد عسكري ليبي الاثنين إن قوات الجيش تجري محادثات مع حراس محتجين للسيطرة على حقل الشراة النفطي أكبر

هل نكثت السلطات الجزائرية تعهداتها بضمان منافسة آمنة في الرئاسيات

● المترشح المستقل رشيد نكاز يتعرض لاعتداءات جسدية ولفظية في غرب البلاد

سياسية وشخصيات إلى توظيف مجموعات مختصة لتصفية الحسابات مع الخصوم الداخليين والمنافسين، ويظهر بشكل لافت لدى الأحزاب الكبرى الداعمة للسلطة.

ويخشى مراقبون من انزلاق الحراك الانتخابي إلى مظاهر عنف وبلطجة، وتشويه صورة الاستحقاق الرئاسي، مما سيزيد من حدة النفور الشعبي والقطيعة بين الشارع وبين المواعيد السياسية.

خشية من انزلاق الحراك الانتخابي إلى مظاهر عنف وبلطجة، وتشويه صورة الاستحقاق الرئاسي، مما سيزيد من حدة النفور الشعبي

ووجه مدير حملة المترشح علي غديري، المحامي والناشط الحقوقي مقرران آيت العربي، نداء إلى الجزائريين من أجل ما أسماه بـ"وضع اليد في البذ" لوضع الإنهيار الذي يهدد الدولة، والذي لاحت بوادره من الحشد الشعبي الضخم الذي نظمه الحزب الحاكم السبت الماضي لإعلان ترشيح بوتفليقة.

وطالبت مجموعات المعارضة السياسية، على خلفية تورط الإدارة والمؤسسات الرسمية في الدعم اللوجستي، والتعبئة العشوائية التي ضمت حضورا لا يعرف لالما جاء ولا الغرض الذي جاء لأجله، واعترف بعضهم أنهم تلقوا عمولات وإكراميات لحضور التجمع.

التي تحرك وتحمي هؤلاء، وأن تصرفاتهم ستكشف الحقيقة للرأي العام عن ينبتين العنف والبلطجة في الممارسة السياسية، وعرقلة المنافسين بطرق غير أخلاقية وغير حضارية وغير قانونية".

وعلق الناشط السياسي والمحلل الاقتصادي فرحات آيت علي، المساند للمترشح المستقل الجنرال المتقاعد علي غديري، في منشور له بأن "ما حدث في تلمسان لرشيد نكاز، لا يلزم سكان الولاية ولا حتى المدينة في شيء، إلا في واجبهم بإدانة وشجب التصرف الأرعن من طرف حفالة من الرعاع، لم تكن لتنتجراً على الاعتداء على مواطن في عز النهار، لولا علمها المسبق بأن الأمور محسومة لصالحها من الجانب الأمني"، فسي تلميح إلى تواطؤ محلي بين المؤسسات الرسمية.

وأضاف "السلطات الأمنية للمدينة كسببهاتها في الولايات الأخرى من الوطن، فعدم وجود أي عون أمن في الجوار المباشر للمترشح، يوحي بأنها على علم بالحادثة مسبقا، لاسيما وأن هذا الناشط السياسي، متابع خطوة بخطوة وحيث رحل وارتحل، وكل مشاكله في التنقل والتصرف، كانت مع رجال الأمن وليس المواطنين البسطاء".

وتابع "لا استقرار ولا أمن ولا أمان يرجى للشعب كإفراد وجماعات، تحت سطوة العصابات، وكل ما يدعون منه من حفظ للأمن والأمان، هو مجرد ابتزاز للمجتمع بما هو أكثر قسوة، وتلاعبا بأمن الوطن وسكانه". وتحولت البلطجة إلى أسلوب في الممارسة السياسية الجزائرية، سجلت منذ الاستحقاقات الأخيرة، حيث تعمدت قوى

المترشح في ساحة عمومية بوسط المدينة، ورغم طلبهم من مصالح الأمن التدخل لحمايتهم، إلا أن المصالح المذكورة قامت بتوقيف المشتكين وليس المعتدين".

وأضاف "هؤلاء معروفون بتحركهم وفق إيعازات الحزب الحاكم في المنطقة، وحمائيتهم من طرف القيادي الوزير طيب لوح، أصيل مدينة تلمسان، وأنهم يتحركون فوق القانون، حيث اعتدوا على قاض خلال انتخابات التجديد النصف في شهر ديسمبر الماضي، إلا أنهم مازالوا أحرارا طلقاء".

وقال رشيد نكاز، لأنصاره في مدينة عين تموشنت، إن "خليا الحزب الحاكم هي

تلمسان ثققت أثره نهار أمس في مدينة عين تموشنت، وحاولت التأثير على مجريات النشاط الحواري وعملية تحصيل وتوزيع استثمارات الإكتتاب على أنصاره والمتعاطفين معه".

وفي المقابل أعرب ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، عن براءة سكان المدينة من التصرفات غير الأخلاقية التي حدثت للمترشح في مدينة تلمسان، ونسبها لتسجيل لأحد أنصار رشيد نكاز، إلى مجموعة تنشيط تحت رعاية القيادي في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم طيب لوح.

وذكر المتحدث أن "المجموعة حاولت التأثير على العشرات الذين كانوا ينتظرون



أنصار متطرفون

صابر بلبيدي

الجزائر - تعرض المترشح المستقل للانتخابات الرئاسية الجزائرية، رشيد نكاز، إلى اعتداءات جسدية ولفظية في مدينتي تلمسان وعين تموشنت بغرب البلاد، حيث تهجمت عليه بعض العناصر لما كان بصدد توزيع وتحصيل استثمارات الإكتتاب على أنصاره والمتعاطفين معه، ما يطرح تساؤلات عما إذا كانت السلطة قد نكثت تعهداتها بضمان منافسة آمنة.

وأظهرت تسجيلات في الصفحة الرسمية للمترشح، قيام بعض العناصر وصفها بـ"البلطجية" بالتهجم عليه وعلى المراقبين له واتهامه بـ"العمالة والخيانة" لجهات أجنبية، ولم يفلت من قبضة هؤلاء إلا بعد تدخل رجال الأمن.

وأدان المترشح المستقل غاني مهدي، الاعتداءات التي تعرض لها زميله في السباق الرئاسي، واعتبرها مؤشرا على تغلغل العنف والبلطجية في الممارسة السياسية، بإيعاز من جهات معينة، وذكر بالتعهدات التي قطعتها السلطة بضمان المنافسة الآمنة.

وأظهرت مفردات وردت في تسجيلات متداولة على شبكات التواصل الاجتماعي، البعد الجهوي للمشاحنات اللفظية والجسدية بين المعتدين والمترشح المستقل، حيث اعتبر هؤلاء أن مدينة تلمسان ومحافظات غرب البلاد، هي قاعدة خلفية للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، ولا يمكن الاقتراب منها من طرف أي منافس.

وذكر مصدر محلي أن "العناصر التي اعترضت حضور رشيد نكاز إلى مدينة



«شعار بريطانيا العالمية» ليس مجرد تعبير، لأن المملكة المتحدة ستكون مستعدة لاستعراض عضلاتها العسكرية بعد مغادرة الاتحاد الأوروبي».

غافين وليامسون
وزير الدفاع البريطاني

«الاتفاق على قمة ثانية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون هو اختراق ملحوظ في مفاوضات السلام».

مون جاي-إن
الرئيس الكوري الجنوبي



أخبار

الشعبويون يتجهون بخطى ثابتة نحو انتخابات أوروبا رغم الأزمات

● حزب الرابطة يكتسح الانتخابات الإقليمية في إيطاليا رغم معاداته ● مارين لوبان تنتصر لإيطاليا في أزمته مع فرنسا



لوبان وسالفيني: عناق فخرام

في ظل صعود اليمين الشعبوي ووصوله إلى السلطة في عدة دول أوروبية. ويسعى الرئيس الفرنسي، الذي ينتمي إلى تيار الوسط، إلى استعادة الإرضية البلاغية من معارضيه في اليمين الشعبوي. وقال ماكرون لصحيفة لو جورنال دو ديمونش «بالنسبة للانتخابات الأوروبية، سابدل ما بوسعي حتى يتسنى للتقدميين والديمقراطيين وهؤلاء الذين اتحدت عنهم وأمل أن يتم تمثيلهم في فرنسا من خلال أوسع قائمة ممكنة، أن يجعلوا أصواتهم مسموعة»، مشددا على أن الانتخابات الأوروبية «معركة من أجل الحضارة، وقاتل تاريخي». وحذر ماكرون قبل أشهر من تنامي النزعات إلى التسلسل في أوروبا، داعيا إلى الدفاع بحزم عن مفهوم جديد للسيادة الأوروبية، التي باتت مهددة بصعود اليمين المتطرف إلى سدة الحكم في عدد من الدول، ما يقوض وحدة الصف الأوروبي.

وعندما يأتي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ستراسبورغ لعقد اجتماع كبير لا أحد يقول شيئا».

والنقى دي مايو زعيم حركة خمس نجوم الثلاثاء في فرنسا ناشطين من «السترات الصفراء»، كما انتقد في الأسابيع الأخيرة فرنك الاتحاد المالي الأفريقي «الذي تصدره فرنسا»، معتبرا أنه سبب كل العلل في الاقتصادات الأفريقية.

ورأت لوبان بدورها أن فرنك الاتحاد المالي الأفريقي كان «قويا أكثر من اللازم على اقتصادات الدول الأفريقية»، «وكان له أثر سلبي جدا على صادراتها»، مقترحة أن تناقش فرنسا «مع الدول القلقة» المسألة، «ما من شأنه منع جيراننا من الحديث عن ذلك بدلا منا».

وكان الرئيس الفرنسي قال في وقت سابق إنه سيسعى لـ«أوسع قائمة ممكنة» في الانتخابات الأوروبية التي تجرى العام المقبل، واصفا إياها بأنها «معركة من أجل الحضارة».

الإيطالي ورئيس الوزراء المجري فكتور أوربان، الأمر الذي وضع بلدنا الحليفين منذ وقت طويل جدا، في أزمة».

ورأت لوبان التي خاضت الدورة الحاسمة لانتخابات عام 2017 الرئاسية وحزبها متقارب في استطلاعات الرأي مع الحزب الحاكم «الجمهورية إلى الأمام» أن «استخدام ماكرون لهذه الأزمة العارضة انتخابي بشكل كبير».

واعترضت لوبان أن الرئيس الفرنسي «مليء بالتناقضات»، «فهو يريد إزالة الحدود ويدعم إقامة فيدرالية أوروبية، وتشكيل لوائح انتخابية عابرة للحدود» في الانتخابات الأوروبية، لكنه «يغضب من مسؤول سياسي إيطالي يتحدث إلى ناشطين سياسيين في فرنسا».

وانتقدت لوبان «التدخلات والاستنكار مزدوج المعايير»، فمن جهة «عندما يدعو الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إلى التصويت لماكرون، يجد الجميع ذلك مذهلا».

يسعى اليمين المتطرف وخاصة في إيطاليا، أحد أركان الاتحاد الأوروبي، إلى استثمار موجة اكتساحه لانتخابات عدة دول ووصوله إلى سدة الحكم، في تعزيز موقعه في الانتخابات الأوروبية المزمع عقدها في مايو القادم، فيما تتخوف أحزاب تقليدية يمينية كانت أو يسارية من اختراق الشعبويين لأوروبا وتقويض مؤسساتها. ورغم أن فوز اليمين المتطرف بالانتخابات الأوروبية مستبعد، إلا أن تعزيز موقعه يعد نصرا يمكن البناء عليه على المدى الطويل.

ويأتي فوز حزب الرابطة الشعبوي بالانتخابات الإقليمية الإيطالية، في وقت يخوض فيه زعيم الحزب سالفيني معركة شرسة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في أسوأ أزمة دبلوماسية بين البلدين الجارين. توصل الحكومة الشعبوية في إيطاليا إثارة الأزمات مع الجارة فرنسا بعد أن استشعرت جهودا فرنسية محمومة لمواجهة التيارات اليمينية المتطرفة في أوروبا ومقاومة انتشار أفكارها المقوضة للوحدة الأوروبية، خاصة وأن القارة على أبواب انتخابات أوروبية حاسمة. وعلى الرغم من أن تصريحات المسؤولين في روما حول استعدادهم لدعم انصار اليمين المتطرف في كامل أوروبا ليست جديدة، إلا أنها حساسة في هذا التوقيت خاصة وأن باريس تعيش على وقع احتجاجات اجتماعية هي الأعنف منذ عقود.

وتوترت العلاقة بين إيطاليا وفرنسا، وهما تقليديا حليفان، منذ أن تشكل حزب الرابطة اليميني وحركة 5 نجوم المناهضة للمؤسسات، ائتلافا العام الماضي ووجها سهام النقد للرئيس ماكرون المؤيد للاتحاد الأوروبي.

وكانت الحكومة الشعبوية الإيطالية قد أعلنت صراحة دعمها لحركة السترات الصفراء الاحتجاجية في فرنسا، في حين دعا أحد الوزراء الرئيسيين فيها المتظاهرين إلى عدم التراجع، ما اعتبرته فرنسا تدخلا في شؤونها. واستنكرت رئيسة الحزب اليميني المتطرف الفرنسي مارين لوبان الاثنين «الاستخدام السياسي» و«الانتخابي» للدبلوماسية من قبل الرئيس إيمانويل ماكرون وذلك بعد استدعاء باريس لسفيرها في إيطاليا.

وجاء استدعاء السفير الفرنسي لدى روما الخميس بعد لقاء جمع نائب رئيس الوزراء الإيطالي لويجي دي مايو مع ناشطين من حركة «السترات الصفراء» في فرنسا.

وقالت لوبان في حديث لإذاعة فرانس إنتر «هناك استخدام سياسي للدبلوماسية أجده مقلقا جدا من قبل إيمانويل ماكرون لأنه يريد باي ثمن أن يظهر كعارض للسياسة التي يعتمدها ماتيو سالفيني وزير الداخلية

□ روما - حقق حزب الرابطة اليميني المتطرف برئاسة وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني فوزا كبيرا في انتخابات إقليمية في إيطاليا تعتبر بمثابة اختبار قبل الانتخابات الأوروبية التي ستجرى في الربيع، حيث يراهن الشعبويون على هذه الانتخابات التي تنزامن مع موجة صعود المتطرفين اليمينيين إلى سدة الحكم في عدة دول أوروبية، لتقويض قواعد التكتل.

وحصل حزب الرابطة الذي يحكم في روما مع حركة خمس نجوم لكنه خاض حملة ضدها في إقليم أبوتوسو (وسط)، على 28 بالمئة من الأصوات أي ضعف النتيجة التي حققها في الانتخابات التشريعية التي أجريت في مارس 2018، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية.

إيمانويل ماكرون:

أدعو إلى الدفاع بحزم عن مفهوم جديد للسيادة الأوروبية، التي باتت مهددة



وفي المقابل، لم تحصل حركة خمس نجوم، الحزب الأول في إيطاليا بعد انتخابات تشريعية حصلت خلالها 32 بالمئة من الأصوات، إلا على 19 بالمئة من الأصوات وحلت بعد يسار الوسط المعارض 31 بالمئة، حيث تفقد حركة خمس نجوم زخمها منذ تشكيل أول حكومة شعبية في يونيو في بلد مؤسس في الاتحاد الأوروبي. وتراجع حركة خمس نجوم بشكل منتظم أمام حزب الرابطة الذي شكل معها ائتلافا حكوميا بعد الانتخابات التشريعية، فيما حصد تحالف اليمين الذي يضم أيضا حزبا صغيرا آخر من اليمين المتطرف هو «فراتيلي ديتاليا»، 48 بالمئة من الأصوات.

واعتبرت هذه الانتخابات الإقليمية بمثابة اختبار لحجم الأضرار في الائتلاف الحكومي. وبحسب مراقبين، قد يختار سالفيني بعد هذا الفوز الانفصال عن حليفته حركة خمس نجوم والسعي إلى إجراء انتخابات جديدة.

إسبانيا تتجه نحو انتخابات مبكرة

□ مدريد - نقلت وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية الاثنين عن مصادر حكومية لم تسماها قولها إن رئيس الوزراء بيدرو سانشيز يدرس الدعوة إلى إجراء انتخابات وطنية مبكرة يوم 14 أبريل القادم.

ويسيطر الاشتراكيون الذين يحكمون البلاد على ربع مقاعد الغرفة الأدنى في البرلمان ويواجهون استجوابا مهما حول ميزانية 2019 الأربعاء، وهو الاستجواب الذي قد يخسرونه. وكان عدد من المسؤولين أبلغوا رويترز على مدى الأيام القليلة الماضية بأن الانتخابات المبكرة تبقى احتمالا ومن الممكن أن تجرى في أبريل، لكن التاريخ لم يتحدد بعد، فيما لم ترد الحكومة التي تنتهي ولايتها في 2020 حتى مساء الاثنين، على طلب للتعليق.

ويعاني حزب سانشيز لحشد الدعم الكافي لإقرار قانون الميزانية ويعتمد على أصوات الأحزاب الصغيرة ومن بينها أحزاب إقليم كاتالونيا التي أعلنت أنها ستصوت ضده.

وقالت مصادر لرويترز على مدى الأيام القليلة الماضية إن من الممكن إجراء الانتخابات يوم 26 مايو، تزامنا مع توجه الإسبان إلى صناديق الاقتراع لاختيار نواب الاتحاد الأوروبي والممثلين الإقليميين والمحليين.

وأظهرت استطلاعات للرأي أن التيارات التي تتخذ موقفا أكثر تشددا من موقف سانشيز إزاء كاتالونيا، وهي المحافظون ويمين الوسط واليمين المتطرف، يمكنها الفوز بعدد كاف من الأصوات في الانتخابات الوطنية لتشكيل ائتلاف حاكم في ما بينها.

وتظاهر عشرات الآلاف الأحد في مدريد بدعوة من اليمين واليمين المتطرف، ضد رئيس الحكومة الاشتراكي الذي يتهمونه بخيانة إسبانيا كونه يتحاور مع أنصار استقلال كاتالونيا.

ورفع المتظاهرون أعلاما إسبانية ولافتات كتب عليها «سانشيز كفى» وتجمعا بساحة كولون بوسط العاصمة، وذلك قبل يومين من بدء محاكمة تاريخية الثلاثاء لـ12 من المسؤولين الكاتالونيين السابقين لدورهم في محاولة انفصال هذا الإقليم في أكتوبر 2017.

انسداد أفق النظام العالمي يفتح عهدا عدائيا جديدا

● التنافس بين واشنطن وبكين وموسكو يمهد لتصادم عسكري

فولفجانج إيشنجر:

ترسانة فرنسا النووية ينبغي أن تحمي الاتحاد الأوروبي كله وليس فرنسا وحدها



سياق مقارنة الموضوع الأمني الأوروبي، تبقى هناك العديد من التحديات التي تواجه المجتمع الأوروبي بشكل عام والدول الرائدة فيه بشكل خاص، للوصول إلى أورة الأمن بمعزل عن التحالفات الأخرى كالاتو مثلا. وهي تحديات متصلة بالأساس ببيئات من الصعب على القادة الأوروبيين التقرير فيها منفردين أو بمعزل عن ضغوط أو مؤثرات خارجية وازنة. وبالتالي ثمة العديد من التحديات الذاتية والموضوعية الأوروبية التي تسهم في إعاقته التوصل إلى مثل تلك المشاريع.

ولهذه المواقف الأوروبية المتوجسة تاريخ طويل، فالولايات المتحدة التي احتضنت أوروبا بداية عبر مشروع مارشال وحلف الأطلسي، لا تزال تعتبر أن الأمن الأوروبي معضلة أميركية لا أوروبية، ولا مناص من الانفكاك أو الانفصال، لاسيما وأن الربط يأتي في سياقات استراتيجية متصلة بالعلاقات مع روسيا وريثة عقود من العدا والحروب الساخنة والباردة إبان الحقبة السوفياتية وما تلاها. وبالتالي وفق المراقبين فإن واشنطن التي تعتبر الجغرافيا السياسية الأوروبية مجالا حيويا لها، تعتبر أيضا أن الغلظة الأمنية للئاتو هي أداة فعالة للضغط على موسكو في اتجاهات متعددة، بدءا في شرق أوروبا وصولا إلى وسط آسيا مرورا بالشرق الأوسط.

لكن التقرير الأمني الصادر في ميونخ قال إن برلين وباريس بحاجة إلى العمل معا على نحو أكثر فعالية لتعزيز قدرة الاتحاد الأوروبي «غير المستعد جيدا» على التعامل مع المنافسة المحتدمة بين القوى الكبرى.

وأشار إيشنجر في مقابلة صحافية إلى أن الترسنة النووية الفرنسية ينبغي أن تهدف إلى حماية الاتحاد الأوروبي كله وليس فرنسا وحدها. وأضاف لمجموعة فونكه الصحافية الألمانية أن هذا يعني أنه يتعين على دول الاتحاد الأوروبي تقاسم تكلفة صيانة الأسلحة النووية الفرنسية.

كل هذه التصورات الأوروبية المنزعجة من اقترب نهاية الديمقراطية الليبرالية ووصولها إلى طريق مسدود أكدها إيمانويل ماكرون على هامش احتفالية القرن لانتهاج الحزب العالمية الأولى بدعوته إلى إنشاء جيش أوروبي موحد، كرد على استفزاز الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي دعا الأوروبيين إلى دفع ما عليهم لحلف الناتو قبل التفكير في خطوات أمنية دفاعية مستقلة.

وبصرف النظر عن خلفيات الموقف الفرنسي وإلى حد كبير أيضا الألماني في

مؤتمر ميونخ للأمن الاثنين تقريبا يقول إن عصرا جديدا من المنافسة بين القوى العالمية الكبرى كالصين والولايات المتحدة وروسيا يجعل العالم في مواجهة مستقبل أكثر عدائية ويصعب التكهن به.

ويهدف التقرير الذي صدر تحت عنوان «الأحجية الكبرى: من سيفك الطلاس» إلى وضع جدول أعمال الزعماء المشاركين في المؤتمر الأمني السنوي الذي يبدأ الخميس.

وقال التقرير «في ضوء التطلعات الاستراتيجية السائدة في واشنطن وبكين وموسكو، يتحول التكهن بعهد جديد من المنافسة بين القوى الكبرى إلى نبوءة تتحقق على ما يبدو».

وحت فولفجانج إيشنجر رئيس مؤتمر ميونخ للأمن، وهو سفير ألماني سابق لدى واشنطن، صناع السياسة في القوى المتوسطة كالاتحاد الأوروبي على فعل المزيد للحفاظ على نظام عالمي ليبرالي.



الحرب نبوءة قيد التطبيق



«نظرة جزء كبير من اللبنانيين لإيران هي نظرة المتوجس الدائم من سلوكلها المدمر للبنان ولدولته ومؤسساته، ومن استمانتها بوجوده ككيان وكدولة مستقلة».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق



«روسيا ليست حليفة لإيران وتعاونهما أقتصر في الأزمة السورية تحت مظلة إجتماع أستانة، أمن إسرائيل يعتبر أولوية بالنسبة لروسيا».

سيرغي ريبكوف
نائب وزير الخارجية الروسي

ظريف في بيروت: إيران تفقد سوريا

- موسكو تقطف محصول ما زرعه إيران وميليشياتها في سوريا وتدفعها خارجا
- إجماع على قطع نفوذ إيراني في دمشق وإضعافه في بغداد ومحاصرته في بيروت



وضع خلق ابتسامه ظريف المعهودة

الجلسات البرلمانية لمنح الثقة للحكومة بعد أشهر طويلة على منع ولادتها. مقاربات طهران من خلال ظريف تمثل واجهة صراع بين وجهة عمار تعمل على الدفع بها الدوائر العربية والدولية في شؤون العراق وسوريا ولبنان واليمن، ووجهة دمار تسعى طهران لها في جولات رجل الدبلوماسية الأول في إيران. لا تملك طهران أمر تغيير الوجهات الجديدة. يعلم ظريف أن إيران بانت إحدى الدول التي تتوق لحماية مصالحها في العراق ولم تعد الدولة الوحيدة التي تملك باع الهيمنة المطلق على هذا البلد. يعلم أن أمر اليمن صار خارج نطاق مواهب الحرس الثوري وجنراله الشهير.

ويعلم أن قرار خروج بلاده من سوريا لن يقع اللبنانيين بقول ما رفضوه سابقا. فإذا ما كانوا مجمعين على رفض سلاح حزب الله الإيراني فلن يسلموا جيشهم بذلك السلاح. يعرف ظريف ذلك. لا بهم، يطرق باب بيروت، ليتربح لحزب الله وأمينه العام أمر البناء على ذلك الطرق من أجل ضحّ مزيد من الإرباك في يوميات حكومة، ينظر إليها العالم ويتطلع اللبنانيون إلى فعاليتها لإخراجهم من ضيق طالت أقاله فوق صدورهم.

تاريخ الجمهورية الإسلامية. تصرخ شوارع البلد أن «لا غرة لا لبنان روجي فدا إيران»، فيما شوارع العراق سبق أن صدحت «إيران برا برا». وفيما كان من المفترض على إيران أن تجني ثمار استثمارها الدموي في سوريا، تكتشف طهران أن الجنرال سليمان الذي ذهب إلى روسيا في يوليو 2015 لاستدعاء تدخلها العسكري لمنع سقوط نظام الأسد، إنما «جلب الدب إلى كرمه»، وأن موسكو تقطف بلؤم محصول ما زرعه إيران وميليشياتها الأفغانية والعراقية واللبنانية داخل الحقول السورية.

خسارة باهظة

لم تعد إيران قادرة على وضع العراق ولبنان واليمن وسوريا تحت سقف ولاية الفقيه، لكنها ما زالت قادرة على التخريب في هذه الدول. ما زالت قادرة على منع التسوية في اليمن وتقويض نتائج مؤتمر السويد. ما زالت قادرة على تحريك ميليشياتها في العراق ودفن أبقاعها هناك للتأثير على حكومة عادل عبد المهدي وضبط خياراته. ما زالت قادرة على إرباك اللبنانيين قبل أيام على

النفط الإيراني وتخلّت عنه استجابة لعقوبات واشنطن ضد طهران.

من يراقب زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى العراق منتصف الشهر الماضي وإلى لبنان هذه الأيام، يستدرك التحول الجديد في مقاربة طهران لأمر «العواصم التي تسيطر عليها».

لم يعد الجنرال قاسم سليمانى واجهة الولي الفقيه الإيراني وطهران في التخطب مع البلدان الساقطة داخل النفوذ الإيراني، ولم يعد قائد فيلق القدس من يتقدم للدفاع عن نفوذ إيران في المنطقة. لا يعني الأمر إنهاء لدور، بقدر ما يعني رفعا من شأن الواجهة التي يقودها الرئيس حسن روحاني على حساب الواجهة التي يديرها الحرس الثوري. ينقل رجل الدبلوماسية الإيرانية المبتسم إلى بغداد ثم بيروت نسخة جديدة من طبيعة النفوذ الذي تتحرى إيران المحافظة عليه داخل بلدان «الهلال الشيعي» وداخل ممزها نحو البحر المتوسط، الذي يبدو واضحا أن إرادة دولية سياسية وجيوستراتيجية وعسكرية تعمل على قطعه في سوريا وإضعافه في العراق ومحاصرته في لبنان.

تبدو طهران في زيارة ظريف إلى بيروت أنها تحوّلت إلى بائعة سجاد طالت حياكنه في إيران. يأتي الرجل ليزور البلد الذي أعلن الجنرال سليمانى قبل أشهر سقوط برلمانه في يد قوى الممانعة وفوز حزب الله بـ74 نائبا. يصل إلى بيروت بعد نجاح طهران، وفق تقاطع المعلومات، في تعطيل تشكيل الحكومة الجديدة لأكثر من 8 أشهر.

يحل الرجل في العاصمة اللبنانية بعد ساعات على «إطالة» أمين عام حزب الله، السيد حسن نصرالله، والتي كان مطلوب منه خلالها تمهيد الطريق لعرض إيراني لضم لبنان إلى منظومة الدفاع والأمن الإيراني، من خلال الدعوة إلى تسليح الجيش اللبناني بالأسلحة الإيرانية.

يأتي ظريف إلى لبنان ليعيد إبلاغ الأميركيين من بيروت ما سبق أن أعلنه في النجف قبل أسابيع «ستمشون ونبقى لأننا أهل الأرض». لا يهم أن تكون للولايات المتحدة قواعد وتواجد عسكري داخل العراق، ولا يهم أن ترصد واشنطن برنامجا تسليحيا قيمته أكثر من مئة مليون دولار للجيش اللبناني، فذلك في عرف إيران تفصيل زائل.

بكلمة أخرى فإن طهران ترسل وزير خارجيتها للقيام بحملة علاقات عامة تصدّ بها زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى العراق وتلك التي قام بها مساعده ديفيد هيل إلى بيروت. توّد طهران أن تدعي أنها البند الوحيد للنفوذ الأميركي في بلدان المنطقة. لم تعد إيران قادرة على الاحتفاظ باحتلالها لأربع عواصم عربية. شوارع إيران تتن من وقع أزمة اقتصادية غير مسبوقة في

سارت الأوضاع في سوريا على غير ما اشتهد النظام الإيراني وخطط له جزالات الحرس الثوري. لم تتحوّل سوريا إلى عراق آخر، ولا مؤشرات على أنها سيكون لبنان ثانيا بالنسبة إلى إيران. فالدب الروسي الذي استنجدت به طهران لدعمها ودعم النظام السوري قلب كل المعادلات وحولها إلى لاعب ثانوي، مهدد بالخروج من سوريا خالي الوفاض فحتى النفوذ المعنوي الذي تركه، على النظام، لن يفيد كثيرا. استشعرت طهران، المخنوقة دوليا، أن تواجدها في العمق السوري بات يورطها أكثر فأكثر، واستشعرت حليقتها موسكو ذات الخطر، وأن لا مجال لتصدير رؤيتها للحل السوري والخروج من هذا المستنقع في وجود إيران، فكان لا بد من خطة تمهّد لانسحابها خارج سوريا، وإن كان ذلك على حساب دول أخرى، مثل لبنان الذي سيدفع باهظ ثمن خروج إيران من سوريا.

ويستعد رئيسها فلاديمير بوتين لاستقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قريبا.

بات رجل الكرملين القوي يعتبر أن انسحاب إيران من سوريا هو الشرط الضروري لتسويق رؤاه للتسوية السورية لدى المجتمع الدولي.

بدائل إيرانية تتضاءل

إيران ستغادر سوريا. الأمر مسألة وقت مهما أمعنّت منابر طهران في المكابرة. سيكون لتلك المغادرة إخراج وخارطة طريق سيسهر بوتين على أن لا يقدمها مجانا للعالم الغربي. سيعقد زعيم الكرملين قّمته مع نظيره التركي والإيراني في نفس الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر وارسو المفترض أنه موجه ضد إيران.

لا تملك طهران إلا التظلل تحت السقف الروسي. تفقد كل يوم إمكانية التعويل على مظلة أوروبية، خصوصا أن الإفراج عن آلية الدفع الأوروبية لتسهيل التجارة مع إيران، ألحق بعد ساعات بموقف أوروبي جامع يُدين برنامج إيران للصواريخ الباليستية كما السلوك الإيراني المزعزع للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

ستغادر إيران سوريا، أو على الأقل لن يعود لطهران ما كانت تملكه من نفوذ داخل هذا البلد. لا انخراط أمني في التسوية السورية ولا تطبيع عربي للعلاقة الكاملة مع نظام دمشق ولا ضحّ مالي غربي لإعادة الإعمار في هذا البلد قبل تحقيق هذا الإنجاز. لا يعني ذلك أن إيران باتت خارج المعادلة في المنطقة، بل يعني أن شروط إيران الإقليمية باتت متقادمة في الشكل والأسلوب، وأن نظام طهران بات يحتاج، بمتشديه ومعتدليه، إلى مقاربة أخرى تأخذ بالاعتبار ما طرأ من تبدل على المزاج الدولي حيال «الاستثناء» الإيراني، ليس فقط من قبل الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب، ولا من قبل الاتحاد الأوروبي المجمع على اتهام إيران بالوقوف وراء عمليات اغتيال إرهابية جرت على أراضيه، بل حتى من قبل دول حليفة كروسيا والصين، أو دول لطالما اعتمدت على

بغداد تنشد زمنا يليق ببلاد الرافدين

- رغبة عراقية في الانفتاح على المحيط العربي ● تطلع للقطع مع زمن سليمانى المستفز للعراقيين والخرعلي المرهب بالأميركيين

فاعلا ومؤثرا، وهذا ليس مفاجئا، بل يمكن ملاحظة كيف أن القوى السياسية في العراق ولاسيما المشاركة في السلطة، تبدو تواقّة لفتح أبواب تقول إنها لا تزال موصدة، الاهتمام بالحضور السعودي والإماراتي كان جليا من قبل القوى السياسية العراقية التي تتهم بالتبعية لإيران.

اللقاءات في الغرف الجانبية هي الأهم، المشهد كان مفتوحا على كل اللقاءات، ما خلص إليه مدير أحد المراكز الخليجية القريب من السلطة، هو الدهشة من الترحيب العراقي بالوفود الخليجية.

وقال «عقدنا لقاءات مع العديد من القيادات العراقية الرسمية والحزبية، ومع شخصيات مستقلة، الجميع متعطش لعلاقات متينة وتعاون واسع بين العراق ودول الخليج».

وأكد المصدر الخليجي، أن العراق اليوم أكثر قدرة، استنادا إلى ما لمسه من توجهات رسمية وشعبية، «إعادة الدولة بقوة إلى خارطة العربية والإقليمية والدولية».

والمعارضة. في بغداد وفي قاعة واحدة كان مسؤولون أميركيون سابقون وحاليون ومسؤولون إيرانيون، وممثلون عن السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والكويت وتركيا وروسيا والمغرب والجزائر والأردن وبريطانيا وألمانيا وغيرها من البلدان الأوروبية بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

المشهد قد يبدو مُلفتا ومُثيرا للتساؤل، بل يفتح أفقا لكثير من الآراء والملاحظات، الجميع مهتمون لأن يكون في العراق

المجتمع المدني العراقي ومركزه في مدينة النجف الأشرف، حضره أكثر من 500 مشارك، بينهم 50 مدعوا من خارج العراق. المدعوون يمثل معظمهم حكومات دولهم أو مؤسسات مجتمع مدني ومراكز دراسات قريبة من مراكز القرار.

تحدث الرئيس العراقي برهم صالح، الذي افتتح المؤتمر بوضوح عن إستراتيجية الانفتاح على المحيط العراقي ولاسيما الدول العربية، معتبرا أن «التكامل الإقليمي هو السبيل لخروج العراق من أزمتة».

بغداد تجمع المتناقضات

على الرغم من الصورة غير المُشرقة لأوضاع العراق السياسية والاقتصادية والتنمية، إلا أن ما يمكن التنويه به من خلال أعمال المؤتمر التي استمرت لثلاثة أيام (4 إلى 6 يناير 2019) أن بغداد هي المدينة العربية الوحيدة القادرة على جمع هذا الكم من الاتجاهات العربية والإقليمية المتنوعة

تفقد إيران شيئا فشيئا من رصيدها «إنجازاتها» التي حققتها في السنوات الأخيرة، بفضل التخبّط الأميركي، في المنطقة. بعد أن تغيّرت ملامح خارطة المنطقة الإقليمية وخارطة موازين القوى الدولية، تقف إيران على حافة هذه الخارطة وهي على وشك أن تخرج منها خالية الوفاض. فأيّما ولت وجهها تقابلها دعوات الرفض والرغبة في أخذ مسافة منها. وواجهها ذلك حتى في حصنها العراقي، حيث بات من الواضح أن أغلب القوى السياسية القريبة من إيران تحاول التخفف من العلاقة معها.

يزل أهله ينشدون زمنا يليق ببلاد الرافدين وأرض السواد والنخيل.

قبل أيام احتضنت هذه المدينة ملتقى الرافدين-بغداد 2019، تضمّن سلسلة لقاءات تمحورت حول العراق، في التجربة السياسية والحكم، والسياسة الخارجية، وفي القضاء، وفي التنمية والاستثمار، إلى غير ذلك من شؤون هي في جوهرها قضايا أعم من العراق، تمس المنطقة العربية اليوم، ومحيطها الإقليمي إلى حدّ كبير. في الملتقى هذا، الذي نظمه مركز الرافدين للحوار، وهو إحدى مؤسسات

علي الأمين
كاتب لبناني

لا تم تزل بغداد تلك العاصمة التي تتطلع نخبتها الثقافية والفكرية إلى استعادة القها كمركز حضاري عربي وإسلامي. مثل عهدا هارون الرشيد والمامون قمة النهضة الحضارية في العصر العباسي.

تميّزت بغداد بكونها مركز استقطاب للعلماء والمترجمين من كافة القوميات والشعوب الحية في ذلك التاريخ، وشكل هذا التلاقي رحما لتلاقح الأفكار والعلوم ومركز إشعاع، لم تزل آثاره ممتدة إلى اليوم ليس ما تقدّم إلا محاولة لفهم هذه المدينة التي تختصر في مكوناتها الاجتماعية والسياسية، العراق الجريح منذ عقود، فالعراق المُخن منذ أربعة عقود ولا يزال، لم

العراقيون على وجه العموم لا يستسيغون الدور الإيراني في العراق، لا بل تبدو شخصية قائد فيلق القدس قاسم سليمانى الشخصية الأولى المنفرة لمعظم العراقيين، وينظر إليه باعتباره النموذج السيء لإيران في العراق



«على حزب حركة النهضة الاعتذار عن التقدير الخاطئ لتطور أفة الإرهاب في تونس.. على المتورطين أن يتقدموا إلى المحاكم قبل أن يجروا إليها».

عمار عمروسية
نائب في البرلمان التونسي عن كتلة الجبهة الشعبية



«الحزب الدستوري التونسي لن يعترف بثورتهم ولن يعترف ببربيع الخراب ولن يعترف بالخوانجية الذين سيحاسبون على تفسير الشباب إلى بؤر التوتر».

عبير موسى
رئيسة الحزب الدستوري الحر التونسي

حمة الهمامي: أزمة تونس في حكومتها

● حركة النهضة تستغل رئيس الحكومة للتستر على ملف الاغتيالات وجهازها السري حقيقة موثقة

● تعديل قانوني في الأفق لفرض عتبة 5 بالمئة يعزز احتكار الإسلاميين للحياة السياسية



حمة الهمامي: لا تنتم النهضة جزافا

«على هذه الحكومة أن ترحل لأن وجودها بات خطرا ليس فقط على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وإنما أيضا على الوضع السياسي أي إجراء الانتخابات القادمة في تونس»

«الانتخابية عبر توظيف عدد كبير من المدارس الدينية والجمعيات الأهلية غير المرخصة التي تتبعها بشكل أو بآخر».

وفي خضم الجدل الذي أثاره، وما زال، ملف الجهاز السري، انفجرت أزمة أخرى في تونس حازت على اهتمام الرأي العام ورفعت من منسوب التوتر في البلاد. كما خصمت أكثر من رصيد الإسلاميين.

ويعلق حمة الهمامي على هذه القضية قائلاً إن «الجميع يعلم بقضية المدرسة القرآنية التي أثارت استياء الرأي العام التونسي بعدما شهدت احتجاجاً عدد من الأطفال في ظروف بالغة السوء صحياً وبيئياً بهدف ملء أدمغتهم بأفكار منطرفة تهدف إلى أفغنة ودعشنة جيل كامل، ومع ذلك تطوعت قيادات من حركة النهضة في البداية للدفاع عنها، ولكن بعد الانتقادات الشعبية القوية لهذه المواقف اضطرت إلى إصدار بيان لإدانة الواقعة».

ويوضح الهمامي أن «كافة المؤسسات القضائية والتنفيذية تجري تحقيقات حول هذه الاتهامات، بما في ذلك مجلس الأمن القومي، برئاسة رئيس الدولة الباجي قائد السبسي، وبالطبع النهضة تدعى أن قائد السبسي يحاول استغلال سلطاته والسعي لتتسويها». ويعتبر أنه من «المبكر الحديث عن قدرة أي من الأطراف على حسم المعركة الانتخابية لصالحه، خاصة مع وجود تطورات يومية وانعكاسات دولية وإقليمية على المعركة».

ويستنكر حمة الهمامي «الصراع المحموم من جانب الجميع للسيطرة على وسائل الإعلام العامة والخاصة»، مؤكداً على أهمية الإعلام في الانتخابات وتوظيفها لصالحه في الانتخابات عبر تزيينها، إما بالأجهزة الأمنية أو المنظومة الجبائية».

تشفي تصريحات حمة الهمامي بأن عام 2019 سيكون سنة سياسية بامتياز بل وحاسمة في تونس، في ظل شد وجذب سياسيين وانقسام بين أغلبية رافضة للحكومة، مقابل تمسك حركة النهضة بها، ويتراقق ذلك مع حالة غليان شعبي في العديد من المحافظات الداخلية والتي ترى أنها لم تستفد من الثورة التي قامت أهدافها على الحرية والكرامة والتشغيل، وهو ما لم يحصل إلى اليوم.

الذي يقارب حجمه ضعفي قرض صندوق النقد الدولي، فضلاً عن محاربة الفساد، ودمج الاقتصاد الموازي الذي تعادل نسبته حالياً 54 بالمئة من الناتج المحلي».

ويضيف أنه «مع استمرار التعنت والانصياع لمطالب صندوق النقد وكبار الأثرياء على حساب الكادحين طالبنا بضرورة رحيل هذه الحكومة التي بات وجودها خطراً ليس فقط على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وإنما أيضاً على الوضع السياسي أي إجراء الانتخابات القادمة».

ويوضح أن «هناك اليوم حديثاً عن تعديل قانوني لفرض عتبة 5 بالمئة (أي اشتراط حصول الحزب على هذه النسبة بحد أدنى ليتم تمثيله في البرلمان)، وهذا يعزز احتكار التحالف الراهن بين يوسف الشاهد وحركة النهضة للحياة السياسية، خاصة بعد تراجع حضور نداء تونس بالمشهد... كما أن مثل هذا التعديل سيقتضي الأقليات السياسية من المشهد على نحو مطلق».

الجبهة والانتخابات

تعيش الجبهة الشعبية على وقع أزمة داخلية حادة يرجح أنها ستزداد في تعقدها خاصة مع تزايد وتيرة الخلافات بين أبرز مكوناتها اليسارية وبالتحديد حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد الذي ينحدر منه المعارض شكري بلعيد.

وعن السبل التي ستتجهها الجبهة في الفترة القادمة، يرى حمة الهمامي أن «تكتاف الجبهة مع قوى مدنية وأهلية وثقافية وسياسية سيكون قادراً على الضغط على الحكومة من أجل الاستقالة»، لافتاً إلى أن «موقف الجبهة الشعبية المبدئي، وحتى اللحظة الراهنة، هو المشاركة بشكل مستقل في كل من الانتخابات التشريعية والرئاسية».

ويحذر من وجود تأثيرات لا علاقة لها بالسياسة على سير الانتخابات، مشدداً بقوله «لا نرمي الاتهامات جزافاً، فالיום هناك تحركات قضائية من قبل البنك المركزي لتتبع وتحري مصادر دخل عدد من كوادر النهضة، فضلاً عن التقارير عن تعاقب النهضة مع إحدى شركات العناية لتحسين صورتها عالمياً ومحلياً قبل الانتخابات نظير مبلغ 18 مليون دولار.. فمن أين جاءت النهضة بهذه الأموال؟ هذا بالطبع إلى جانب استغلال الدين في الحملة

مع اقتراب الانتخابات»، ويجدد وصفه للعلاقة بينهما بأنها «أشبه بتحالف الثعالب لكونها بين طرفين محتالين... ومع تضارب المصالح مع اقتراب الانتخابات نتوقع تفكك أو اصر هذا التحالف... فالشاهد ينوي الترشح إلى الرئاسيات وهناك أحاديث عن احتمالية ترشح الغنوشي أيضاً».

وتشهد تونس انطلاق حملة انتخابية مبكرة قبل الاستحقاق الانتخابي في أكتوبر 2019، في ظل أوضاع اقتصادية صعبة وتحولات أزمة اجتماعية خطيرة بحجم حمة الهمامي أطراف الحكم المسؤولة عنها.

ويرى أن «كل أزمات البلاد حالياً سببها الصراع السياسي المتعفن على كراسي السلطة بين أطراف الحكم، أي بين النداء ومع مؤسسة الرئاسة، والنهضة، وأخيراً الشاهد، فكل طرف يسعى لتوسيع سيطرته على أجهزة الدولة ليكون هو الفائز بانتخابات 2019.

ويضيف أنه «نتيجة للصراعات، وصلنا إلى ما وصلنا إليه الآن: أقل نسبة نمو، أكبر نسبة مديونية وتضخم، انتشار الفساد بشكل عام، نقص واضح في الأدوية والسلع الغذائية الرئيسية... وكل هذا وغيره أدى إلى توترات اجتماعية شديدة دفعت النقابات والاتحاد العام للشغل إلى تنفيذ احتجاجات واضرابات».

ويشير إلى أنه «عندما تصبح الطبقات المتوسطة عاجزة عن تحقيق مطالباتها الأساسية... ناهيك عن الطبقات الفقيرة والمعمدة، يصبح الاضراب أمراً مشروعاً، وتكون الحكومة نفسها هي المسؤولة عن عواقبه»، مضيفاً بقوله «مؤخراً وقعت الحكومة مع اتحاد الشغل اتفاقاً لرفع الأجور لتفادي الدعوة إلى إضراب جديد، وكان بإمكانها التوقيع عليه من البداية، بدلاً من إضاعة الوقت والأموال على الدولة».

ويستنكر الهمامي ما يتردد عن أن الجبهة الشعبية استغلت قضيتي الإغتيالات والإضرابات لمواجهة خصومها، خاصة وأن نتائجها السابقة لا تؤهلها لمواجهة في معركة انتخابية قائمة على تقديم البدائل الواقعية. ويؤكد أن «هذا ليس صحيحاً... نحن بالجبهة، وكذلك اتحاد الشغل، طالبنا من البداية حكومة الشاهد بأمر واضحة رأينا أنها قادرة على النهوض بالوضع الاقتصادي، كمحاربة التهرب الضريبي

يختزل حملة الهمامي، أمين عام حزب العمال والناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية المعارضة في تونس، أزمة البلاد في الحكومة، وتحديدًا التحالف بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحركة النهضة، الذي شبهه، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، بـ«تحالف الثعالب»، الذي يهدد البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

جاكين زاهر

القاهرة - لا تزال قضية الجهاز السري لحركة النهضة، الشريكة في الائتلاف الحاكم في تونس، والتي تنتهها هيئة الدفاع عن المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، بالضلوع في عمليتي اغتيالهما، محفوفة بالكثير من الغموض ومحل جدل كبير في الشارع التونسي، تغذية التجاذبات المحيطة بهذا الملف وتقاطع السياسي بالقضائي فيه.

ويؤكد حمة الهمامي، الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية اليسارية المعارضة، جدية الاتهامات الموجهة لحركة النهضة وقياداتها، وأنها «لم تات من فراغ»، مشدداً في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» أن «الانتقادات ضد النهضة في قضية الجهاز السري وعلاقته بالاغتيالات السياسية، وخاصة اغتيال القياديين في الجبهة الشعبية شكري بلعيد ومحمد البراهمي عام 2013 ليست كيدية، وإنما مدعومة بوثائق ومستندات قانونية، أي أن الأمر ليس مجرد صراع أيديولوجي أو محاولة لتسوية قبل الانتخابات (المقررة خلال العام الجاري)».

وتابع «هناك وثائق كثيرة حصلت عليها هيئة الدفاع عن الشهيدين من الجهات القضائية تتعلق بصمطفي خضر الذي وجه له قضاة التحقيق مؤخراً تهمة الضلوع في اغتيال الشهيد البراهمي. ومن بين هذه الوثائق ليس فقط ما يؤكد علاقة خضر بقبائل النهضة وإنما أيضاً ما يثبت تأسيسها لجهاز سري لمراقبة خصومها واختراق أجهزة الدولة ومفاصل المجتمع ومتابعة الأحزاب والجمعيات والمنظمات والإعلاميين وكوادر الأمن والجيش وغير ذلك».

التحالف بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد والحركة أشبه بتحالف الثعالب.. وهو تحالف هش فمع تضارب المصالح مع اقتراب الانتخابات نتوقع تفكك أو اصره

وقال الهمامي، الذي يشغل موقع الأمين العام لحزب العمال، «كما اعتدنا من النهضة، نفت من البداية أي معرفة لها بخضر، ولكن مع تضيق الخناق عليها اضطر رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي مؤخراً إلى الاعتراف بأن خضر يرتبط بعلاقة إنسانية مع بعض قيادات الحركة».

تحالف الثعالب

رغم أن قاضي التحقيق المتعهد بملف القضية أقر، وفق محاضر البحث التي أكدتها وزارة العدل التونسية، بوجود غرفة سرية تحتوي المئات من الوثائق، إلا أن حركة النهضة تتمسك في خطاباتها الرسمية بأن المسألة لا تعدو أن تكون سوى اتهامات باطلة هدفاً لإزاحتها وعزلها من المشهد السياسي.

وتحمل الجبهة الشعبية أجهزة الدولة واجب التحقيق والبث في القضية لما تتضمنه من خطورة على أمن البلاد. وصعدت الجبهة في خطابها منذ أن تغيرت ملامح المشهد السياسي، واصطلحت حركة النهضة بقوة خلف رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وقسمت السلطة التنفيذية وعموماً الساحة السياسية في تونس.

ويصف حمة الهمامي التحالف بين رئيس الحكومة وحركة النهضة بـ«تحالف الثعالب لكونه بين طرفين محتالين». ولم يستبعد استغلال يوسف الشاهد لسلطاته للتستر على النهضة في قضية الإغتيالات السياسية. ويوضح قائلاً إن «يوسف الشاهد لم يدل بأي تصريح حول ملف التنظيم السري للنهضة رغم تفجره شعبيًا وإعلاميًا، وطبعًا هذا يأتي في إطار استمرار المصالح المتبادلة بين الجانبين».

لكنه يستدرج مرجحاً «عدم صمود التحالف بينهما لوقت طويل نظراً لتضارب المصالح

أحد المسؤولين العراقيين المعروف بصلته بالقيادات الإيرانية، قالها بصراحة إن الحشد الشعبي تحول إلى معبر لتمويل النفوذ الإيراني في سوريا واليمن ولبنان، لتمويل الحشد الشعبي من الخزينة العراقية، وبحسب تعبير المسؤول، «أموال الحشد تؤخذ بالاكياس من الخزينة، ولا وجود لرقابة جدية لعملية صرف هذه الموانة».

إزاء هذا الاتهام للإيرانيين، برز في العراق ولا يزال مطلب حصرية السلاح في يد السلطة العراقية، والتخلص من علة عدم مركزية قرار السلاح، وهذا ما يدعو إليه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وتيار الحكمة الذي يرأسه عمار الحكيم.

هؤلاء يتحدثون بصراحة عن ضرورة عدم وجود سلطة سلاح خارج القوات المسلحة الرسمية، وهم يقولون ذلك لا يخفون قلقهم من أن يتكرر مشهد تداعي الدولة وضعفها، من خلال استعراض النماذج التي سعت إيران إلى اعتمادها في لبنان وغيره.

ما قاله المرجع الشيعي السيد علي السيستاني كراس المرجعية في النجف خلال استقباله ممثلة الأمم المتحدة في العراق قبل أيام، كان واضحاً على هذا الصعيد.

وعلى طريقة المرجعية في توجيه العام من دون التطرق في الانزلاق إلى زوارب السياسة، أكد على ضرورة أن يكون السلاح حصراً في يد الدولة. وهذا ربما ما طرح تساؤلاً لا يمكن توجيهه لبعض اللبنانيين غير المؤمنين بحصرية السلاح بيد الدولة، هل يمكن الإهتمام بمثل هذا المطلب لأعلى مرجعية شيعية دينية في العالم؟

سليمان المنقر.. والخزلي المرحب

لا تحتاج إلى تفحص المعاني ما بين الكلمات، لتدرك أن العراقيين على وجه العموم لا يستسيغون الدور الإيراني في العراق، لا بل تبدو شخصية قائد فيلق القدس قاسم سليماني الشخصية الأولى المنفرة لمعظم العراقيين، ويُنظر إليه باعتباره النموذج السيء لإيران في العراق.

نصحت بعض القوى السياسية العراقية، ولاسيما التي تتمتع بعلاقة عنيدة جيدة مع القيادة الإيرانية، القيادة الإيرانية باعتماد نموذج مختلف عن سليماني كشخصية عسكرية لإدارة العلاقة مع العراق، رئيس الحكومة السابق حيدر العبادي الذي يبدي استيائه من بعض تدخلات سليماني في شأن السلطة في العراق، أكد أنه يريد أفضل العلاقات بين العراق وإيران، لكن نريدها بالطرق الرسمية والدبلوماسية وعلاقة ندية وغير ممثلين دبلوماسيين كوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على سبيل المثال لا الحصر.

من الثابت أن العراقيين ولاسيما الكتل البرلمانية على وجه العموم، ليسوا في وارد أي مطالبات جديدة بخروج القوات الأميركية من العراق، هذا ما قاله معظم المسؤولين العراقيين الرسميين ولاسيما الرؤساء الثلاثة، بل وفي مفارقة ملفتة، أن قائد عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، وهو التنظيم الذي صدرت عنه مواقف عدة تدعو إلى خروج القوات الأميركية من العراق في الأونة الأخيرة، قال، خلال حوار في ملتقى الرافدين وبحضور قائد القوات الأميركية السابق في العراق، «لا نريد خروج القوات الأميركية».

وأكد أن العراق يحتاج إلى الوجود الأميركي على صعيد تدريب الجيش وتزويد العراق بالتقنيات والخبرات العسكرية في مواجهة الإرهاب، ما دفع المسؤول الأميركي بعد الجلسة إلى سؤال مدير الجلسة هل المترجم كان دقيقاً في نقل ما قاله الخزعلي؟

النفوذ الإيراني في العراق ليس نفوذاً بسيطاً، بل جرى ترسيخه خلال السنوات السابقة، في مفاصل عديدة في الدولة، ولا يمكن في مقاربة الوضع العراقي اليوم القول إن من المرجح وفي المدى القريب، أن يشهد العراق تحرراً من هذا النفوذ غير الشرعي.

لكن لا يمكن لزائر العراق، إلا أن يلحظ سعي معظم القوى السياسية القريبة من إيران إلى محاولة التخفف من العلاقة معها، ما يمكن الجزم به، أن التبعية لإيران في العراق باتت لصاحبها عنصر ضعف داخل المجتمع العراقي، إذ ليس في العراق من يطمح لأن يكون قوة سياسية فاعلة ويضع خلف مكتبه صورة ولي الفقيه علي خامنئي أو الخميني، هذه الصور كفيلاً بإنهاء فرص الاستقطاب والتأييد له في المجتمع العراقي.

لا يمكن لزائر العراق إلا أن يلحظ سعي معظم القوى السياسية القريبة من إيران إلى محاولة التخفف من العلاقة معها، وأن التبعية لإيران في العراق باتت لصاحبها عنصر ضعف

«



«يستمر النظام الإيراني في تطوير الصواريخ الباليستية، ويجب التصدي لتجاهل إيران للقواعد الدولية كما يجب إعادة القيود الدولية الأكثر صرامة لردع برنامج الصواريخ الإيراني».

روبرت بالدينو
المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية

«أمننا بدأت حقبة جديدة في معركتنا لإسقاط النظام الحاكم باسم الدين. وعلى المجتمع الدولي أن يعترف بهذا النضال من أجل تحرير إيران والعالم من شر النظام الديني».

مريم رجوي
رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في الخارج



الخميني لا يزال حاكماً ويقسم المسلمين إلى فسطاطين



«نظريته الخلافة الإسلامية» أن الإمامة عند الشيعة تقاس على النبوة، فصفات الإمام بما لها من ظلال إلهامية وقوة قدسية «تتجاوز مستواها عند البشر... فما للإمام، كفر، عند الشيعة، جده لأئمة مجتمعة» عند غير الشيعة، فقد «قاسوا الإمامة على النبوة فوصفوا الإمام بصفات النبي، بل لعلم الأصول بلغوا بالأئمة ما لم يبلغ الواصفون بالأنبياء». وإذا كان الحاكم في الفقه السني والإنساني لا يتمتع بأي عصمة، فإنهم يؤمنون بأن «دفع الإمامة كفر، كما أن دفع النبوة كفر... وامتازت الإمامة على النبوة: أنها استمرت بأداء الرسالة بعد انتهاء دور النبوة». وفي هذا خلط يسيء إلى نكاه المؤمن والمؤمن، فالخطأ لا يجوز على الرسول وينتقص من مهامه الرسالية، ولكن الخطأ لا ينتقص من الإمام؛ لأنه منفذ للأحكام وليس معصوما، والإمامة منصب سياسي مدني لا يفترض في الإمام «العصمة والاتصال بنبا السماء».

وبعد ست سنوات، في 1986، سيقول عمارة في كتابه «العلمانية ونهضتنا الحديثة» إن السياسة عند المؤمنين بنظرية الإمامة الشيعية «مقدسة، لأنها دين خالص»، وإن الفكر الإمامي جسدهته نظرية الخميني الذي له عند الشيعة «مقام يعلو مقام الملائكة والرسول والأنبياء».

فكم يحتاج المؤمنون بهذه النظرية، لكي يتخلصوا من هذا العبء؟ ربما أجابت احتجاجات نهاية 2017 وبداية 2018، وفيها ارتفعت، للمرة الأولى، أصوات تطالب بسقوط حكم المرشد.

كانت معارضة آية الله محمد كاظم الحسيني شريعتمداري لجمهورية الخميني الإسلامية أكثر المشكلات جلبا للمتابع للخميني الذي استعان بجماعات يسارية في ديسمبر 1979 «لشحق معارضة أنصار شريعتمداري»، ثم كانت هذه الجماعات من ضحايا انتقام الخميني الذي واجه معارضة من آية الله القمي وآية الله الشيرازي، وأصدرا بيانا «هاجما فيه الخميني هجوما مباشرا»، كما رفض عدد من آيات الله الاندماج في الحياة السياسية، وحذروا من تصرفات نظام الخميني المتنافية مع تعاليم الإسلام، إذ «لم تتورع محاكم الثورة عن إعدام المجاهدين المعروفين ممن ناضل بعضهم ضد الشاه بشجاعة فائقة». ولخص أبو الحسن بني صدر، بعد هروبه إلى باريس في يوليو 1981، المشهد بقوله «إن الخميني قبل الثورة والخميني الآن شخصيتان مختلفتان... خضع لفتوى رجال الدين الرجعيين المتعشقين للسلطة».

أخافنا شبح الخميني في نسخته الإخوانية، بعد ثورة 25 يناير 2011 وشروعهم في إقصاء مخالفيهم. كنا نتذكر حلفاء الخميني هربوا من الإعدام وآخرين أعدموا، منهم صادق قطب زاده الذي عاد من باريس بصحبة الخميني في الطائرة نفسها. تحالف الليبرالي والإمام ضد عدوهما المشترك، وأصبح زاده أول وزير للخارجية وسرعان ما اتهم بالتآمر على النظام وأعدم عام 1982.

الحكم المطلق للخميني ثمرة الإيمان بعصمة الإمام، ويسجل عمارة في كتابه

تقول إن المهام الروحية والدنيوية للإمام الثاني عشر، الذي اختفى في غيبته الكبرى عام 940 ميلادي، تسند إلى المجتهد، فيكون نائباً مفوضاً، ولكن اجتهادات أخرى ترى أن التفويض روحي فحسب، ولهذا لم يشارك آية الله بروجدي بفعالية في السياسة، في عهد مصدق أو بعد إعادة الشاه. وقد أضفى الخميني «صبغة سياسية على فكرة الإمامة»، وأما الدستور الذي جعل النظام السياسي جمهورية إسلامية يقرر المبدأ الخامس فيه «أنه في غيبة الإمام المختفي، يتولى الفقيه كل حقوق الإمام وسلطاتها»، وأزعج المبدأ الحادي عشر في الدستور دولا إسلامية؛ لأنه «يفرض على الجمهورية الإسلامية الجديدة واجب القيام بدور داعية الوحدة الإسلامية بهدف توحيد الأمم الإسلامية سياسيا واقتصاديا وثقافيا»، وقام الخميني «بإجراءات استغرائية ضد السعودية»، بدعوة الحجاج إلى الهتاف للثورة بين جموع المسلمين.

الخميني لا يمثل الفكر الشيعي تماما، ولا يعبر عن إجماع لاجتهادات علمائه، فيذكر ذبيح أنه في نهاية عام 1979 «بدأ أربعة من آيات الله في معارضته»، وتحولت الثورة الشعبية التي شاركت القوى الوطنية فيها ضد دكتاتورية الشاه «إلى اغتصاب ديني للسلطة». وسيطر الخميني على «سهم إمام»، وهو تبرع يتلقاه رجال الدين ويعني نصيب الإمام، ومنحه إلى معاونيه وممثليه من الملالي الأدنى مرتبة، وهكذا «استخدم الخميني سيطرته المالية هذه سلاحا ماضيا للانتقام من بعض كبار آيات الله الذين انقلبوا عليه».

لا لم يضيّع الخميني وقتا في الإعلان عن طموح دولته إلى تجاوز حدودها، ولهذا «التجاوز» معنيان.. حرّفي جغرافي، ومجازي استعلائي يتفق فيه الميراث الفارسي والسلوك البهلوي والعصمة الخمينية. وفي ذلك الوقت المبكر من عمر ثورة شعبية انتقلت من المشاركين فيها، بمن فيهم فصائل شيعية، عارضت مصر الرسمية جمهورية الخميني واستضافت الشاه محمد رضا بهلوي، ورحبت جماعة الإخوان المسلمين وقوى يسارية بالثورة التي انتهت جمهورية خمينية، فأصدر كاتب مصري قريب من اليسار، ثم صار أحد منظري اليمين الديني، أكثر من كتاب ينقض نظرية الإمامة، ويرفض مبدأ عصمة الإمام، ويؤكد أن الإمامة ليست من أصول الدين.

في سلسلة «قضايا إسلامية» نشرت دار الثقافة الجديدة ذات التوجه اليساري كتاب «نظرية الخلافة الإسلامية»، عام 1980، وفيه إشارات سريعة من مؤلفه الدكتور محمد عمارة إلى أن حب آل بيت النبي ونصرتهم كان موقفا سياسيا، ثم صار دينا أو أشبه بالدين، وأن الشيعة صبغوا النظرية السياسية بالصبغة الدينية، فحدث «الخطر تحول في حياة المسلمين الفكرية والسياسية، فلقد غدت السياسة دينا، وأصبحت الخلافات السياسية خلافا في الدين، وبدا الانقسام بسبب الحكم وكأنه انقسام في الدين». لا أناقش الآن عقيدة مذهبية، وإنما السلوك والممارسات المعلنة. ولا علاقة لي الآن بالجنور التاريخية للخلاف السني الشيعي، ولا أستعرض مضائر آل البيت ومقاتل الطالبين، ذلك صراع سياسي أفرغه الغرض والعصبية من مضمونه الطامح إلى العدل والحرية، وصنع منه فكرة تم استثمارها في الشحن العاطفي الطائفي وقت الاستضعاف، وإحباطها مع الاستقواء. ففي أزمنة القهر جرى إقناعهم بأن السلطة والحكم من شؤون الله، وليست من حقوق الشعب، وأن كل شيء مقدر سلفا. ومع المدّ الثوري ظهرت معضلة أمام الخميني هي أن الإمام الغائب غائب بالفعل، ولا بد من العثور على مخرج فكري ديني يحفر مجرى لهذا الطوفان، قبل أي موجة ارتداد أو نوبة إفاقة، هنا ابتكر مفهوم نائب الإمام المختفي، والنيابة هنا تشمل المهام التي لا ينصلص فيها الدنيوي عن الديني.

أترك كتاب عمارة إلى كتاب سبهر ذبيح وهو أميركي من أصل إيراني، ويحمل عنوانه الفرعي «سرد محابذ ليوميات الثورة الإيرانية»، ويقدم قراءة لخارطة الملالي قبل وخلال خطوات تأسيس دولة شيعية ستمدد إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن. كل ذلك بسبب الإسراع إلى ترسيخ الخميني لمفهوم لم يكن متشقا عليه في الفقه الشيعي. نشر ذبيح كتابه «قصة الثورة الإيرانية» عام 1982، وترجم في القاهرة عام 2004، وفيه إيضاح لم أقرأه من قبل، وهو أن الخميني منح لقب الإمام لدى عودته إلى إيران، في فبراير 1979، «وهو لقب تستخدمه الأقلية الشيعية بمدلول أقل مكانة منه لدى شيعة إيران. ومن الأمثلة على ذلك الإمام موسى الصدر في لبنان»، وأن هناك اجتهادات

سعد القرش
روائي مصري



أخافنا شبح الخميني في نسخته الإخوانية، بعد ثورة 25 يناير 2011 وشروعهم في إقصاء مخالفيهم. كنا نتذكر حلفاء الخميني هربوا من الإعدام وآخرين أعدموا، منهم صادق قطب زاده الذي عاد من باريس بصحبة الخميني في الطائرة نفسها

تقول إن المهام الروحية والدنيوية للإمام الثاني عشر، الذي اختفى في غيبته الكبرى عام 940 ميلادي، تسند إلى المجتهد، فيكون نائباً مفوضاً، ولكن اجتهادات أخرى ترى أن التفويض روحي فحسب، ولهذا لم يشارك آية الله بروجدي بفعالية في السياسة، في عهد مصدق أو بعد إعادة الشاه. وقد أضفى الخميني «صبغة سياسية على فكرة الإمامة»، وأما الدستور الذي جعل النظام السياسي جمهورية إسلامية يقرر المبدأ الخامس فيه «أنه في غيبة الإمام المختفي، يتولى الفقيه كل حقوق الإمام وسلطاتها»، وأزعج المبدأ الحادي عشر في الدستور دولا إسلامية؛ لأنه «يفرض على الجمهورية الإسلامية الجديدة واجب القيام بدور داعية الوحدة الإسلامية بهدف توحيد الأمم الإسلامية سياسيا واقتصاديا وثقافيا»، وقام الخميني «بإجراءات استغرائية ضد السعودية»، بدعوة الحجاج إلى الهتاف للثورة بين جموع المسلمين.

في الذكرى الأربعين: إيران أكثر وهناً منذ الثورة

الصف الخليجي وتلغيم العلاقات بالندوب والتصعدات. لا يُدري عما تهرول إليه قطر وهي تلعب على الحبال المتداخلة، وهي تقفز من سفينة الخليج وتولي وجهها شطر طهران، ظناً زائفاً أن اللعب المستمر بين الضفتين سينجيهما من ورطتها الجغرافية وضيق ذات إمكاناتها، لكن الصدق والاعتدال وحدهما هما المنجاة، وليس الاستثمار في المسافات الفاصلة بين النقيضين، فمؤداه الهزيمة النكراء بلا جدال.

تنتظر إيران أيام صعبة قريباً، ولكل من ربط مصيره بسلوكها الفاسد، مؤتمر وارسو الذي تقوده الولايات المتحدة وهي تتبنى استراتيجية جادة وحاسمة للحد من تنامي انتهاكات الجمهورية الخمينية في حق جيرانها ومحيطها الإقليمي. سيركز مؤتمر وارسو على مكافحة أنشطة إيران الإرهابية، وسيخلق الآلية الدولية للعمل على ذلك، كما أنه يتزامن مع تشكيل جبهة عربية موحدة تقودها السعودية والإمارات في وجه تزايد السلوك الإيراني المعادي لكل ما هو عربي. ينشط الأميركيان مجدداً وبشكل مكثف في العراق، يعيدون ترتيب أوراقهم في بلد المواجهة الأكثر حساسية مع إيران وميليشياتها ومخالفاتها. انشطتها العربي حسن نصرالله سيواصل مشوار الاختباء في سرايب الضاحية الجنوبية الذي بدأ منذ اثني عشر عاماً ولا أفق لخروجه قريباً حتى ولو حكي انتفاخا صولة الأسد.

الماضين، قوله إن «إيران جارة نختلف معها في بعض السياسات، ولكن يجب ألا نصل معها للعداء المطلق، بل هي فرصتنا كمجلس تعاون أن نتفاوض في ظل هذه الضغوط، لنصل إلى أرضية مشتركة للتعايش مع هذا الجار».

يبحث بن جاسم عن أرضية مشتركة مع إيران، الدولة التي تعيث بآراضي سوريا فساداً، وتعرقل إرادة اللبنانيين على الحياة، وتشل حكومتها العاجزة عن رفع قمامة من قارعة الطريق، في بلد كان يوماً ما آية في الجمال ومقصداً للسياح ومدراً للمال، لكن العبث الإيراني بمكونات البلد وفاعليته حوّلته فضاء مسموماً بالخلافات.

يبحث بن جاسم عن فرص للتعايش مع الجار المفترض الذي يفخخ تراب اليمن بالألغام، ويدجج بطون أطفاله بالسلاح، وينتهك حرمة شواطئه بالقوارب الشاردة المحملة بإعطيات الموت. ويفضل التفاوض مع من يستبجج العراق، ويسلخه عن عروبته ويشحنه بالطائفية ويجفف فراته الثقافي ودجلته الأدبية والفكرية حتى أجذب العراق عن أن يبذل سوى رائحة البارود والمفخضات ويزكّم دخان الفساد أنوف وأنفة أهالي الرافدين الذين كانوا أول من صرخ في وجه طهران غضبا على تماديها ومخالفاتها. يفضل بن جاسم ألا يتجاوز الخلاف مع «الجار» إلى مستوى «العداء». غير أنه لا يمارس مع جيرانه من شركاء الدين والتراب والخلفية الاجتماعية سوى العداء السافر، ويزجي لطهران أفضل خدمة بشق

تروّج طهران على لسان زعمائها ووكلائها وزبائنها في المنطقة، فكرة أن توسع نفوذها وتأثيرها في عواصم مختلفة في المنطقة دليل وبرهان على نجاح مخرجات الثورة، حتى لو تحقق ذلك على حساب استقرار تلك العواصم وظروف أهلها، ويحدث على حساب الداخل الإيراني الذي يدفع أبهظ الأثمان نتيجة سياسات حكومته الطموحة، وهو توسع ينجح في ظل فشل ذريع لبناء علاقات مريحة ومرحة مع محيطها الإقليمي، وتشويه بشع لصورة وسمعة إيران وشعبها المغلوب على أمره، فيما قيادته تفرح بنصب رايات وأعمدة تأشيرها ونفوذها في تلك العواصم الخربة والمنهكة والآيلة للفشل التام.

كل شيء يتراجع ويتخلف في كفة إيران، ولا يتقدم سوى إمعانها في زيادة أعباء مسؤولياتها إزاء النتائج الوخيمة لسياساتها الفاسدة، مثل كل الزعامات العمياء التي عرفها العالم وعرفتها المنطقة، زعيق أيديولوجي يضيّع الأذان ويزكّم الأجواء، تهتف له الحناجر المتوترة وتتخذ له القلوب الرقيقة وتتساق خلفه الأذهان المستلبة، ثم لا ينتبه الناس إلا وقد أسقط في أيديهم ودفعوا فاتورة مكلفة للسياسات الخاطئة والإصرار عليها، تعرف هذه المنطقة الكثير من هذه المنامج البائسة، وجاء الدور الآن على طهران وحظها العاثر مع الملالي. من المغالطات التي يرددتها وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم ومهندس الدور القطري المشبوه في المنطقة خلال العقدين

لا مرّت الذكرى الأربعين للثورة الإيرانية قبل أيام، وحاولت الدعاية الإيرانية تصوير أن إيران الثورة أصبحت بعد أربعة عقود من انتصارها جنة غناء ودوحة خضراء، لكن الواقع المرير لا يمكن حجبها ولا تجاوزها، بل تاتي الذكرى الأربعين وطهران تعيش أوهي مراحلها وأسوأ فتراتهما. حنق العقوبات يضيق شيناً فشيناً، والآثار الحادة على الواقع الإيراني ستتضح قسوتها خلال الشهور القليلة القادمة، حتى أن الآلية المالية التي ابتكرتها الدول الأوروبية للحفاظ على مصالحها من الاستثمار في التراب الإيراني، لا تكفي ولا تفي لإنقاذ النظام، بل كان رموزه وعلى لسان خطيب جمعة طهران المؤقت، آية الله سيد أحمد خاتمي، أول من شجبها ووصفها بأنها مثل صيغة النقط مقابل الغذاء، وأنها تمثل إهانة للشعب الإيراني.

لا يمكن تغطية الحقيقة بخطابات المكابرة المزجاة. كلمة زعيم ميليشيا حزب الله اللبنانية حسن نصرالله بمناسبة الذكرى الأربعين للثورة الإيرانية، كانت نموذجاً كاشفاً لما آلت إليه الأوضاع في معسكر ما يزعم بالمقاومة، إذ طفق يعدد النتائج «الوردية» للثورة الخمينية رغم تواضع الحقائق على الأرض، سوى جحافل جنوده الذين يتخونون في الدم السوري بلا هوادة، وفيما يرقص نصرالله على ركام الوجع السوري، يفعل الوكيل الحوئي عن سياسات إيران في المنطقة الأمر نفسه بتمديد عمر الجرح اليمني النازف.

عمر علي البدوي
كاتب سعودي

حنق العقوبات يضيق شيناً فشيناً، والآثار الحادة على الواقع الإيراني ستتضح قسوتها خلال الشهور القليلة القادمة، حتى أن الآلية المالية التي ابتكرتها الدول الأوروبية للحفاظ على مصالحها من الاستثمار في التراب الإيراني، لا تكفي ولا تفي لإنقاذ النظام



فاروق يوسف
كاتب عراقي

العراق وهو بلد ضعيف الحيلة بعد أن دمرته الولايات المتحدة ينتظر الإنقاذ عن طريق اشتباك بين قتلته. غير أن أملا من ذلك النوع يبدو بعيدا

«الولايات المتحدة ستقف بقوة مع حلفائنا الذين قاتلوا إلى جانبها ضد تنظيم داعش الإرهابي في العراق والشام، وفي التصدي لسلوك إيران الخبيث في المنطقة.»

جون بولتون
مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي

لعبة التوبة بين إيران والولايات المتحدة

نلك أن أوروبا لا تمنع في أن تمارس إيران هيمنتها على دول مستقلة وذات سيادة. إنه موقف من العرب أكثر مما هو موقف من إيران.

فلو أن إيران قامت بالتوسع على حساب أي جار من جيرانها غير العرب، لكان لأوروبا بشكل خاص والغرب بشكل عام موقف مختلف تماما.

أعتقد أن العرب صاروا اليوم أكثر مرونة في ما يتعلق باتخاذ موقف مناسب، يكون بمثابة رد صادم على المكر السياسي الغربي. لن يضطر العالم العربي إلى قطع علاقته بالغرب بسبب نفاقه، غير أن من الواجب عليه أن يكون صريحا في المكاشفة من خلال سؤال جوهرية: هل صار علينا أن نصدق أنك تقفون مع إيران بكل مشاريع إرهابها في المنطقة، وهو ما يعني أنك في طريقكم إلى التوبة التي عرضها روحاني؟

يومها سيكون على العالم العربي أن يلجأ إلى خيار مختلف، هو الخيار الذي ينسب مصالح الغرب في المنطقة، فالغرب حينها يكون شريكا في الجريمة الإيرانية، وهو حاله

كاسر يريد التهام مجتمعات كاملة بترابها وثقافتها وثوراتها ومستقبل أجيالها. وإذا ما عرفنا أن تلك الرقابة القليلة تتم ممارستها من خلال بلد ارتكبت الولايات المتحدة فيه الكثير من الجرائم، وهو العراق، فإن السخرية من التاريخ تكون في ذروتها. فالعراق وهو بلد ضعيف الحيلة بعد أن دمرته الولايات المتحدة ينتظر الإنقاذ عن طريق اشتباك بين قتلته. غير أن أملا من ذلك النوع يبدو بعيدا.

تعرف إيران أن الغرب لن يتعامل معها كما يتعامل مع العرب. تلك عقدة صار على العرب أن يفهموا أسبابها ودوافعها، كما صار عليهم واجبا أن يجهرها بها أمام الغرب.

لقد رفضت إيران التوقيع على معاهدة تحض على عدم تمويل الإرهاب والامتناع عن ممارسة غسل الأموال، ومع ذلك فإن أوروبا عرضت على إيران اتفاقية تنقذها جزئيا من العقوبات الأميركية.

معنى ذلك أن أوروبا تقبل بإيران دولة تمول الإرهاب وترعى جماعته، ومعنى

ليس من المستبعد أن يجد العالم نفسه بخوض في جدل، طرفاه يتألفان من قطاع الطرق، وهو ما يوجب عليه أن يعيد صياغة مفردات ذلك الجدل، بما يجعلها مقبولة في سياق سياسي معاصر.

طرفا ذلك الجدل المبتدل هما الولايات المتحدة وإيران. الرئيس الإيراني حسن روحاني دعا الولايات المتحدة إلى التوبة، فيما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد دعا إلى ممارسة رقابة قليلة على إيران من الأراضي العراقية.

ما الذي تعنيه التوبة بالنسبة لروحاني؟ وماذا يقصد ترامب بالرقابة القليلة؟ واقعا فإن الولايات المتحدة لا تعرف شيئا اسمه التوبة، وهي التي لم تعذر لشعب فيتنام عما سببته حربها له من مأس بل أضافت من خلال سجلها الإجرامي في العراق وأفغانستان صفحات سوداء جديدة إلى تاريخها.

غير أنها في المقابل تسخر من نفسها حين تكثف بالقليل من المراقبة حين يتعلق بوحش

الخيار الأخير للفصائل المسلحة العراقية

ولكن السؤال أمام فرضية اللعبة الإيرانية هل يستطيع نظام ولاية الفقيه التغريط ببناء استغرق خمسة عشر عاما لوضوله إلى هذا المستوى من الأداء في لبنان وسوريا والعراق واليمن؛ وإذا كان كذلك فهل يعني أن النظام الإيراني وصل إلى مرحلة الضعف تتطلب تقديم تنازلات إستراتيجية، أم أن العكس هو الصحيح وهو أن طهران تمارس لعبة تمويه للجهاز الأميركية بأنها مستعدة لتقديم تنازلات في التخلي عن ميليشيات مؤذية لواشنطن والدخول في حوار الضعفاء أمام الجبابرة، في حين أنها توجه ضرباتها للخط العراقي المعتدل داخل الفصائل المسلحة.

وقد اتهم أوس الخفاجي علنا بأنه يميل إلى الخط الأميركي وسبق أن دعمه رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، فهل وصل نظام خامنئي إلى الحالة التي وصل إليها نظام صدام ما بين عامي 1991 و2003 حين شعر أن الأميركيين لن يستهدفوا نظامه عسكريا بعد حرب تحرير الكويت عام 1991، ولكن داخل هذه المقارنة تكمن حقيقة أن قوى اليمين الأميركي المتطرف كانت لها خطتها لتغيير النظام في بغداد، أما مع إيران فلا توجد أي مؤشرات سرية أو علنية لهدف تغيير نظام طهران لا في عهد الرئيس السابق باراك أوباما ولا في عهد دونالد ترامب ولا في المستقبل، إنها فكرة التعايش الناعم التي نفذها الرئيس أوباما والتعايش الحشن التي تنفذها إدارة ترامب حاليا. ولو كانت واشنطن جادة في تغيير النظام لاعتمدت على فصائل المعارضة الإيرانية ومن بينها المعارضة المتواجدة في باريس والتي يعتقد زعمائها

هياثاتها المستقلة وحتى محاكمها الخاصة حسب تصريحات سابقة لمسؤوليها. لم تطلق الحكومة على هذا الحدث، وتركت لجهات برلمانية الترويج لتشريع قانون يمنع أي تطاول على الحكومة من قبل الزعامات العشائرية بعد تهديد زعيم عشائر الخفاجة للحكومة بإطلاق سراح ابنها، أوس، وإلا فالثورة ضد الحكومة قائمة كثورة العشرين، رغم أن المؤسسة العشائرية العراقية قد ساندت الأحزاب الحاكمة وأمدتها بقوافل من البرلمانيين وغالبيةهم أميون. وما زالت للعشائر مكانتها في الواقع العراقي بل نبعث بقوة بعد العام 2003 وجرت عمليات تسييسها مذهبيا، لكن غالبيتها تشبثت بعراقيتها ورفضت مشروع التفكيك المذهبي الطائفي. هذا الحادث يكشف عن صراع خفي بين قيادات الفصائل المسلحة تتعلق بالمنهج السياسي والتوجهات الجديدة لما بعد الحرب على داعش، وهي ليست بعيدة عن برامج تفكيك الحشد التي تنادي بها أوساط دولية في مقدمتها الولايات المتحدة ترتبط بتوفير الأرضية الصالحة لإمكانات الدعم العربي والاممي للعراقي في مرحلة البناء وإعادة الإعمار، والتخلي عن العسكرة والتجيش خارج المؤسسات الرسمية، وقد تحدث حسب ما يتوقع سلسلة إجراءات لاحقة كجزء من سيناريو يقوده قاسم سلیماني لتوجيه رسائل إلى واشنطن مفادها أنه بالإمكان إسقاط أعمدة من هياكل الفصائل المسلحة واحدة تلو الأخرى، تلبية للرغبات الأميركية والعربية المتحالفة معها والبلغة رسميا إلى حكومة عادل عبدالمهدي في بداية تشكيلها.

هناك تفسيران خاضعان لروايتين تتعلقان بقرار اعتقال أمين عام لواء أبو الفضل العباس، أوس الخفاجي. التفسير الأول يدعم الرواية الرسمية لقيادة الحشد والهدف الإعلامي وهو لإظهار أن هذه القيادة لا تقبل بتجاوزات الاستيلاء على المباني العامة والاستحواذ عليها وتحويلها إلى مقرات مدججة بالسلاح داخل أحياء بغداد مثل الكرادة، وهي ضمن سلسلة قرارات لإخلاء تلك المقرات الوهمية حسب تعبير بيان الحشد، وكذلك لتمرير الهدف للرأي العام بأن الحشد الشعبي مؤسسة رسمية تابعة للقيادة العامة للقوات المسلحة وهي تعاقب أي متمرد على قواعد العمل الرسمي مهما كان حجمه، رغم أن من اعتقل ليس فردا عاديا وإنما هو أحد القادة المهمين في الميليشيات، وكان خلال سنوات ما قبل 2010 أحد مساعدي مقتدى الصدر في جيش المهدي وانشق عنه كغيره من بعض القادة كقيس الخزعلي، وشكلوا فصائل عسكرية ضمن الهيئة الشعبية العسكرية العامة التي حصلت بين 2014 و2017 في الحرب ضد داعش.

ولكن أوس الخفاجي ذهب بعيدا في خط "المقاومة" حين انتقل مع مقاتليه إلى دمشق عام 2012 وقاتل ضد فصائل الثورة السورية المسلحة التي كانت تستهدف نظام بشار الأسد، واليوم يتم إسقاطه سياسيا وعسكريا وإعلاميا أمام الرأي العام، ما يعطي الجبروت للتفسير الثاني المتداول والقاتل بأن هذا التحرك الأمني الإقصائي تقرر ونفذ من قبل قيادة الحشد دون علم الحكومة ومن خلال الأجهزة الأمنية الخاصة بها، والتي لديها



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الوضع المرتبك الذي تعيشه الفصائل المسلحة بسبب المأزق الإيراني وتبلور خط عراقي نما داخل الوسط الشيعي يضيق الخناق على خط الولاء لإيران، ما يدعو جميع تلك الفصائل بما فيها الموالية لطهران أن تراجع أوضاعها وتعيد حساباتها

تونس وأفريقيا. استعصاء اللحاق

الوطن، فما تحقّق على يد الأفارقة طيلة نصف قرن لا يُستهان به، انطلاقا من تأسيس بنك أفريقي موحد مرورا بالمحافظة على ديمومة واستمرار منظمة الاتحاد الأفريقي رغم العواصف السياسية التي ضربتها، وليس انتهاء بتقديم نماذج نموّية معتبرة اعتقدت بسرعة من الاحتراب الأهلي المقيت على غرار إثيوبيا وغانا وكوت ديفوار ورواندا. اليوم، تهبّ أفريقيا إلى تونس الأفريقية، ما لم يقمّمه لها أي من الشركاء الأوروبيين التقليديين ولا الأشقاء العرب للأسف، حيث تقدم لها أسواقا اقتصادية ضخمة ومبادلات تجارية على أساس المساواة والندية. لم يجانب وزير الخارجية خميس الجهيناوي الصواب حين وصف الاستدارة التونسية نحو عمقها الأفريقي بالتوجه، بما يخفيه المصطلح من رغبة واستعداد لم يبلغا بعد مستوى الانخراط الحقيقي والاندماج الذي تفرضه الجغرافيا قبل السياسة. على مدى السنوات القليلة الماضية، انضمت تونس إلى "كوميسا" (مجموعة دول شرق أفريقيا)، والتي تتوفر على فضاء تجاري يسمح بتصدير السلع التونسية دون أي أداء جمركي لسوق يحتوي على أكثر من 500 مليون مستهلك، كما حظيت بصفة "ملاحظ" في مجموعة "سيداو" (مجموعة غرب أفريقيا) بما مكّنها من تصدير منتوجاتها بضرية منخفضة. وعلى مدى السنة الماضية ارتفعت قيمة الصادرات لأفريقيا إلى 500 مليون دولار، أي بزيادة تُقدّر بـ148 مليون دولار مقارنة بسنة 2017. اللافت هنا أن الفضاء الاقتصادي الوحيد الذي يسجل ميزانه التجاري ارتفاعا لصالح تونس، هو الفضاء الأفريقي، فيما تعرف كافة الموازين الأخرى سواء مع الشركاء التقليديين الأوروبيين أو الشركاء الجدد على غرار

تركيا والصين، عجزا مُفرّعا بين الصادرات والواردات يصيب الاقتصاد الوطني في مقتل ويفرض عليه معادلات اقتصادية ومالية ظالمة. المفارقة أن الاستحاثات الدبلوماسية لا يُصاحب فرص التنمية الموجودة في أفريقيا، بمعنى أن تونس التي تاخرت في اللحاق بالفضاء الأفريقي تحت وطأة الزهايمر الجغرافي الذي ضربها مبكرا، تتأخر ثانية في مستوى مأسسة وجودها في العواصم الأفريقية، أو هي تتواجد بصفة لا تنسجم مع بيئة الاستثمار والنمو في العمق الأفريقي. فالتمثيل الدبلوماسي في القارة لا يزال دون المأمول، والارتباط التجاري من حيث العلاقات البحرية والجوية لم يبلغ بعد المستوى الذي تفرضه الشراكات الاقتصادية والمالية، والتشبيك الثقافي والإكاديمي لم يصل بعد إلى مقام الترابط الحقيقي، ودون المقدمات الدبلوماسية والتقنية والرمزية اللازمة يكون الحديث عن التوجه التونسي إلى القارة الأفريقية مجرد عناوين سياسية فضفاضة أو هو تكتيك مؤقت فرضته إكراهات الواقع السياسي والاقتصادي لأوروبا وليست خيارات إستراتيجية كبرى مدروسة من حيث المنطقات والأهداف والوسائل. إصرار الرئيس قائد السبسي على تمثيل تونس في القمم الأفريقية، مع استثماره لهذه المواعيد الإقليمية الكبرى لعقد لقاءات مع ممثلي الدول الإقليمية الكبرى، قد يؤشر إلى جدية من قبل الفاعل التنفيذي في الاستدارة الإستراتيجية نحو أفريقيا، في حال تمت معاضدتها بإستراتيجيات لوجستية وفنية ودبلوماسية مترابطة مع بعضها البعض، وإلا فإن اللقاءات لن تخرج عن إطار العلاقات العامة والزيارات البروتوكولية التي لم تُعدّ تجدي نفعاً في زمن المكاسرات الإقليمية والدولية على بضعة القبان الأفريقية.

واحدة من مزايا الدبلوماسية التونسية تحت قيادة الرئيس الباجي قائد السبسي، متمثلة في الاهتمام بالجغرافيا السياسية والاقتصادية المنسية من قبل الخارجية التونسية منذ أكثر من نصف قرن على الأقل. فبعد الزيارة التي أداها قائد السبسي إلى مالطا التي تُعتبر الأقرب جغرافياً وأنتروبولوجياً إلى تونس، وعقب تمثين العلاقات الدبلوماسية مع تركمانستان، كانت أدبس أبابا المحطة التالية للرئيس التونسي لحضور القمة الأفريقية والتي باتت تحشد لها اهتماما دبلوماسيا وسياسيا دوليا متزايدا لعدة اعتبارات.

التفاته تونس إلى عمقها الأفريقي جاءت متأخرة للغاية ولن نجانب الصواب في القول إن تونس اليوم تدفع فاتورة عجزها عن استقرار مقومات النفوذ والقوة وقصور تصوّر مسؤوليها السابقين لمكان فرص العمل والتشغيل، سيما وأن متلازمة "الشركاء التقليديين لتونس" باتت مقولة تعطيل لمحركات التقاطع الإقليمي والدولي أكثر منها عبارة تشخيص للخيارات الاقتصادية والسياسية. ولأن من طبيعة السياسة رفض الفراغ وأنصاف الخطوات، فإن أدوارا إقليمية تمكنت من العمق الأفريقي بل إن مكاسرات إقليمية بعناوين سياسية واقتصادية وأمنية تخاض على الساحة الأفريقية. فالنفوذ التركي والإيراني والإسرائيلي، ناهيك عن الفرنسي والإيطالي والأميركي، لا تخطئه عين مراقب، مرة باسم الأقبليات والمذاهب، وأخرى تحت اسم القوة الناعمة للمستعمرات السابقة، وثالثة لقتال الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي. هذه المقدمة لا تفضي إلى التسليم بنتيجة أن أفريقيا باتت ملعبا للأجانب دون أبناء



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

تونس التي تاخرت في اللحاق بالفضاء الأفريقي تحت وطأة الزهايمر الجغرافي الذي ضربها مبكرا، تتأخر ثانية في مستوى مأسسة وجودها في العواصم الأفريقية، أو هي تتواجد بصفة لا تنسجم مع بيئة الاستثمار والنمو في العمق الأفريقي



«توجه تونس نحو إفريقيا لا بد أن يكون توجها وطنيا تشارك فيه كل الأطراف. كثفنا التعاون مع إفريقيا وعملنا على تعزيز الإطار القانوني لهذا التعاون.»

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

في ما يتعلّق بالمسألة العراقية. أوروبا لا ترى اليوم مسوغات مقنعة للموقف الأميركي المضاد لمشروع التوسع الإرهابي الإيراني في المنطقة.

وهو ما يعني أنها تقف مع ذلك المشروع، وتوسع إلى العمل على استثماره من خلال الإبقاء على النظام الإيراني صامدا في وجه العقوبات الأميركية.

الإجراء العربي المقبول أن يتم فضح ذلك النفاق الذي تمارسه أوروبا. فهي من جهة لا تخفي مسؤولية النظام الإيراني عن عمليات قدرة تقوم بتنفيذها شبكات مرتبطة به على الأراضي الأوروبية، وهي من جهة أخرى تسعى إلى تعزيز دوره التخريبي في العالم العربي.

لقد قررت أوروبا، كما يبدو، أن تنضم إلى حفلة قضاة الطرق التي يرغب نظام المالدي في استثمارها لصالحه.

وكما أرى فإن موقفا عربيا واضحا من النفاق الذي يتخلل تلك الحفلة كخيل بإفشالها وإحباط مساعي آيات الله ودفعهم إلى التوبة قبل أن يتوب الآخرون.

بان الثورة الإيرانية لعام 1979 قد سُرقَت منهم وهي معارضة ليبرالية وليست كما كانت عليه المعارضة العراقية قبل عام 2003.

الوضع المرتبك الذي تعيشه الفصائل المسلحة بسبب المأزق الإيراني وتبلور خط عراقي نما داخل الوسط السياسي الشيعي يضيق الخناق على خط الولاء لإيران مهما كانت مظهره العسكرية شديدة، مما يدعو جميع تلك الفصائل بما فيها الموالية لطهران، خصوصا تلك التي أصبحت لها مواقع مهمة في العملية السياسية، أن تراجع أوضاعها وتعيد حساباتها فلم يعد أمامها من طريق سوى إلقاء سلاحها واستبدال بصوت المواطن كقوى مدنية لكي تنسجم مع مصالح العراق. فلا مستقبل لمن يضع يده خارج بلده مهما كانت أيديولوجيته وسياساته، كما تقع على رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي مسؤولية التنفيذ السريع لبرنامج حصر السلاح بيد الدولة وإشاعة القانون، فمادما ينتظر بعد الإعلان المباشر من المرجح السيستاني لتنفيد هذا الطلب. لا بد له من إصدار مواقف شجاعة ومغادرة التردد ومدارة القوى السياسية والاستجابة لمتطلبات شعب العراق.

التفسير الأكثر واقعية هو أن أوس الخفاجي تجاوز حدوده في إعلان رفضه للوجودين الإيراني والأميركي، وإن تشكيكات الفصائل الموالية لطهران لا تسمح برفض الوجود الإيراني في العراق، ولهذا تم قتل علاء مشدوب قبل أيام في كربلاء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

«حكومة إقليم كردستان لا تزال ترفض تزويد محافظة كركوك بالكهرباء، ونعمل حالياً على استعادة جميع المستحققات المالية الخاصة بالمحافظة من حكومة أربيل».

راكان الجبوري
محافظ كركوك العراقية



«مبادرة الفاتورة المجمعمة لتحفيز القطاع الخاص سوف تدعم منشآت القطاع الخاص عبر تغطية الزيادة في المقابل المالي لرسوم العمالة الواحدة في العامين الماضيين».

أحمد سليمان الراجحي
وزير العمل السعودي

سلطنة عمان تسرع وتيرة تطوير وتنويع القطاع الصناعي

● التركيز على 3 مجالات صناعية في إطار «رؤية 2040» ● مسقط تراهن على نقل التكنولوجيا والتوطين لزيادة مساهمة القطاع



النهوض بالصناعة أولوية قصوى

السياق الإقليمي. وقد تواجه خيارات مالية صعبة في ظل مناخ إقليمي وعالمي يميل إلى تعزيز التحالفات السياسية والاقتصادية. ومع ذلك، شكل المؤتمر الوطني لرؤية «عمان 2040» المنعقد الشهر الماضي منصة مهمة لوضع المسلمات الأخيرة لمرحلة تنفيذ تلك الاستراتيجية الطموحة على أرض الواقع. وتهدف الرؤية إلى تطوير كافة مناحي الحياة بتنويع مصادر الدخل والابتعاد تدريجياً عن الاعتماد على صادرات الطاقة، مع تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد. وتامل مسقط عبر تلك الرؤية في الوصول لتحقيق نسبة نمو تقدر بنحو 6 بالمئة بحلول 2040 وأن تكون ضمن أفضل 20 دولة في العالم، وضمن العشر دول الأوائل تجارياً.

علي بن مسعود السنيدي:
قيمتنا واقع القطاع وحدتنا
المجالات الواعدة بالتركيز
على عدة معايير



مسقط البعيدة عن أكبر جيرانها الخليجيين. وتزايدت المخاوف في الفترة الأخيرة من نشوب أزمة ثقة بالتوازنات المالية لمسقط بعد أن دفعت أسواق الدين العالمية عوائد سنداتنا السيادية إلى مستويات حرجة، وهو ما يعني ارتفاع تكلفة الاقتراض وأعباء الديون. ويرى محللون أن التوازنات المالية للبلد الخليجي لا تستطيع أن تكون بمعزل عن

الإجمالي مع نهاية العام 2017 حوالي 5.6 مليار ريال عماني (14.5 مليار دولار) أي بنسبة 10 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

وفاجات الحكومة الأوساط الاقتصادية بزيادة الإنفاق في موازنة 2019 إلى مستوى أعلى غير مكرثة للعجز الكبير الذي سيتم تسجيله، ولتجاهل كل تحذيرات وكالات التصنيف الدولية من مخاطر تعرض اقتصادها لمشكلة محتملة في طريق تنفيذ برنامجها الإصلاحية.

وتترجم رهانات أسواق المال العالمية أن تواجه عمان أزمة مالية شبيهة بالتي واجهتها البحرين العام الماضي، لكن محللين يستبعدون حصولها على دعم مماثل كالذي حصلت عليه الخامة من السعودية والإمارات، في ظل مواقف

عززت سلطنة عمان من خطواتها نحو بلورة ملامح «رؤية 2040» حينما كشفت الحكومة عن خططها المتعلقة بتطوير الصناعة لتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي من خلال استراتيجية مستقبلية للاستثمار في كافة مجالات القطاع دون استثناء.

وترسم الاستراتيجية ملامح المرحلة المستقبلية لقطاع الصناعة بالبلاد الساعية إلى الابتعاد تدريجياً عن الاعتماد على عوائد الطاقة بشكل كامل.

وتقل احتياطات عمان من النفط والغاز عن جيرانها في منطقة الخليج، كما تزيد تكاليف الإنتاج في السلطنة وهو ما يجعلها شديدة التأثر بهبوط أسعار النفط.

وأوضح السنيدي أنه تم خلال هذه المرحلة تقييم واقع القطاع الصناعي وتحديد المجالات الواعدة مع التركيز على عدة معايير.

ومن بين المعايير، عناصر رفع القيمة المضافة وتحديد فرص التوظيف الجاذبة للعمانيين وزيادة كفاءة العاملين في المصانع والتوسع في استخدام التكنولوجيا، وتوجيه التصنيع لأجل التصدير.

وأكد أن الاستراتيجية الصناعية استهدفت ثلاثة قطاعات واعدة، هي القطاعات التي تستخدم المواد الخام الأولية المتاحة مثل صناعات المواد الكيماوية والبتروكيماوية.

أما القطاع الثاني فيتعلق بمجالات الصناعات كثيفة رأس المال ومنها الصناعات الأساسية وصناعة الآلات والمعدات والسفن.

ويشمل القطاع الثالث المستهدف مجالات الصناعات المرتبطة بالمعرفة والبحث العلمي والتطوير مثل المنتجات الصيدلانية والمعدات الطبية والعمارة والألواح الشمسية والغذاء الصحي.

وأشار السنيدي إلى أن المرحلة الثانية والنهائية من مراحل إعداد الاستراتيجية الصناعية ستركز على متطلبات الاستثمار والتطوير للمشاريع ذات الأولوية في القطاعات الواعدة، ووضع أدوات وسياسات العمل ووضع الجدول الزمني اللازم لذلك.

ويؤكد وزير التجارة أن الأنشطة الصناعية في سلطنة عمان سجلت معدلات نمو إيجابية خلال السنوات الماضية، ما يجعلها في طريق مفتوح من أجل النهوض أكثر بعمليات الإنتاج. وظهرت آخر إحصائيات للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات العماني أن الأنشطة الصناعية بلغت مساهمتها في الناتج المحلي

مسقط - أنهت سلطنة عمان أولى مراحل مشروع الاستراتيجية الصناعية 2040، بتحديد ثلاثة مجالات صناعية واعدة في البلاد يمكن أن تحقق عوائد أكبر لخزينة الدولة.

وتعتبر الصناعة واحدة من بين عدة قطاعات استراتيجية تراهن عليها مسقط لتعزيز دورها في الاقتصاد خلال العامين القادمين.

وتكافح الحكومة للإسراع في تنفيذ خططها على أرض الواقع ضمن برنامج طويل المدى لإبعاد الدولة الخليجية من شبح الأزمات التي تعرضت لها خلال السنوات الماضية وخاصة منذ بداية أزمة النفط قبل أكثر من أربع سنوات.

وتستهدف الاستراتيجية معدلات نمو أفضل باستخدام وسائل الإنتاج المتقدمة والتكنولوجيا الحديثة ورفع مهارات العاملين.

ولإنجاح الخطة ستقوم مسقط بإقامة مركز للبحوث التطبيقية في مجال الصناعة بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس وتفعيل علامة الجودة العمانية وربطها بحزمة من الامتيازات، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونسكو) حتى تكون ذات مردودية عالية مستقبلاً وعلى أسس مستدامة.

ولا يقتصر الأمر عند ذلك الحد فحسب، بل تعكف الحكومة أيضاً على تشكيل فريق عمل موحد من مختلف الجهات لمساعدة المنشآت الصناعية في رفع نسبة تشغيل العمانيين.

وسبقت وكالة الأنباء العمانية الرسمية لوزير التجارة والصناعة علي بن مسعود السنيدي قوله خلال احتفال بيوم الصناعة إن «الوزارة أنجزت المرحلة الأولى من المشروع بنجاح».

المجالات المستهدفة

- الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية
- الصناعات كثيفة رأس المال كصناعة الآلات والسفن
- الصناعات المرتبطة بالمعرفة كالألواح الشمسية

بريطانيا تتطلع لإقامة منطقة تجارة حرة مع دول الخليج

تبادل أفضل الممارسات بين الدولتين لتحقيق المصالح المشتركة مع مناقشة التحديات والوصول إلى حلول فعالة لها. وأكد وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصور تصريحاً فوكس وقال أمس إن بريطانيا فاتحت الإمارات وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي بخصوص اتفاق تجارة محتمل بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.



ليام فوكس:
البريكست لم يؤثر على
قدرة لندن في جذب
استثمارات خارجية مباشرة

وقال الوزير خلال جلسة في القمة العالمية للحكومات إن التفاوض على مثل هذه الاتفاقات يمكن أن يستغرق سنوات. ولم يكشف عن المزيد من التفاصيل.

ومن المقرر أن تنسحب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، ولكنها لم تتوصل بعد لاتفاق بشأن الانفصال يقبله المشرعون البريطانيون وبروكسل، وهو ما يزيد من احتمال الخروج من الاتحاد دون اتفاق بما قد يضر بخامس أكبر اقتصاد في العالم.

ورغم تلميحات الوزير البريطاني فإن التقارير تشير إلى احتمال تعرض الاقتصاد البريطاني إلى نكسة كبيرة إذا غادرت الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وتتشغل دول الاتحاد الأوروبي بالاستعداد لتداعيات طلاق بريطانيا فوضوي، لكنها تتسابق أيضاً لجني بعض المكاسب الجانبية من خلال استقبال الشركات الهاربة من بريطانيا بسبب تلك التداعيات.

وكشفت وزارة الاقتصاد الهولندية أن 42 شركة بريطانية حولت مقرها من بريطانيا إلى هولندا خلال العام الماضي بسبب مخاوف الخروج الوشيك من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق.

وذكر التقرير السنوي لوكالة الاستثمارات الخارجية في هولندا أن هناك 250 شركة أخرى تخطط لنقل مقراتها إلى هولندا بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

دبي - قال وزير التجارة الدولية البريطاني ليام فوكس أمس إن بلاده تتطلع لإنشاء منطقة تجارة حرة مع دول مجلس التعاون الخليجي في المستقبل القريب، مستبعداً أن يؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سلباً بأي شكل من الأشكال على علاقات لندن بالمنطقة والعالم.

وأكد الأهمية المتنامية التي توليها الحكومة البريطانية للعلاقات مع دول الخليج بشكل عام ومع دولة الإمارات بشكل خاص، داعياً إلى الاستفادة من الخبرات البريطانية في مجال التعليم والمهارات.

وحاول الوزير في تصريحات لوكالة أنباء الإمارات على هامش مشاركته في القمة العالمية للحكومات المنعقدة في دبي، تنفيذ الادعاءات بأن البريكست سيؤثر على قدرة بريطانيا على جذب الاستثمارات الخارجية المباشرة.

وأكد أن العام الماضي شهدت زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى بريطانيا بنسبة 20 بالمئة رغم جميع التكهانات السياسية التي تحيط بتداعيات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال إن ذلك جعل المملكة المتحدة تتفوق على جميع دول الاتحاد الأوروبي في جذب الاستثمارات الخارجية، لتأتي في مرتبة متقدمة بعد الصين والولايات المتحدة عالمياً.

ونسب الوزير البريطاني النجاح المتحقق في جذب الاستثمارات الخارجية إلى الثوابت القوية التي يقوم عليها الاقتصاد البريطاني.

وأشار إلى أن بلاده تتطلع إلى توسيع حجم شركاتها الاستراتيجية الممتدة مع الإمارات لنضم مجالات أكثر تنوعاً مثل تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي والعلوم الطبيعية.

وقال إنه من المهم للغاية ألا تقتصر العلاقات على قضايا البيع والشراء وإنما تمتد إلى شراكة استراتيجية حقيقية يتم بموجبها

سلطان المنصوري:
بريطانيا فاتحت الإمارات
بخصوص اتفاق تجارة
محتمل بعد البريكست



الصينيون ينتقمون لهواوي بالعزوف عن آيفون

بالمئة ارتفاع مبيعات هواتف هواوي في الصين وهو ما يفسر تعاطف الصينيين معها

23.3

وأظهرت البيانات أن مبيعات آبل جاءت في المرتبة الرابعة خلال الربع الأخير بعد شركتي أوبو وفيفو، بينما حلت شركة شياومي في المرتبة الخامسة بعد أن انخفضت مبيعاتها بنسبة 34.9 بالمئة.

وتعاني سوق الهواتف الذكية في العالم، والتي تصل قيمتها إلى 400 مليار دولار من تراجع المبيعات بسبب تخمة العروض وكثرة الشركات المتنافسة.

ويرى هؤلاء أن تصعيد الإدارة الأميركية ضد شركة هواوي الصينية وضغطها على دول كثيرة لمقاطعتها، قد يكون أحد أسباب عزوف الصينيين عن شراء هواتف الشركة الأميركية.

وقالوا إن ارتفاع مبيعات هواتف هواوي الحاد رغم تراجع المبيعات الإجمالية للهواتف الذكية في الصين يفسر موجة الابتعاد عن آيفون والمنتجات الأميركية، خاصة بعد توقيف ابنه مؤسس شركة هواوي في كندا بناء على مذكرة توقيف أميركية.

وأشارت البيانات إلى أن آبل تواجه صعوبة في التكيف مع صعود شركات صينية منافسة مثل هواوي، التي ترسخ ريادتها لمبيعات الهواتف المحمولة في الصين، حيث ارتفعت مبيعاتها بنسبة 23.3 بالمئة خلال الربع الأخير من العام الماضي.

بكين - كشفت بيانات عن تراجع مبيعات شركة الهواتف الذكية لشركة آبل في السوق الصيني بنسبة 20 بالمئة خلال الربع الأخير من العام الماضي، في انتكاسة كبيرة لحصة الشركة الأميركية في أكبر سوق للهواتف المحمولة في العالم.

ونكرت وكالة بلومبيرغ أن البيانات التي صدرت أمس أظهرت أن سوق الهواتف الذكية في الصين تراجع بأكمله بنسبة 9.7 بالمئة خلال الربع الأخير من العام الماضي، ولكن مبيعات آيفون تراجعت بأكثر من ضعف تلك النسبة.

وقالت الوكالة إن تباطؤ الاقتصاد وارتفاع أسعار هواتف آيفون ساهما في تراجع مبيعات آبل في الصين، لكن محللين يرجحون وجود أسباب أخرى بينها عزوف الصينيين عن الشراء بسبب التوتر التجاري مع واشنطن.



الصينيون يعاقبون آبل بسبب قيود واشنطن على هواوي



«رغم أن أرقام التضخم في مصر فاقت التوقعات في يناير إلا أن بلتون لا تزال تتوقع أن تظل الضغوط التضخمية ضعيفة في النصف الأول من العام الحالي».

علياء ممدوح
مديرة الاقتصاد الكلي والاستراتيجية في بلتون المالية

«ارتفاع التضخم في مصر ناتج عن عملية تعديل المصنعين للأسعار مع بداية العام الجديد لضبط هوامش الربحية التي تضررت من خفض الدعم الحكومي العام الماضي».

رضوى السويدي
رئيسة قسم البحوث في بنك فاروس المصري



اقتصاد

المصارف اليابانية تنضم لسباق فتح فروع في السعودية

● ميتسوي سوميتومو يفتتح أول فرع لبنك ياباني في الرياض ● الإصلاحات وبرنامج الخصخصة يستقطبان اهتمام الاستثمار الأجنبي



بنك سيتي غروب عاد إلى الرياض العام الماضي بعد غياب دام 13 عاما

لتكون خلال يومي عمل لاحقين لتاريخ تنفيذ الصفقة والسماح بإقراض واقتراض الأوراق المالية إضافة إلى البيع على المكشوف المغلقة.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد دشّن الأحد الماضي، مشروعات العلا الاستراتيجية غرب السعودية، وهي ليست سوى بداية لمشروع كبير سيتم الإعلان عنها قريباً.

وتهدف مشروعات «رؤية العلاء» إلى تطوير المنطقة بطريقة مسؤولة لتحويلها إلى وجهة عالمية للتراث، مع الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، في إطار برامج واسعة لتفعيل قطاعات السياحة وصناعة الترفيه في السعودية.



ميتسوي سوميتومو سيقدّم خدمات مصرفية واستشارية للشركات وبضمانها تمويل مشروعات النفط والغاز

البورصة السعودية خلال العام الحالي، وتتوقع دراسات مالية تدفق استثمارات كبيرة بعد تخفيف القواعد المالية وإدراج بورصة الرياض ضمن عدد من المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة.

وعمدت الرياض في الفترة الماضية إلى تخفيف القيود في تعاملات السوق عبر تعديل المدة الزمنية لتسوية صفقات الأوراق المالية

كبير من قطاعاته، كما ستساعد على دعم الأوضاع المالية العامة التي تضررت جراء هبوط أسعار النفط.

وأكدت الرياض أنها سوف تظهر مرونة في اختيار الهيكل الذي يفضله المشترون بما في ذلك الطروحات الأولية والطروحات الخاصة وصفقات الاستثمار المباشر.

ويمكن لبرنامج الخصخصة أن يخفف الضغوط على الاحتياطات المالية السعودية التي سجلت تراجعاً كبيرة في العامين الماضيين، لكنها عادت لتسجيل ارتفاعات كبيرة في العام الحالي بعد ارتفاع أسعار النفط.

وتظهر البيانات أن المستثمرين الأجانب بجميع فئاتهم سجلوا مشتريات صافية في

تسارع سباق المصارف العالمية لدخول السوق السعودية بافتتاح أول فرع لبنك ياباني، في وقت يرجح فيه المراقبون تزايد تدفق الاستثمارات بسبب وتيرة الإصلاحات المتسارعة وتصنيف بورصة الرياض ضمن عدد من مؤشرات الأسواق الناشئة.

القواعد المالية وتسارع النمو الاقتصادي والإنفاق الحكومي منذ تخفيف إجراءات التقشف وارتفاع عوائد صادرات النفط، إضافة إلى اقتراب تنفيذ برنامج واسع لبيع الأصول الحكومية.

وكان كل من مصرف كريدي سويس السويسري وبنك الاستثمار الأميركي مولييس أند كو، قد تقدما في العام الماضي بطلبات للحصول على رخصة مصرفية للعمل في السعودية.

وحصل سيتي غروب على رخصة لمزاولة الأنشطة المصرفية في أبريل 2018، ليعود إلى البلاد بعد غياب دام أكثر من 13 عاماً. كما تلقى غولدمان ساكس الموافقة في أغسطس 2017 على تداول الأسهم السعودية.

وتلزم السلطات السعودية شركات الخدمات المالية الأجنبية بالحصول على تراخيص لمزاولة أنشطة معينة داخل أسواق المال في البلاد مثل الأدوار الاستشارية في الطروح العامة الأولية وصفقات الدمج والاستحواذ، حيث تتسابق البنوك الدولية الأخرى لتعزيز مواقعها في البلاد.

ومن المتوقع إبرام سلسلة من الصفقات الأخرى في البلاد نتيجة لعمليات الخصخصة المزمعة لأصول مملوكة للدولة وتمويل أنشطة شركات القطاع الخاص من أجل مساعدة السعودية في تنويع اقتصادها وتقليص اعتمادها على إيرادات النفط.

وكتشفت الرياض في العام الماضي عن برنامج واسع لبيع أصول حكومية في قطاعات كثيرة تمتد من الرعاية الصحية إلى المطارات. وأكدت أنها تتوقع جمع إيرادات كبيرة من تلك العملية تصل إلى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

وتؤكد الحكومة السعودية أن الترتيبات الإدارية أصبحت مكتملة على أكمل وجه وأنها تعزز البدء في خصخصة البعض من الأصول في 4 قطاعات خلال العام الحالي، هي الرياضة والكهرباء والمياه وصوامع الحبوب.

ومن شأن خطة الخصخصة في حال تحقيقها أن تساعد على إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي عبر إشراك القطاع الخاص في جزء

الرياض - دشّن بنك ميتسوي سوميتومو أول فرع لمصرف ياباني في العاصمة السعودية في ظل سباق المؤسسات المالية العالمية لاقتناص الفرص الواعدة التي تتيحها الإصلاحات الاقتصادية المتسارعة وبرنامج إعادة هيكلة الاقتصاد.

ويتطلع عدد متزايد من البنوك ومديري الصناديق الأجنبية للتوسع في السعودية منذ كشفت الحكومة عن خطة تحول تهدف إلى خصخصة الكثير من المؤسسات الحكومية الكبيرة في أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط.

ويأتي ذلك بعد حصول عدد من المصارف العالمية على تراخيص للعمل في السعودية وتقديم عدد آخر لطلبات للعمل في البلاد، في ظل ترجيح تزايد الإنفاق الحكومي على المشاريع الاستراتيجية ونصاع وتيرة تدفق الاستثمارات إلى البلاد.

وعبر سفير اليابان لدى السعودية تسوكاسا إيورا خلال افتتاح فرع ميتسوي سوميتومو عن أمله في أن يقوم البنك بدور محوري في جذب ودخول المستثمرين اليابانيين إلى السوق السعودية.

وقال إن البنك يعد أحد أكبر البنوك في العالم، ولديه خبرة كبيرة في مجال الخدمات المالية والمصرفية المتكاملة للعملاء بما في ذلك خدمات الإيداع والتسويات في قطاع عمل الشركات والمستثمرين.

وبحسب وكالة الأنباء السعودية فإن ميتسوي سوميتومو سيعمل على تقديم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية والاستشارية للشركات اليابانية التي تعمل في السعودية، إضافة إلى المساهمة في زيادة فرص تمويل مشروعات النفط والغاز.

ويرى محللون أن رغبة المصارف الأجنبية بالعمل في السعودية تزايدت بعد إصلاح

تسوكاسا إيورا:

ميتسوي سوميتومو سيقوم بدور محوري في جذب المستثمرين للسعودية



قمة الحكومات تناقش 5 تكنولوجيات لتأمين غذاء العالم

● ابتكارات مقاومة لتغير المناخ لتعزيز حماية البيئة ● الزراعة المائية تفتح آفاقاً واسعة للأمن الغذائي الخليجي



سعيد محمد الطاير:
دولة الإمارات وضعت استراتيجيات للأمن المائي واستدامته

وخامس هذه التكنولوجيات المقاومة للمناخ، هي تكنولوجيا إنتاج الطحالب في الأماكن المغلقة حيث يؤكد التقرير أنها تمثل أحد الحلول المطروحة لاستخدام الطحالب ك مصدر للبروتين من أجل تغذية المنطقة.

وتحتوي الطحالب على قرابة 70 بالمئة من البروتين من كتلتها الجافة والأحماض الأمينية الأساسية وكميات كبيرة من المغذيات الدقيقة مثل الحديد.

وتقدر قيمة سوق الطحالب العالمية بنحو 4 مليارات دولار ومن المتوقع أن ينمو سنوياً بنسبة 5 بالمئة خلال السنوات القادمة.

وتتشكل مسألة تحقيق الأمن الغذائي في دول الخليج أولوية قصوى، في ظل تنامي التحديات التي تواجهها، لذلك وضعت نصب أعينها فكرة اعتماد الزراعة المائية للحد من اتساع الفجوة الغذائية بالمنطقة.

وتعتبر الإمارات في صدارة دول العالم التي بدأت العمل في هذا المضمار من خلال "الأجندة الوطنية لرؤية الإمارات 2021 لتوفير بيئة مستدامة والحفاظ على الموارد المائية.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية للعضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي سعيد محمد الطاير قوله إن "دولة الإمارات وضعت استراتيجيات للأمن المائي واستدامته من أجل الحفاظ على المياه سواء الجوفية أو الحلاة".

وأكد أن إمارة دبي أحدثت نقلة نوعية للاستفادة من الطاقة الشمسية بحكم تدني كلفة الحصول عليها، مما يسهم في التأثير إيجاباً في القطاعات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

وأفادت دراسة استقصائية أجراها مركز بيو للأبحاث الأميركي نشرت في اليوم الأول لقمة الحكومات أن التغير المناخي هو أكبر تهديد يواجه العالم.

ويرى خبراء أن البيوت البلاستيكية تكنولوجياً ناضجة وتتمتع بسجل حافل في دول مثل هولندا أو الصين.

وتقدر القيمة الحالية للسوق العالمية في هذا المجال بنحو 20 مليار دولار ومن المتوقع أن تنمو بنسبة 7 بالمئة سنوياً.

أما ثاني هذه التكنولوجيات المقاومة للمناخ فهي الزراعة الرأسية والتي يمكن أن تساعد على إنتاج غذاء يصل إلى 100 ضعف ما تنتجه المزارع التقليدية لكل قدم مربع بالإضافة إلى مزاياها في ترشيد استهلاك المياه بنسبة 95 بالمئة، فضلاً عن خلوها من المبيدات.

ورغم ذلك يعتقد خبراء أن المزارع الرأسية لم تصبح منافسة بشكل كامل بعد نظراً لتكاليف الطاقة الكبيرة التي ترجع لاستخدام الأضواء الصناعية وأنظمة التحكم بدرجة الحرارة والرطوبة.

ويعتبر الاستزراع السمكي من بين الحلول المهمة، حيث يلي أكثر من نصف الطلب العالمي على الأسماك ويتوقع أن يتزايد بأكثر من 20 بالمئة ليبلغ 27 مليون طن بحلول 2030.

وتأتي اللحوم المستزرعة ضمن الحلول التكنولوجية الجديدة، التي تقوم على فكرة تصنيع اللحوم عن طريق زراعة الخلايا الحيوانية في المختبرات، باستخدام أساليب هندسة الأنسجة.

ونظراً لانخفاض أثرها البيئي مقارنة بتكنولوجيا تربية الحيوانات التقليدية، فإن اللحوم المستزرعة لديها القدرة على إحداث ثورة في صناعة الأغذية.

وتتطلب العملية مساحة أقل من الأرض بنسبة تتراوح ما بين 90 و95 بالمئة مع انبعاثات غازات الدفيئة أقل بنحو 96 بالمئة، واستهلاك مياه أقل بنحو 9 بالمئة.

حلول زراعية مبتكرة

- ◀ البيوت البلاستيكية عالية التكنولوجيا
- ◀ استخدام الزراعة الرأسية
- ◀ الاستزراع السمكي بالتقنيات الحديثة
- ◀ الاتجاه إلى اللحوم المستزرعة
- ◀ إنتاج الطحالب في الأماكن المغلقة

وقدمت الشركة حلولاً عملية، تتيح للحكومات والمجتمعات والأفراد العمل معاً والاستعداد لمستقبل أفضل للبشرية.

ويحتاج الطلب المستقبلي في ظل توقعات بتزايد عدد السكان إعادة صياغة النظام الغذائي العالمي بشكل كامل بدءاً بالتقنيات الزراعية وصولاً إلى نطاق الاستثمارات في قطاعي الزراعة والأغذية.

ومن بين الحلول المطروحة، استخدام البيوت البلاستيكية عالية التكنولوجيا لتمكين الإنتاج في البيئات القاسية سواء في الحر أو البرد، وعلى مدار العام.



في مدن المستقبل زراعة رأسية بدون تربة



«التقاليد التاريخية في دول المهاجرين وصلت إلى نهايتها، في مثل هذه البلدان يتم خلق عالمين مسيحي وإسلامي عبر تقليص نسبة المسيحيين باستمرار».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري

إسلاموفوبيا

موجة تخويف جديدة من المهاجرين المسلمين

● رئيس الوزراء المجري يستحضر الدفاع عن الهوية المسيحية في مواجهة المشاريع الليبرالية الداعمة لاختلاط الأعراق



بالمصدا لذكثاتورية الشعبويين

وتبدو تصريحات أوربان الأخيرة بمثابة إشارة انطلاق لموجة تخويف جديدة تقوم على التأكيد على مسيحية أوروبا، ذلك أنه من المتوقع أن يكون كلام رئيس الوزراء المجري قد يكون مجرد بداية لبرون تصريحات أخرى لقادة أوروبيين يتبنون نفس أفكار أوربان، ويعتمدون على سياسة التخويف من فقدان أوروبا لهويتها المسيحية في مسعى للتأثير على الناخبين من الأوساط الشعبية. وكان سياسيون وأحزاب يمينيون متطرفة في أوروبا لاسيما أوروبا الشرقية كسبوا معارك انتخابية في الفترات الماضية، من خلال توظيفهم للسياسة التخويف من المهاجرين في سياق حملاتهم لشهد الأصوات لصالحهم. وتجد حملات التخويف هذه صدى في بلدان أخرى عدة من أوروبا وعلى رأسها الولايات المتحدة، حيث اعتمد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على خطاب التشدد تجاه طالبى اللجوء، بالإضافة إلى التركيز على القيم المسيحية خلال حملته الانتخابية وما يزال يعتمد نفس الأمر حتى بعد وصوله إلى البيت الأبيض.

القوى الشعبوية التي تعيش صعودا غدت السباقات الإقليمية والدولية. الحديث عن الهوية المسيحية لأوروبا وحماية المسيحية الأوروبية وغيرها من المصطلحات المنتمية إلى هذا المعجم، تستحضرها القوى اليمينية الشعبوية في استمالة أنصارها أو في كسب أصوات جديدة مع كل محطة انتخابية. ففي مايو الماضي استحضرت وزير الخارجية المجري، بيتر سيبارتو، كلاما من هذا النوع في محاولة لتأكيد أن الاتحاد الأوروبي سيكون أقوى شرط أن يحمي الهوية المسيحية، وأن بقاء أوروبا رهن تحقق ذلك.

ولا يجد أوربان حرجا في الإعلان عن رفضه القاطع لتعدد الثقافات، وقد أعلن في مناسبات سابقة إيمانه الراسخ بتحقيق رؤيته لما وصفه بـ"الديمقراطية المسيحية" بدلا عن الديمقراطية التي يعتبرها "فاشلة". ويرى أوربان أن "النخبة الليبرالية في أوروبا أصبحت تتنكر لأصولها، وتسعى إلى إنشاء قارة مجتمع مفتوح بدلا من الحفاظ على ثقافتها المسيحية".

إن المجريين يواجهون مجددا "أولئك الذين سيحون تقاليدنا ودولنا القومية". وأضاف أن "التقاليد التاريخية في دول المهاجرين وصلت إلى نهايتها... في مثل هذه البلدان يتم خلق عالمين مسيحي وإسلامي عبر تقليص نسبة المسيحيين باستمرار".

وعبر أوربان عن مواقف مماثلة معادية للإسلام وللمهاجرين قبل عام، حيث قال في فبراير العام الماضي إن "الهجرة تهدد أمننا وطريقة عيشنا وثقافتنا المسيحية"، وشبه زيادة أعداد المهاجرين بـ"سحب سواد تتجمع فوق أوروبا" قائلا إن "أوروبا لا تترك حتى أنها محتلة".

كما اعتبر أن استمرار استقبال المهاجرين سيحل محل أغلب البلدان الأوروبية مسلمة وأن "الأمم ستختفي والغرب سيسقط". الدعوات إلى حماية "مسيحية أوروبا" والمرتبطة أساسا بالمواقف المناهضة بنشدة للهجرة، جعلت من الانتخابات الأوروبية المرتقبة مجالا لتنافس قطبين متناقضين تشكل أحد طرفيه الأحزاب الليبرالية الأوروبية، فيما يوجد على الطرف الآخر

متلّت تصريحات رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان التي تعهد خلالها بالدفاع عما وصفه بـ"الشعوب المسيحية" لأوروبا إشارة انطلاق أخرى لموجة تخويف متوقعة، ستعرفها بلدان الاتحاد مع قرب الانتخابات الأوروبية، في محاولة حشد الأنصار من خلال الترويج لفكرة أن الهوية المسيحية في خطر بسبب تزايد عدد المهاجرين.

أحزابه في تحقيق غنائم انتخابية مكنته من الوصول إلى الحكم، رضخت أوروبا لخيار اعتماد سياسة متشددة في تجاه طالبى اللجوء منذ العام 2015.

وأطلق أوربان حملته للانتخابات الأوروبية داعيا الناخبين إلى الدفاع عن الشعوب "المسيحية" في أوروبا في مواجهة الهجرة، التي قال إنها أدت إلى "فيروس الإرهاب".

وأعلن أوربان، في خطابه عن حال الأمة في بودابست، رزمة إجراءات في مقدمتها خفض الضرائب ودعم الأسر لمساعدتها في إنجاب عدد أكبر من الأطفال، في خطوة اعتبر أنها تعالج مشكلة تراجع عدد السكان في بلاده بدل اللجوء إلى استقبال مهاجرين.

وتابع أن "الهجرة جلبت ارتفاع الجريمة وخصوصا الجريمة ضد النساء، إضافة إلى فيروس الإرهاب".

ورفض أوربان زيادة عدد المهاجرين في أوروبا لمعالجة مشكلة تراجع عدد المواليد معتبرا الأمر بمثابة "استسلام".

وقال "نحن لا نريد فقط أرقاما، نريد أطفالا مجريين"، معلنا إعفاء الجريبات اللواتي يلدن أربعة أطفال أو أكثر من ضريبة الدخل الشخصي مدى الحياة.

وانخفض عدد سكان المجر إلى ما دون 10 ملايين نسمة خلال السنوات الأخيرة، وتشهد أحد أقل معدلات الخصوبة في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وسافر نحو نصف مليون مجري إلى دول غرب أوروبا منذ انضمت بلادهم إلى الاتحاد الأوروبي في العام 2004.

وقال أوربان إن انتخابات مايو للبرلمان الأوروبي تعتبر "مفترقا تاريخيا" لأوروبا. وحصر الاختيار بين "الزعة الدولية الجديدة" المؤيدة للهجرة من جانب بروكسل بدعم من "رجال المال" مثل الملياردير الأميركي الليبرالي جورج سوروس، والدول القومية ذات السيادة التي تدافع عن التقاليد والمسيحية. وحذر من التصويت للأحزاب المؤيدة للهجرة في الانتخابات.

وقال إن أولئك الذين "يصوتون للهجرة والمهاجرين لاي سبب يخلقون شعوبا مختلطة الأعراق". ومع إنشائه مرارا إلى تخلي المجر عن الشيوعية العام 1989، قال

بـ"بودابست - بدأت ملامح موجة جديدة تظهر للتأكيد على مسيحية أوروبا مع اقتراب موعد انتخابات البرلمان الأوروبي في مايو القادم من قبل أحزاب وقادة اليمين المتطرف، ويظهر ذلك جليا من خلال تصريح رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بأنه من الضروري الدفاع عن "الشعوب المسيحية" في أوروبا في مواجهة المهاجرين، الذين اعتبرهم السبب في انتشار الجريمة والإرهاب بالقارة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يدلي فيها أوربان ببلوه في ملف الهجرة، وهو أحد أبرز القادة الأوروبيين المعارضين لسياسة الانفتاح التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بمعالجة أزمة المهاجرين، وكان قد اعتبر في مناسبات سابقة أن اللاجئين الذين فتحت لهم دول الاتحاد أبوابها يهددون الهوية الأوروبية.

وإلى جانب أوربان يبرز وزير الخارجية النمساوي، هيربرت كيكل، كأحد المسؤولين الأوروبيين الذين يحملون أمال اليمين المتطرف بتبني إجراءات متشددة أكثر بشأن الهجرة، إذ قال إن الانتخابات الأوروبية فرصة لتغيير سياسات اللجوء في التكتل.

الانتخابات الأوروبية مجال لتنافس قطبين متناقضين أحد طرفيه الأحزاب الليبرالية، فيما الطرف الآخر القوى الشعبوية

وكيل المنتمي إلى حزب الحرية اليميني المتطرف أعرب عن أمله في أن تجلب انتخابات البرلمان الأوروبي تغييرا في المسار في سياسة اللجوء الأوروبية.

وأوربان يعد نموذجا للقطب الأوروبي الذي يرفض مسألة الهجرة بشكل حاسم، مبررا ذلك بدفاعه عن القيم المسيحية الأوروبية، حيث اعتمد هذه الحجة في نقد التصويت لصالحه في استفتاء، حيث يرى فيه استقبال المهاجرين مع اندلاع النزاعات في منطقة الشرق الأوسط، والتي احتدت بسبب الأزمة السورية.

وخلال السنوات الأخيرة، ومع صعود تيارات اليمين المتطرف في أوروبا ونجاح

جنيف تعزز مبادئ العلمانية بقانون يحظر ارتداء رموز دينية ظاهرة

● الكانتون السويسري يحتاج إطارا قانونيا يرسخ مفهوم فصل الدين عن الدولة

وكانت سلسلة المحلات التجارية الألمانية، التي منعت العاملة لديها من ارتداء الحجاب، قد تحججت بأنها مارست حقها في الإدارة وفي إصدار تعليمات تمنع الموظفين من إظهار أي علامات أو رموز من شأنها أن تعكس فكر الموظف سواء على أساس ديني أو سياسي أو غير ذلك.

المنتقدون للقانون الجديد يعتبرونه معاديا للإسلام لأنه يستهدف بشكل غير مباشر النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب

وفي واقعة سابقة، رفضت محكمة في العاصمة برلين العام الماضي طلب معلمة مسلمة من أجل السماح لها بارتداء الحجاب أثناء الدروس، مؤكدة أنها أصدرت حكما استنادا إلى مبدأ الحياد في القانون الألماني ويفرض عدم ارتداء عناصر الشرطة والمدرسين ورجال القضاء إشارات دينية ظاهرة كالصليب أو القلنسوة أو الحجاب.

قرار حكومة بافاريا في ألمانيا بتعليق صلبان بشكل إجباري في كل المقرات الحكومية في الولاية في خطوة سعت من خلالها إلى التعبير "عن الهوية التاريخية والثقافية للولاية".

هذا القرار بدوره استنفر ردود أفعال مختلفة في ألمانيا، ففي حين اعتبرها حزبا الخضر واليسار بأنها الخطوة غير دستورية ومستلزمة من سياسات الشعبويين، رآها المجلس المركزي للمسلمين خطوة تحمل إشارة رمزية لـ"إقصاء" معتنقي الديانات الأخرى غير المسيحية محذرا من تأثير ذلك عليهم.

وسانت غالن، الكانتون الشمالي الشرقي، هو ثاني كانتون يمنع تغطية الوجه بشكل كامل في الأماكن والفضاءات العامة. وكان كانتون تيتشينو الجنوبي قد أصدر قبل عامين قانونا مشابهها، بموجبه يتم حظر العديد من اللباس الإسلامي الخاص بالنساء ومن بينه النقاب.

وتدفع أحزاب اليمين والوسط الشعبوية بقوانين من هذا النوع، كما تمارس سياسة الضغط من أجل المصادقة عليها. ويحاول السويسريون المسلمون بوسائل عديدة التصدي لقرارات ومبادرات وقوانين تهدف إلى حظر الحجاب أو النقاب عبر وسائل مختلفة، في ظل تنظيم استفتاءات كثيرة في هذا السياق.

وتعرف بلدان أوروبية أخرى جدلا مائلا بخصوص ارتداء الرموز الدينية من قبل الموظفين في القطاع العام والمسؤولين المنتخبين، كما طرح النقاش في ما يتعلق بارتداء مثل هذه الرموز حتى في الشركات الخاصة ذات الصبغة التجارية، لي طرح في نفس السياق جدل حول اللباس الإسلامي.

والشهر الماضي، أحالت محكمة العمل الاتحادية بألمانيا قضية حظر الحجاب في الشركات الألمانية من القطاع الخاص إلى محكمة العدل الأوروبية، لتتظر فيما إذا كان حق حرية الاستثمار يمكن أن يعلو على حق ممارسة المعتقد الديني. وكانت تلك المرة الأولى التي تنتظر فيها محكمة العمل الاتحادية في حق صاحب العمل حظر الحجاب على العاملات.

وطرحت هذه القضية مسألة ما إذا كان صاحب العمل من حقه دفع العاملين لديه للتخلي عن أي رموز دينية أو سياسية أو رموز تمس توجههم في الحياة، خلال ممارستهم العمل.

قانوني للإشراف على الأمور والمساعدة في حالات مثل السجن أو المستشفيات".

من جانبها قالت سابين تجمونان، عضو المجلس البلدي الأخضر في ميرين والمنتخبة الوحيدة في جنيف التي ترتدي الحجاب، "السلام الديني موجود في جنيف، لكن هذا القانون يضر به".

وأفادت بأن "الناس يعرفونني وأنا بهذا الشكل"، وأنها لم تواجه أي مشاكل كمنتخبة رسمية أو أثناء عملها كمرمضة.

وفي سويسرا عموما، يمنع ارتداء النقاب على سبيل المثال في البعض من الكانتونات كان آخرها حظر كانتون سانت غالن ارتداء النقاب في الأماكن العامة، بعد التصويت على قانون في هذا الشأن في استفتاء خلال سبتمبر الماضي.



هل يضر القانون الجديد بالسلام الديني في جنيف

جنيف - أثار قانون يحظر ارتداء رموز دينية ظاهرة بالنسبة إلى موظفي القطاع العام والمسؤولين المحليين المنتخبين في جنيف جدلا واسعا، خاصة بعد أن تم التصويت لصالحه في استفتاء، حيث يرى فيه المنتقدون استهدافا للمسلمات اللاتي يرتدين الحجاب ويعتبرونه معاديا للإسلام، فيما يقول المؤيدون إنه تأكيد على القيم العلمانية في البلاد.

ويهدف القانون الذي صوت عليه سكان جنيف الأحد إلى "تحسين تنظيم العلاقات بين الدين والدولة، مع إعادة التأكيد على مبدأ العلمانية في الكانتون".

ويحظر القانون على السياسيين المنتخبين وموظفي الحكومة المحلية للكانتون الذين يعملون في القطاع العام، ارتداء رموز دينية ظاهرة.

وفي استفتاء جرى في كانتون جنيف، صوت 55 بالمئة من المشاركين لصالح القانون الجديد، فيما رفضه 45 بالمئة، وفق نتائج غير رسمية.

وقال بلال رمضان، أحد معارضي القانون، إن الفارق في الاستفتاء لصالح القانون الجديد كان ضئيلا. وأضاف بأنهم سيجوون إلى المحكمة العليا من أجل إبطال القانون، الذي يعتبر "انتهاكا لحقوق الإنسان".

ويقول البعض من النقاد إن القانون معاد للإسلام، لأنه يستهدف بشكل غير مباشر النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب.

وكان معارضو القانون من الحركات النسائية واليسار والنقابيات والمسلمين قد جمعوا حوالي 8000 توقيع، خلال العام الماضي لفرض تصويت على مستوى الكانتون.

وتحدر نسبة 40 بالمئة من سكان جنيف من أصل أجنبي، وفق الإحصائيات الرسمية

مثقف مصري مستقل في وطن الانحيازات المفروضة

محمد المخزنجي

مُعالج نفسي وناشط بيئي يكتب وصفات مثيرة للقراء



شريف الشافعي



لا صياد النسيم الذي ينظر إلى الحاضر، وعينه دائما على الآتي، حتى لو كان الموت يضحك في الطرقات. ينطلق جنوبا وشرقا في الرحلات والروى، ويظل على سفر فريقي في الدروب والمسالك الوعرة وإبحار موسوعي في المعارف والمعاني والآداب. ينسج الإبداع بخيوط العلم، ويعزف برشاقة الصحافي وعمق السارد على أوتار الماء، مخاطبا الكبار والصغار على السواء بلغة المثقف المستقل في وطن وزمان عنوانهما "فرض الانحيازات".

محمد المخزنجي طبيب ومعالج نفسي وأديب وكاتب صحافي، وسع دائرة وصفاته لتكون للبشر جميعا من قراء الأدب والصحافة عبر الرواية والقصة وأدب الرحلات والمقالات والتحقيقات في ميادين اجتماعية وسياسية وإنسانية عدة، فضلا عن الكتابة للأطفال، ولم ينس الناشط البيئي الذي كان شاهدا على انفجار مفاعل "تشيرونوبيل" النووي في أوكرانيا، في أثناء دراسته الطب هناك، أن على الأرض رفاقا آخرين وحياء برية جديرة بالاهتمام والاحترام.

”

معاركه ومواجهاته تشمل ميادين مختلفة، خاضها بلغته المحنكة،

مهاجما منتهكي حقوق الإنسان

وأعداء البيئة ومافيا صناعة الأدوية

ودعاة الطب الشعبي من المشعوذين

والدجالين وغيرهم من رموز الفساد

”

تجربته تنفتح على "أجمل الزهور" و"فندق النعالي" و"آخر حيل الغزلان"، و"عوامل الحيوانات" التاريخية والأسطورية منذ الجاحظ، و"الحقيقية في أيامنا"، وصولا إلى "بيانو فاطمة.. والبحث عن حيوان رمزي جديد للبلاد"، في كتابه السحري الذي يتنبأ فيه البيانو بالاهتزازات الارتدادية، وما أشدها وأقساها على المسلمين والحلمين بالاستقرار.

شيفرات المخزنجي

الاستقلالية هي الكلمة المفتاحية التي يمكن بواسطتها فك شيفرة المخزنجي كاتب وإنسان، فالرجل اختار منذ بدايته الفكك من الانحيازات، والخاص من المركزيات، والانفلات من الاستقطابات. انتقل من خاينة الطب الضيقة إلى براح الكتابة، وفي المضمار الجديد أيضا لم يعرف الثبات، فمن لون إبداعى إلى آخر في حقول الأدب ومجالاته المتنوعة، ومن صحيفة إلى أخرى في بلاط صاحبة الجلالة، مثل مجلة "العربي" الكويتية، و"صحف الأهرام" و"الشروق" و"المصري اليوم" في مصر.

حَصَّن المخزنجي نفسه من شبهة الانتفاعية الفجة التي التصقت بكثيرين من مجاليه ممن يُسمون "كُتّاب السلطة"، فكتابه حتى وإن انسقت مع توجهات الدولة المحورية ومساراتها الأساسية تبدو إقناعية، عقلانية، لا تتخذ الشكل الدعائي، ولا تنطلق من بوق زاعق، ونأى بنفسه عن التحزب والشللية والانتماء الأيديولوجي الصارم لمذهب أو جماعة أو تيار، فجاءت كتاباته المخالفة للمجاني السائد مبادرات ذاتية وليست كليشيهات جماعية لتكتلات. فرق كبير لدى السلطة، بالتأكيد، بين أن يكون الكاتب مُعارضاً في بعض الآراء والتوجهات والمواقف والاختيارات، وأن يكون من المعارضة، كحركة تعمل على الأرض على طول الخط من منطلق صراعي هدفه التناطح والتنافس وسحب البساط وتكوين مركزية بديلة، ففي الحالة الأولى يمكن أن تكون السلطة حيادية مع الكاتب، بل إنها قد تجد في مخالفاته واجترأته ما ترسخ به أمام الرأي العام لوجود تعددية ومساحة من الديمقراطية.

أما في الحالة الثانية، التي تستشعر فيها السلطة الندية والمواجهة، فإنها تسعى إلى التضييق على الكاتب، ومنعه من التحليق أبعد مما هو محدد له في منظورها، وربما يتطور الأمر بعد ذلك إلى تخييب متعمد أو تشويه أو ملاحقة قضائية.

اختيار المثقف مسلك الاستقلالية ليس هينا، فالمنافع الرخيصة القريبة مقترنة دائما بالانحيازات والخلول السهلة، فإدباء السلطة هم الذين يجري تلميعهم بالتوجيه المباشر، وهم حاصدو الجوائز وناشرو أعمالهم في مؤسسات الدولة والمبتعثون خارجيا إلى المحافل الدولية، وأبواق الدولة هم رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية ورؤساء التحرير المعينون وأعضاء الهيئات التنظيمية في مجالات الإعلام، ولا يقتضي المضي قدما في هذه الدروب الانتهازية بذل الكثير من الجهد المهني والاحتشاد الفني التاصيلي، فالعلاقات المباشرة وكسب ود أصحاب القرارات السيادية لهما الكلمة العليا في التقييم.

أوتار الماء

في تجربة المخزنجي، الكاتب المتنوع، حاصد جائزة الأدب المصري لكبار كتاب القصة القصيرة وجائزة مؤسسة ساويرس لأفضل مجموعة قصصية "أوتار الماء"، وصاحب "مداواة بلا أدوية" في الطب التكميلي و"حكايات بيتنا الأرض" في الوعي البيئي، هناك توازن واتزان في حركة القلم، شأن إيمان هذا القلم بالنسق الكوني والمنهج العلمي، فالاستقلالية بلا عقل مهيم هي شرود وجنون، والسباحة ضد التيار بغير سواعد فتية محكومة بعناية هي الغرق المؤكد.

بوصف نجيب محفوظ، فإن المخزنجي هو "صاحب المهية الفذة في عالم القصة القصيرة"، وقد تعلم الابن من والده قيمة الاستقلالية للمثقف،

يبود المخزنجي صديقا للعزلة الاختيارية بوصفها المناخ الأمثل للتركيز والإنجاز، لكن ذلك لا يعني انفصاله عن الشأن العام، خصوصا المشهد السياسي. من الاستقلالية



الكاتب المصري الراحل نجيب محفوظ وصف المخزنجي بأنه "صاحب المهية الفذة في عالم القصة القصيرة"، وقد تعلم الابن من والده قيما عديدة للمثقف. سواء في تعدد مستويات التأثير أو في أصالة الرسالة الأدبية.

حالة كحالة المخزنجي لا يصح وصفها بالحيادية مع كل ما تقدم، فالكاتب عليه أن يتخذ موقفه النقدي من العالم من حوله، وحين يتخذ يخرج من عباءة الحياد إلى موضع الرائي والمستشرف للمستقبل، وهو وحده من يجب أن يفعل هذا، وليس الذين في السلطة أو الذين في الشارع.

تُيسر عودة عصبتهم المستقوية بالغرب المخائل إلى قلعة فقدها.

مرات نادرة هي التي جاءت فيها كتابات المخزنجي تأييدا للسلطة أو النظام، أو أي قوة سيادية، منها مقاله في يوليو 2013 بصحيفة "الشروق" في لحظة وصفها بأنها "فارقة، لا مكان فيها للمائع، أو الألعبان، أو الثعبان، أو المسوم، أو المازوم"، فساعتها أعلن المخزنجي انحيازه "لخطوة الجيش الوطني المحسوبة عندما اصغى لأنين الأمة واستجاب لخروجها الهادر الصارخ"، ووصف تحركه ضد حكم الإخوان بأنه "مروعة لا انقلاب".

ثورة يناير استعادة للكرامة

موقفه من ثورة 30 يونيو، هو بتقديره تنمة لموقفه الأول المنحاز إلى ثورة 25 يناير 2011، التي وصفها بأنها "ثورة استعادة الكرامة"، حيث الاعتزاز بالذات، و"شعور الكل في واحد والواحد في الكل"، ففي ميدان التحرير بوسط القاهرة تحققت بتعبيره "منظومة كاملة متناغمة في معزوفة شاملة من الفرح، برغم الشدة وقلق الترقب، ابتهاج إنساني لحشود تشعر الآن بأنها الآقوى، وهي تستعيد كرامتها من حفنة في الحكم كانوا يتصرفون وكان هذه الملايين كلها لا أحد".

التابع لكتابات المخزنجي، في ما بعد الانتخابات الرئاسية وحوال الإخوان من المشهد، يجد أنها قد نذرت في الشأن السياسي المباشر، سواء بالتأييد أو المعارضة، حيث قادته استقلاليته إلى منتفضات إنسانية أخرى ملائمة لما تسمح به هوامش التعبير المتاحة محليا، كالقضايا الاجتماعية والحقوقية والاقتصادية والبيئية والعلمية والطبية والمشكلات الراهنة في سائر المجالات، فضلا عن إثارة الجدل الفلسفي والفكري والجمالية والفنية، بما تستوعبه ضمنيًا من إسقاطات وترميز، شأنها شأن لعبة الإبداع التي تخلو من إدانة الواقع والذات في أن.

من ذلك، ما كتبه بصحيفة "المصري اليوم" عن "وزراء يركبون القردة عندما يؤمن الحكم بأن الأمة أكبر من نظامه السياسي"، متخذًا من التجربة الهندية في إنتاج وتطوير صناعة السيارات مدخلا وإسقاطا، للوصول إلى أنه إذا كان الوقت صعبا، فإن الفرصة لم تفت بعد، لكن هذه الفرصة "لا يستحقها إلا من يذهب إليها بعقل مُنفتح وقلب سليم، بإيمان بأن الأمة أكبر وأبقى من أي تنظيم سياسي، أو شبه تنظيم سياسي، لأي حكم".

حالة كحالة المخزنجي لا يصح وصفها بالحيادية مع كل ما تقدم، فالكاتب عليه أن يتخذ موقفه النقدي من العالم من حوله، وحين يتخذ يخرج من عباءة الحياد إلى موضع الرائي والمستشرف للمستقبل، وهو وحده من يجب أن يفعل هذا، وليس الذين في السلطة أو الذين في الشارع.

وأن من مقومات نجاح هذه الاستقلالية ومصداقيتها ونقلها أن تكون راجحة المنطق والإقناع، غير عداوية أو صدامية، فالصوت العالي يصلح للتظاهر بالقول والهتاف، لكنه أبدا ليس من فنون القول ومهارات القلم، حتى في كتابة المقال.

بجمع المخزنجي، صاحب "رشق السكين"، بين الخبرة الحياتية المتقدة والمعرفة العلمية العميقة والثقافة الإنسانية الواسعة والقيم الاجتماعية والإنسانية النبيلة، عرف كيف يستخدم القوة الناعمة كقطعة حلوى معسولة أحيانا، وكسوط ناري لاهب في أحيان أخرى، وفي الحالتين هو يدوي بها جراحا، ويفضح بها مكائد، ويقطع بها ذيولا، ويقاوم بها انتهازية وطغيانا وفسادا وطيور ظلام محدقة.

هذا الزخم في تجربة المخزنجي خلق منها حالة خاصة، فالأدب ممزوج بتشويق الصحافة وجاذبيتها وإثارتها، والصحافة مشحونة بسحر الأدب وعمقه وخيالاته، واللغة الإبداعية الموسوسة بالسطحات وخرعبلات اللاوعي هي في الوقت نفسه معبأة بمسلمات العلم وقوانينه، والرؤية الفلسفية تزيد العبارة اتساعا، فالوجود الإنساني وفق نظرة الكاتب والطبيب مرهون بالنقاء ثلاث حالات معا، هي المدرك الحسي الملموس، والمحسوس النفسي، والقدرة الخفية الخارقة.

تمكن المخزنجي جيدا من توليفته متشعبة العناصر والنكهات، وعكست كلماته في طرقها وتشكلاتها المتعددة صورة كلية موحدة للذات، نتم عن شفافية وتناسق وإصالة وتحفظ ووقار، فكل شيء بقدر، وكل كلمة بمعيار، وكل اعتراض بشروط، وكل مُتَجّه فوضوي بنظام، وكل شطط دون إخلال، وكل جنون بعقل.

وفق هذه المنطلقات، كتب المخزنجي المستقل أدبه المصهور في بوتقة العلم، بجارات شعرية مكثفة وإقاعات موسيقية وازنة، بما يمكنه من تأسيس مشروع الخاص المتميز في مجال الواقعية العلمية والقصة القصيرة جدا، وصارت له بصمته المعروفة في استقطار أدق التفاصيل من المشاهد اليومية الصغيرة.

خاض معاركه ومواجهاته في الميادين المختلفة بلغته المحنكة، مهاجما منتهكي حقوق الإنسان وأعداء البيئة ومافيا صناعة الأدوية، ودعاة الطب الشعبي من المشعوذين والدجالين، وغيرهم من رموز الفساد، بالإضافة إلى إسهاماته في الكتابة السياسية، التي أكملت ملامح وجهه ككاتب وإنسان.

العزلة الاختيارية

استمرت انتقاداته لجماعة الإخوان في ما بعد ثورة يونيو وفض اعتصامي رابعة والنهضة، فضحايا فض الاعتصامين، خصوصا من الفتيات الصغيرات والشباب الغض، من وجهة نظره "يتعلق وزر دمائهم الأكبر في رقبة من دفعوهم إلى الموت، بالخدیعة، وتوزيع صكوك الشهادة، ودس المسلحين بين صفوفهم ليتساقط أكبر عدد منهم حين تبادل إطلاق النيران، استثمارا لمظلومية يصنع منها الزعماء أسطورة،

” كتابات المخزنجي تهاجم الإخوان بضراوة حتى قبل ثورة 30 يونيو 2013. فقد نشر مقالا في صحيفة «الشروق» ينتقد فيه حكم جماعة الإخوان في مصر، معتبرا أن الخطيئة الأولى التي أدت إلى ركاب الخطايا الخائفة للبلاد هي اللعب بورقة الدين في السياسة، والزعم بأن أفراد جماعة أو جماعات بعينها هم وكلاء الله على الأرض

”

يقدم القاص المغربي أنيس الرفاعي ندوة بعنوان «تجارب في الكتابة، القصة القصيرة ومتمعة الحكى، بمعرض الدار البيضاء للكتاب الجمعة 15 فبراير 2019».



جائزة ابن بطوطة تطلق مشروعين جديدين من الدار البيضاء

● المغرب والإمارات يتفان على فتح آفاق جديدة بين العرب والعالم
● الإعلان عن ندوة دولية حول ابن بطوطة ورحلات معاصرة نحو الهند



الجائزة تسعى إلى تطوير الحوار مع الآخر

والباحثين الهنود، الذين سينتهجون مسارات عدة على خطى ابن بطوطة في الجغرافيا الهندية، لتدوين مشاهداتهم وانطباعاتهم حول الأمكنة التي نكرها ابن بطوطة في رحلته والوقائع المعاصرة التي تجري في هذه الفضاءات، ورصد التغيرات التي طالت الأمكنة ومعالمها.

تتويج الفائزين بجوائز ابن بطوطة في مختلف فروعها وإطلاق مشروعين جديدين يسعيان إلى تحقيق الانفتاح على العالم

مشروع من شأنه أن يعرف الهنود بشخصية ابن بطوطة ورحلته، وبالخلفية الثقافية التي جاء منها، في أفق بناء جسر من الحوار بين الثقافتين العربية والهندية، وتامل الأثر المتبادل بين هاتين الثقافتين، وتجليات ذلك في نص الرحلة وفي الواقع الحاضر.

النصوص الفائزة

هذه السنة حملت الأعمال الفائزة مفاجات طيبة، حسب كلمة الشاعر محمد أحمد السعودي راعي المركز والجائزة، والجديد الذي يمكن الإشارة إليه هو تلك الوفرة في النصوص المكتوبة من طرف أدباء معاصرين سافروا وتجولوا عبر العالم وأخزين كتبوا يوميات تجوالهم في بلادهم أو في جوارها القريب، وهو ما يغني خزانة الرحلة المعاصرة. وبالمناسبة قدم عبد الرحمن بسيسو، عضو لجنة التحكيم، النصوص الرحلية الفائزة، حيث توج في فرع النصوص المحققة من الجائزة كل من الدكتور هيثم سرحان، عن نصه "نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول" والدكتور أسامة بن سليمان الفاتح عن تحقيق نص "أسفار فتح الله الحلبي".

وفاز بالجائزة في فرع الرحلة المعاصرة "سندباد الجديد" الكاتب مهدي مبارك عن كتابه "مرح الألهة: 40 يوما في الهند"، ومعه الكاتب عثمان أحمد حسن من السودان وكتابه "أسفار استوائية"، وكذا الكاتب مختار سعد شحاتة عن كتاب "في بلاد السميا: يوميات عربي في البرازيل". وفي فرع اليوميات آلت الجائزة إلى الكاتب خيرى الذهبي عن كتابه "من دمشق إلى حيفا: 300 يوم في الأسر الإسرائيلي"، ومعه الكاتبة خلود شرف عن كتاب "رحلة العودة إلى الجبل".

وفي فرع الترجمة، عادت الجائزة إلى المترجم كاميران جوج عن ترجمة كتاب "فاس: الطواف سيعا" لشتيفان فايدنر، كما نالها المترجم عائض محمد آل ربيع عن ترجمة كتاب "وراء الشمس: يوميات كاتب أهوازي في زنازين إيران السرية"، للكاتب يوسف عزيزي الذي حضر حفل الجائزة، إلى جانب باقي المتوجين والعديد من المثقفين والمبدعين المغاربة والعرب والأجانب، من ضيوف الحفل ومن المشاركين في معرض البيضاء.



تنظم جمعية الثقافة والفنون بالأحساء ممثلة في منتدى الأدب الشعبي، الأربعاء، أمسية ثقافية بعنوان «قصة وقصيدة» يقدمها الشاعر سعد بن علي الثنيان.

مؤلفون شباب وكتاب أدب الطفل يتنافسون على جائزة الشيخ زايد

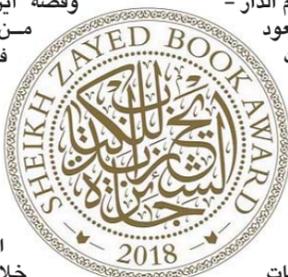
◀ جائزة الشيخ زايد للكتاب تعلن عن قوائمها القصيرة للمؤلف الشباب وأدب الطفل في انتظار الإعلان عن الفائزين لاحقا

عن دار الحدائق عام 2018، وقصة "أحلم أن أكون خلط إسمنت" للكاتب حسين المطوع من الكويت الصادر عن دار الحدائق عام 2018، وقصة "أين متقاري" للكاتبة يارا بامية من الأردن، الصادرة عن ورشة فلسطين للكتابة عام 2018.

يذكر أن فرع المؤلف الشاب استقبل 365 مشاركة هذا العام، بينما استقبل فرع أدب الطفل والناشئة 168 مشاركة. وستقوم الجائزة بالإعلان عن القوائم القصيرة لفروعها الأخرى خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وقد تصدر فرع الآداب المشاركات هذه الدورة للعام السادس على التوالي، بواقع 382 مشاركة.

وسجلت هذه الدورة مشاركة ما يعادل 1500 عمل من 35 دولة، معظمها من مصر والسعودية والمغرب والأردن وسوريا والعراق ولبنان والإمارات، وأيضا المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا وأستراليا.



□ أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب، عن القائمة القصيرة لفرعي المؤلف الشاب وأدب الطفل والناشئة في دورتها الثالثة عشرة.

واشتملت قائمة المؤلف الشاب على ثلاثة أعمال تم اختيارها من 12 عملا من القائمة الطويلة، وكذلك اشتملت القائمة القصيرة لفرع أدب الطفل والناشئة على ثلاثة أعمال تم اختيارها من أصل 10 أعمال من القائمة الطويلة.

وتضم القائمة القصيرة لفرع المؤلف الشاب كلا من رواية "خسام الدار - أحجية ابن أزرق" للكاتب سعود السنوسي من الكويت والصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون ومنتشورات ضفاف عام 2017، وكتاب "المعرفة والسلطة: في الاقتراب من عوالم ميشيل فوكو" للباحث عمر التاور من المغرب، الصادر عن دار مقاربات للنشر والصناعات الثقافية عام 2018، وكتاب "روح القيم وحرية المفاهيم نحو السير لإعادة الترابط والتكامل بين منظومة القيم والعلوم الاجتماعية" للباحث الدكتور عبدالرزاق بلعقرو من الجزائر والصادر عن المؤسسة العربية للفكر والإبداع عام 2017.

أما في فرع أدب الطفل والناشئة، فتضم القائمة القصيرة كلا من "أنا لست أنت" للكاتب جيكو خورشيد من سوريا، الصادر

توقيع آخر روايات الراحل علاء مشذوب في معرض بغداد

والناشر استدر الدموع، لاسيما وأن غياب الدكتور علاء صار علامة فقدان في المكان إلا من صورته الكثيرة التي نشرتها "سطور" ووزعتها في نشرات ضوئية ومطبوعة.

◀ توقيع آخر رواية صدرت للراحل بحضور بعض أفراد أسرته، وولده مصطفى الذي وقع العشرات من النسخ نيابة عن أبيه

وساهم في اللقاء معظم أدباء كربلاء التي غاب عنها الراحل بمعاوضة نوعية من بعض أدباء محافظات الفرات الأوسط القريبة، إضافة إلى قراء كثيرين اصطفوا في طابور طويل للحصول على نسخ من "شارع أسود" التي كانت علامة سوداء في تاريخ القتل الذين استشهدوا حياة أديب أعزل إلا من قلمه وكتابه الكثيرة حول مدينته كربلاء.

ويذكر أن الروائي الراحل أعتدل مساء يوم 2 فبراير الجاري أمام منزله في مدينة كربلاء من قبل مسلحين مجهولين كانوا على متن دراجة بخارية. بعدما كان عائداً من جلسة في اتحاد الأدباء.

□ في مبادرة نوعية لا تنقصها الشجاعة بادرت دار سطور العراقية للنشر بتكريم الروائي الراحل علاء مشذوب الذي أعتدل منذ أكثر من أسبوع أمام منزله في مدينة كربلاء بثلاث عشرة رصاصة أدت إلى مصرعه على الفور.

وجاء التكريم النوعي بتوقيع آخر رواية صدرت للراحل عن دار سطور حملت عنوان "شارع أسود" بحضور بعض أفراد أسرته، وولده مصطفى مشذوب الذي أناب عن والده الفقيه بتوقيع العشرات والمئات من النسخ للجمهور الذي حضر بكثافة واضحة، تأكيداً على الاحتجاج المعلن بإدانته هذه الجريمة البشعة التي نالت من مثقف عراقي له دوره الفاعل الذي لا يمكن إغفاله في تكريس الوعي الوطني في مدينته، عبر رواياته التي أحاطت بتاريخية مدينة كربلاء وفضح الدخلاء فيها الذين يحاولون طمس هويتها الدينية والتاريخية والاجتماعية. وعبر مقالاته التي تعد صامدة في وسط ديني غريب يحاول تكريس الطائفية والمناطقية بالسلاح والتخويف والترهيب.

الاحتفالية كانت عرسا كبيرا وسط معرض بغداد الذي شهد حضورا متميزا جدا للإعلان الصامت عن إدانة هذه الجريمة ورفض لهذا أساليب بوليسية تريد تحجيم أدوار المثقفين في حرية الكلمة والتعبير عن الحالة السياسية والاجتماعية التي وصلت إليها الحياة العراقية بشكل عام. وتحولت ساحة المعرض الوسطية إلى احتفالية كبيرة ساهم فيها الجميع عبر اقتناء رواية الفقيه ورواياته وكتبه الأخرى في تضامن عفوي رافض لهيمنة الميليشيات المسلحة.

والقى الناشط المدني ستار محسن، مدير دار سطور، كلمة عبر فيها عن استيائه وحرزته لحادثة الاغتصاب غير المبررة إنسانيا وأخلاقيا في جو كان من المفروض أن تسوده الحياة السلمية والديمقراطية بعد 2003. وقال إن هذا التجمع الأدبي هو احتفاء بالفقيه ومنجزه الأدبي ويذهب ريع المبيعات إلى أسرة الشهيد علاء، في إشارة إلى روايته الأخيرة "شارع أسود" التي كان الراحل يتمنى أن يكون حفل توقيعها عرسا ثقافيا في معرض بغداد الدولي للكتاب. وقال محسن إن هذه الاحتفالية كانت مقرة سلفا قبل اغتيال الدكتور علاء الذي كان يأمل أن تكون مناسبة ثقافية للاحتفاء بروايته الأخيرة.

وكان حضور الشباب مصطفى ابن الروائي الراحل وبعض أفراد أسرته قد أسبغ على المكان جوا من الحزن





ضمن فعاليات معرض الكتاب بالدار البيضاء وقعت الشاعرة المغربية عائشة بلحاج مجموعتها الشعرية الجديدة «قبلة الماء» الصادرة عن دار روافد.



تنطلق مساء الثلاثاء، ثالثة حلقات البث المباشر من برنامج «أمير الشعراء»، الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي.

تجارب عابرة



مفيد نجم
كاتب سوري

□ في زحام الإصدارات الروائية التي لا تتوقف ثمة ما يجب التوقف عنده من التجارب الجديدة، لا لأهميته في تاصيل تجربة الكتابة الروائية العربية، وتطويرها لأساليبها السردية، وإنما لما تنطوي عليه من ظواهر التغريب، واستجاب الناظر والغريب تحت مسميات وذرائع شتى، سرعان ما كشفت التجربة عن عجزها تحقيق استمرارية، فاختفت بالسرعة التي ظهرت بها.

قبل سنوات ظهرت بعض التجارب الروائية التي حاولت أن تجعل من الجنس والعلاقة الجنسية بين المرأة والرجل، وكذلك العلاقات المثلية محورا لها، حتى أنها أغرقت في سرد التفاصيل الخاصة بهذه العلاقة، باعتبار ذلك إضافة جديدة إلى الرواية العربية، وكسرا للتابو الجنسي في الثقافة العربية. استطاعت بعض هذه الأعمال أن تلفت الانتباه إليها لغرابيتها في مقاربة موضوعها، وغزارة إنتاجها، لكن لم تمض سنوات قليلة، حتى أخذت هذه التجربة تتراجع، ويتوقف كتابها عن تقديم ما هو جديد.

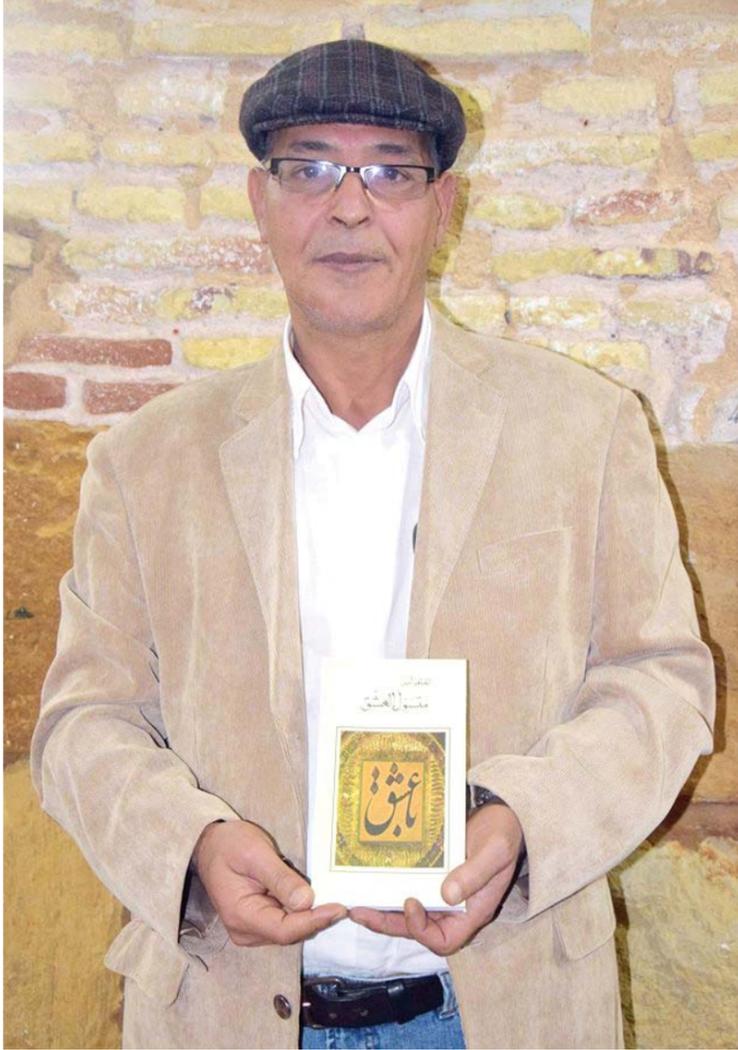
تطرح هذه التجربة أكثر من سؤال تتعلق بعلاقة الرواية بالواقع، وقدرة الكاتب على تعميق وتاصيل تجربته، في سياق التفاعل الحي لتجربته مع الواقع، وتعبيره عن قضايا الحياة والإنسان.

لكن الغريب أن هذه الظاهرة لم تكن الوحيدة، التي حاول كتابها ركوب موجة التيارات الجديدة في الغرب، متناسين أن هذه الظواهر هي نتاج ثقافة الاستهلاك، التي تنتهي مع انتهاء المزاج الباحث عن الغريب والمثير، في حين أن الرواية العربية تخوض مغامرة البحث والتجريب بحثا عن قيمها الخاصة، في واقع ضائع ومثقل بالتحديات.

تعد هذه الظاهرة امتدادا للإغراءات التي تمثلها أشكال الكتابة الغربية لبعض كتاب الرواية العربية، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى درجة سرقة فكرة الرواية ومحاولة توطئتها، من خلال لباسها لباسا محليا لا يهيام بخصوصيتها الواقعية. إن علاقة التفاعل بين الرواية العربية والرواية الغربية لم تتوقف منذ النشأة، لكن ثمة فارقا كبيرا بين التفاعل والحوار الخلاق مع هذه التجارب، والتقليد الذي يخلو من أي إبداع. لقد تأثرت الرواية العربية بالتيارات الواقعية المختلفة والرواية الجديدة، لكن كتابها استطاعوا تمثّل هذا المنجز السردى تمثلا إبداعيا، جعل أعمالهم تحمل هويتها الخاصة، التي تعكس التفاعل الواعي مع الواقع، ولذلك حافظت هذه الأعمال على حضورها، وتأثيرها في ما تلاها من تجارب روائية جديدة. إن الاختلاف في نوع العلاقة مع الرواية الغربية، يظل هو الأساس في تحديد عمق الوعي الروائي من سطحته. لا أحد ينكر أهمية الانفتاح والتفاعل مع تطور تقنيات السرد وجمالياته في الرواية الغربية والعالمية، لكن ذلك لا يعني الاستلاب وتقليد كل ما تقدمه لأن ثمة سياقًا خاصًا بها، يصعب فرضه على ثقافتنا.

أن تكتب يعني أن تجعل من نفسك آخر

● الناقد التونسي الطاهر الأمين: لا توجد جامعة عربية واحدة قادرة على أن تصنع كاتبًا



الكاتب أرض الصراع المدمر

الحضاري، وإضافة عبدالكبير الخطيبي العميقة 'النقد المزوج'.

وعن حضور الشعر في جل كتاباته، خصوصا في كتابه "متسول النسيان"، يقول الطاهر أمين "كتابي الجديد 'متسول النسيان' كتاب شذري يتمحور حول موضوع واحدة هي النسيان. الكتابة الشذرية التي هي كتابة مضادة كما سادت مع نيئتسه وإميل سيوران وبعض كتابات موريس بلانتشو، وعربيا مع أنسي الحاج في 'خواتم'، تشترط أن تكون متحررة من كل قيد رغم صرامتها اللغوية. هذا يعني أنها تشترط لغة نظيفة جدا من أجل تكثيف المعنى. الاقتصاد اللغوي الذي تشترطه الكتابة الشذرية لا يجب أن يفهم منه اختزال القاموس العربي. الشعر لا يمكن أن يكون الوجه الآخر لفعال الأختزال الذي يمارسه الكثيرون من شعرائنا. أفهم الشعر بوصفه قدرة الكاتب على فصح لغته حتى الأقصى. لا توجد لغة شعرية جاهزة لذلك على الكاتب أن يأخذ لغته إلى عزلتها المطلقة حيث تصطم بفتنتها الأولى، وحيث يصطدم هو بكثافة كينونته. صحيح أن 'البطولة هي النثر'، كما قال سليم بركات، ولكن النثر يكتفي بالمعنى دائما. هناك كتب تحتاج لكتابتها إلى بطولة أخرى غير بطولة النثر".

كتابا وعلاقتهم بأسئلة الكتابة برّانية. إنهم لا ينتجون معرفة رغم حرصهم على فرض وصايتهم على الساحة الثقافية. في تونس، قدمت الجامعة نفسها بوصفها أداة ملقحة بالسلطة زمن بورقيبة وزمن بن علي خاصة. ولم تؤكد ارتباطها بالمجتمع وبالمرحلة، وحتى عندما ادعت الانفتاح على المشهد الثقافي فإنها اكتفت بلعب دور شاهد الزور اللاهث وراء الامتيازات".

وعن كتابه الأخير "المثقف النقدي: درس إدوارد سعيد" الصادر في أكتوبر 2018، يقول أمين "كتابي هذا امتداد لكتابي الرابع 'الأفق النقدي الجديد' الصادر سنة 2014، إنه يندرج ضمن انشغالي الأساسي بالمسألة النقدية المغيبة في ثقافتنا. كتبت الكتاب من أجل الوفاء بدين معرفي وأخلاقي أيضا لإدوارد سعيد الذي شكل ميراثه الفكري درسا حقيقيا لم يعد ممكنا أن يظل المثقف العربي خارجه. سمح لي درس سعيد بان أعمق وعبي بحاجة الثقافة العربية إلى ولادة 'المثقف النقدي'، الذي لا يستند إلا إلى حسه النقدي ضمن محافظته على الخط الثابت: الشجاعة في قول الحق. وقد تعاملت مع إدوارد سعيد بوصفه إمكانا تاريخيا لاستكمال إضافته الفريدة إلى جانب مشروع هشام شرابي الهام جدا 'النقد

تحتاج مجتمعاتنا العربية اليوم إلى النقد أكثر من أي وقت مضى، حيث انفتحت أبواب المعارف على بعضها وصار البحث الفكري أكثر يسرا، لكن ورغم ذلك تقف الجامعات حاجزا أمام النقد الجريء المطلوب، في وظيفة غير وظيفتها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المفكر والناقد التونسي الطاهر أمين حول قضايا النقد اليوم.

حسونة المصباحي

◀ الجامعة تقوم بتثبيت السنن الثقافية وحرصاتها بشراصة باسم كهنوت أكاديمي تحكمه التراتبية وعلاقات الطالب التابع

هناك أصل خارجي يدعوك إلى أن تكتب. الكاتب زمن الكتابة هو سرّ الأصل، لذلك لا يكتب إلا ما هو ضروري، حيث عليه أن يؤكد ذاته باستمرار، رغم أن الكتابة تدفعه إلى أن يتخلّى عن ذاته باستمرار. على هذا الأساس، يأخذ الكاتب صورة ملاح متوحد، السندباد البحري الضائع باستمرار الذي لا يكف عن التيه والترحال".

وعن مصادره الثرية والمتعددة، وعن ميله إلى الناقد المغربي عبدالفتاح كيليطو، يقول الكاتب التونسي "كيليطو نموذج أكاديمي نادر جدا. إنه يرفض أن يكون أحد 'فئران المخبر الجامعي'. في كتاباته لا يبدو حريصا على المحافظة على تقاليد 'الغيتو' الأكاديمي الذي قاد إلى النور في احترافية متعالية تدمر الروح الأدبية رغم ادعائها بأنها حارسة الأدب. كيليطو قارئ كبير (فهو يشبه 'دودة الكتب' التي حدثنا عنها هنري ميللر)، حيث 'الرغبة في الكتابة تأتي من المتعة المستمدة من القراءة'، كما قال".

بطولة شعرية

في كتابات الطاهر أمين تترد واضح وجريء على الكتابة بمفهومها الأكاديمي والجامعي كما هو حالها في تونس.. يقول حول ذلك "وما هي مواصفات الكتابة بمفهومها الأكاديمي والجامعي؟ هل هي أن نظل ضحايا التلمذة الفلسفية والنقدية بشكل ببغائي؟ هل هي أن نقوم بإسقاط المناهج نقدية على النصوص التراثية والإبداعية بشكل تعسفي، ودون القدرة على ربط الكتابة بحاجات وأسئلة الحاضر التاريخي المهمل داخل أرشيفات جامعاتنا التي تشبه محفوظات وزارة الداخلية أو أجهزة المخابرات؟".

ويتابع أمين "لا توجد جامعة عربية واحدة قادرة على أن تصنع كاتبًا حقيقيا طالما أنها تخزون وظيفتها الرئيسية: تثقيف الإبداع، أي ربطه بالمعرفة. هناك فهم خاطئ لوظيفة الجامعة لدى العرب: إنها لا تفتح الكتابة على آفاق جديدة، ولا تمهد لصياغة إشكاليات معرفية حقيقية داخل حقول البحث المعرفي. الجامعة تقوم بتثبيت السنن والتقاليد الثقافية وحرصاتها بشراصة باسم كهنوت أكاديمي تحكمه تراتبية مدمرة وعلاقات الطالب التابع لتمثلات استاذة. معظم الجامعيين في تونس ليسوا

□ لا يحبّ الكاتب والناقد التونسي الطاهر أمين أن ينتمي إلى أي تيار أدبي معاصر أو قديم. كما لا يحب أن يُصنّف ضمن من يزعمون أنهم ينتمون إلى الحداثة أو إلى ما بعد الحداثة، لأنه يغرف من مصادر مختلفة قديمة وحديثة. لذلك يحضر في كتاباته، فلاسفة الإغريق، كما يحضر جاك دريدا، وميشال فوكو، وهایدغر وغيرهم من الفلاسفة المعاصرين. وهو يستحضر الجاحظ والتوحيدي وابن الفارض ابن عربي مثلما يستحضر طه حسين، والعقاد، والمسعودي، ومحمود درويش، وبدر شاكر السياب، وغانم كنفاني. لكن لا بد من الإقرار بأنه يبدي ميلا خاصا في كل ما كتب إلى حد هذه الساعة إلى كل من المغربي عبدالفتاح كيليطو، والأرجنتيني خورخي لويس بورخيس.

السندباد والقراءة

الكتابة عند الطاهر أمين تبدو وكأنها تسعى لإعادة النضارة والحيوية لنصوص قد تكون أهملت، أو نسيت، أو عملت أجهزة الرقابة بمختلف أنواعها على محوها وإلغائها. وعن مفهوم الكتابة عنده هو يقول "سبيل الكتابة بوصفها سبؤا لإشكالية مطروحة لدى الكاتب والقارئ معا، إذ لا توجد أدنى إمكانية لجواب دوغمائي. هناك أكثر من تفسير لكل كتاب يكتب، وهناك تعددية في اتجاهات الرأي التي قد تلتقي وقد تتعارض بصد كل أثر كتبه أو نقراه. بتعبير آخر، كل كتاب يتجذر في علاقته بذاته أولا، حيث تقدم كل كتابة خلف بنياتها الظاهرة والخفية لكتابتها. نحن نكتب داخل الوعي العميق بالحاجة إلى أن نعيد للكتابة حقوقها وامتيازاتها وكرامتها المهذورة في هذه الصحراء العربية القاحلة. تبدو الثقافة العربية منذورة للشقوي الذي يبدّد الكلام رغم تحورها حول المفهوم القرآني 'نك الكتاب لا ريب فيه'، الذي ربطنا بسياقات دينية وميتافيزيقية شديدة التعقيد. بهذا المعنى، لا تزال الكتابة في مجتمعاتنا شيئا لقيطا وينيما مقابل الشقوي الخطابي الذي يحاصرنا".



وعن سؤال لماذا تكتب. لماذا نكتب؟ يجيب أمين قائلًا "هذا سؤال لا يطرحه الكاتب ولا يجب أن يطرح عليه. سؤال السبب لا يعني شيئا طالما أن الكاتب يسمح لنفسه بأن يكون أرض الصراع المدمر: إنه (أي الكاتب) كائن مزوج. فهو من جهة، كاتب للجميع؛ ومن جهة أخرى، يمس على أن يظل إنسان ذاته، أي وحيدا دائما. الكتابة هي محصلة هذه الأزواجية: أن تكتب يعني أن تجعل من نفسك آخر. هذا الآخر هو الكتابة ذاتها التي تفرض عليك، وبشكل استبدادي، ضرورة صنعها، أي ضرورة أن تعيش عزلتها وأن تحمل أوجاعها. ليس هناك خيار آخر، وليس

القاهرة تلقي نظرة أدبية إلى الشرق

أمانى خليل والعماني محمد الرحبي والماليزية برنيس تشاولي. كما يشمل البرنامج إطلاق وتوقيع بعض الكتب الجديدة من بينها المجموعة القصصية "تواليس المدينة" للمصرية أسماء الشيخ وكتاب "الوحش الذي في داخلي" للكردى- الألماني حليم يوسف.

◀ المهرجان ينظم أمسيات شعرية وعددا من الندوات واللقاءات لكتاب وشعراء من 12 دولة من مختلف القارات

ويخصص المهرجان ندوة في 20 فبراير بعنوان "نظرة على الأدب الكوري المعاصر" يتحدث فيها الأكاديمي والناقد المصري محمود عبدالغفار والشاعرة الكورية الجنوبية كيم سونج هي. ونذكر أن مهرجان القاهرة الأدبي تأسس في 2015 وتنظمه دار صفصافة للنشر بالتعاون مع بعض المراكز الثقافية الأجنبية في مصر ووزارة الثقافة.

□ القاهرة - تنطلق الأسبوع القادم الدورة الخامسة من مهرجان القاهرة الأدبي، والتي تركز هذا العام على آداب قارة آسيا وتستضيف مجموعة من الكتاب الأجانب والعرب. ويشارك في الدورة الجديدة المقامة من 16 إلى 21 فبراير الجاري كتاب وشعراء وأدباء من سنغافورة وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين وسلطنة عمان ومصر.

وكذلك يشارك في المهرجان أدباء من إسبانيا وأيرلندا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك ومالطا واليونان.

وتجمع الجلسة الافتتاحية في بيت السحيمي بشارع المعز الكاتبة السورية شهلا العجيلي والروائي المصري عادل عصمت، وبيدر اللقاء الصحافي المصري سيد محمود.

تقام ندوات ولقاءات المهرجان في كلية اللسان بجامعة عين شمس، وبيت الست وسيلة في حي الأزهر، والمعهد الهولندي-الفلمنكي بالقاهرة، ومكتبة القاهرة الكبرى وأتيليه القاهرة.

ويشمل البرنامج أمسية شعرية في 18 فبراير يشارك فيها نحو 12 شاعرا من بينهم الفلسطينية زينتا أبوشاويش والمصرية

«روما» يفوز بجائزة بافتا كأفضل فيلم

فيفوريست) والذي لعبت فيه دور الملكة آن، التي حكمت بريطانيا في القرن الثامن عشر، وكان قد تم ترشيح كولمان وريتشل فايس وإيما ستون اللتين شاركتاها البطولة للحصول على الجائزة.

وقالت كولمان لزميلتيها المرشحتين لدى استلامها الجائزة "إن ليلتنا رائعة. اليس كذلك؟ ... هذه جائزة أفضل ممثلة. على حد علمي، فإننا نحن الثلاث واحد، ويجب أن نكون الأفضل. هذه الجائزة لنا نحن الثلاث. إن اسمي محفور عليها، لكن يمكن أن نحفر أسماء أخرى".

وفاز رامي مالك بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم "الملحمة البوهيمية" (بوهيميان رابسوندي). وكان مالك قد فاز بجائزة جولدن جلوب كأفضل ممثل في الفيلم الدرامي عن نفس الدور.

وفاز ماهرشالا علي بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم "كتاب أخضر" (جرين بوك). في حين فازت ريتشل فايس بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم "المفضلة" (ذا فيفوريست).

وضمن التتويجات فاز فيلم "المفضلة" (ذا فيفوريست) بجائزة أفضل فيلم مأخوذ عن قصة أصلية.

الماضي في المكسيك بسلسلة من الجوائز هذا الموسم، مما يعزز طريقه أمام احتمال الفوز بجائزة أكاديمية علوم وفنون السينما الأميركية "الأوسكار". وقال كارون في كلمته أثناء تسلم الجائزة "لقد تأثرت بصورة جدية باستقبال الفيلم بهذه الصورة".

وفازت أوليفيا كولمان بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "المفضلة" (ذا



«روما» سيرة مكسيكية شبه ذاتية



أنتجت النجمة الهندية بريانكا شوبرا فيلما بعنوان «الجمرة» وهو أول عمل مقدم باللهجة المراثية سيتم عرضه لأول مرة على منصة البث «نيتفليكس».

تستعد النجمة المصرية يسرا لعرض أحدث أفلامها الذي يحمل عنوان «الطاقم» الذي استغرق تصويره قرابة العامين، وهو من إخراج إسلام رسمي.



سِينَمَا

مسابقة مهرجان برلين الـ69 تعاني من هبوط المستوى

● لا تميز خاصا لأفلام المرأة في المسابقة ● «بيضة الديناصور» يبرز بجماله الفني من بين سائر الأفلام



«بيضة الديناصور» ليس كل ما نراه حقيقة



«الأرض تحت قدمي» فيلم دراسة شخصية



«الرب موجود واسمه بترونيا».. امرأة في مواجهة عالم الرجال

فيها بيض الديناصورات وخصوبة المرأة، ومن دون هذه الخصوبة لا تستمر الحياة، ومن دون الحفاظ على النوع يمكن أن ينقرض الإنسان كما انقرضت الديناصورات. ويؤمن كل من الرجل والمرأة بأن الحيوانات التي تموت لا تنقرض كما يشاع، بل تتحول إلى جزء من التربة ومنها تنبت النباتات التي يأكلها الحيوان الذي يأكل الإنسان لحمه، وتستمر بالتالي دورة الحياة التي تتخذ فقط أشكالاً مختلفة.

التشكيل والشعر

لا توجد دراما في الفيلم، ولا ترابط قصصيا بين أجزائه المختلفة.. فهو تعبير شعري عن علاقة الإنسان بالطبيعة وعناقهما الحار في برودة الليل وقسوة التضاريس من خلال التكوينات البديعة والتشكيل وحركة الكاميرا واللقطات الواسعة البعيدة والإيقاع البطيء.

◀ **حملة «أنا أيضا» أنتجت تعصبا مضادا، وذلك على حساب صناعة المهرجانات وفلسفتها التي كانت تنتصر دائما للأفضل**

تتبدى العلاقة أيضا بين الإنسان والحيوان: الجمل ثم الحصان ثم الخروف ثم البقرة، ففي أحد المشاهد تستدعي المرأة رفيقها ليساعدها في ذبح خروف هو الذي تصنع منه الحساء اللذيذ الذي تاتي به للشرطي، وفي المرة الثانية تستدعيه لكي يساعدها في توليد بقرة تعاني من الأم الحاض.

وفي واحد من أجمل مشاهد الفيلم وأمام الكاميرا مباشرة، يتعاون الاثنان في جذب الحنين الصغير من بطن البقرة التي يتركانها تلحق جسده قليلا قبل أن يحمله الرجل إلى داخل الكوخ، في تكوينات ليلية ضوئية الحارة حيث يغسلان جسده بالماء، ويدفئانه حتى لا يتجمد من البرد. وكعادة المخرج كوانان، يمزج هنا بين الممثلين المحترفين وغير المحترفين من سكان المنطقة، أما بطلة الفيلم راعية الغنم فهي من سكان تلك المنطقة بالفعل، وهي تعرف جيدا كيف تتعامل مع الطبيعة، ولا شك أنها أضافت الكثير من التفاصيل التلقائية والطبيعية على دورها في الفيلم. ويستخدم كوانان الكثير من اللقطات العامة من زوايا بعيدة في تكوينات تظهر علاقة الإنسان بالطبيعة، وجمال الطبيعة وقسوتها، ربما يكون الفيلم صغيرا في موضوعه، لكنه صادق ومعبر وناض بالحياة وعمل يتميز بالأصالة.

يستغرق زما طويلا ولا يتم التركيز عليه، تحضر المرأة بالحساء الساخن لتتخذ الشاب الذي يفقد للتجربة من الموت، تسأله إن كانت لديه صديقة فيخبرها بأنه يتلعم عند رؤية النساء، تلقي الشرطة القبض على المشتبه فيه في تلك الجريمة التي ترجع غالبا إلى الغيرة، وتتشا علاقة جسدية وعاطفية بين راعية الغنم والشرطي الشاب وهي علاقة لن تكتمل، ولكنها ستترك في أحشاء المرأة جنينا، ويعترف لها رفيقها بأنه معجب بها منذ أن كانت فتاة صغيرة.

في الفيلم إشارات رمزية كثيرة أهمها بالطبع بيضة الديناصور (عنوان الفيلم Ondog) التي يعثر عليها الرجل ويهديها للمرأة باعتبارها رمزا للخصوبة، ويتردد في الفيلم أن منغوليا كانت مهد الديناصورات وقد عثر فيها على الكثير من البيض المنجمد، وانتقل منها عبر التهريب مقابل مبالغ كبيرة، إلى أميركا وأوروبا.

ينتمي الفيلم مذهبيا إلى المذهب الطبيعى في الفن، هنا لا يهم كثيرا تحليل الشخصيات وتجسيد دوافعها، بل تصويرها في إطار الطبيعة كما هي، في تلقائيتها، وفي خشونتتها ورقتها وعنفها ومرحها وإيقاعها الخاص.

راعية الغنم تحضر خمرا وحساء، وتجلس بجوار الشرطي في قلب الليل وفي قلب الطبيعة يستند الاثنان على جسد الجمل الضخم ذي الصنمين الذي يبدو كما لو كان كائنا خرافيا قادما من الخيال، ومع سريان الخمر في الدماء، تتفجر الرغبة وتلحن العاطفة الطبيعية عن نفسها، ويمارس الاثنان الجنس بينما ينضت الجمل ويتطلع ثم يصدر أيضا بعض الأصوات الاحتفالية بمولد حياة جديدة بين الرجل والمرأة.

وهي العلاقة التي ستتم بالفعل كائنا يتشكل في رحم المرأة، خلال الالتحام الجنسي ومع الاقتراب من لحظة النشوة الكبرى، تقبض راعية الغنم على بندقيتها، وتصوب وتطلق النار في الفضاء ثلاث مرات.

إننا أمام عمل بصري رفيع المستوى، فيه تشكيل الطبيعة والظلمة وحركة الإنسان في جوف الليل، وبالغيران المشتعلة التي نستطيع أن نسمع صوتها وهي تاكل الأخشاب على خلفية موسيقى إلكترونية تتضمن نغمات إيقاعية تبدو كما لو كانت تصدر من جوف حيوان أسطوري، ربما يكون الديناصور نفسه.. والرمز الكامن في بيض الديناصور الذي يتردد في الفيلم خلال الحديث بين المرأة ورفيقها، يوحي بوجود علاقة ما بين خصوبة الأرض التي تحفظ

إخراج المخرج الصيني الشهير وانغ كوانان صاحب الفيلم الفائز بالبدب الذهبي قبل 12 عاما «زواج توي» وكان يصور كيف تطلق راعية أغنام زوجها العليل الذي لا يمكنه أن يكسب عيشه وتذهب إلى المدينة وتزوج رجلا آخر لكي يمكنها الإنفاق على زوجها السابق وأبنائها منه.

كان هذا العمل يمثل نوعا من الاحتجاج الدرامي البديع على الصورة الشائعة عن الصين باعتبارها الدولة التي تحقق نموا اقتصاديا صاروخيا، ولكنها أهملت الريف وسكان البراري. في «أوندوغ» Ondog يعود كوانان إلى البراري والطبيعة الساحرة القاسية الباردة في فصل الشتاء، ليحذرنا من البداية من أن ما تراه العين ليس بالضرورة هو الحقيقة. ويبدأ الفيلم بداية نذكرنا كثيرا ببداية الفيلم التركي «كان يا ما كان في الأناضول» (2011) لنسوري بيلج جيلان، فنحن في قلب الطبيعة الريفية المعزولة، في العراء بكل معنى الكلمة، حيث ترقد جثة امرأة عارية ممددة متجمدة من شدة البرد.. والذئاب تحاول افتراسها.

لكن امرأة محنكة من البادية (راعية أغنام) تظهر مع رفيقها، تصوب بندقيتها العتيقة وتطلق النار لكي تخيف الذئاب وتبعدها عن الجثة، ولكنها تقتل دبا تستقر جثته بالقرب من جثة المرأة، يحضر رجال الشرطة في سيارة متهالكة، يغطون جثة المرأة، يعين قائد المجموعة شرطيا شابا في الثامنة عشرة من عمره حارسا على الجثة، حيث يتعين عليه أن يقضي الليل بجوار تلك الجثة وحيدا في الظلام والبرد.

تساعده راعية الأغنام على إحكام ملابسه وتعهده بالعودة في ما بعد لكي تزوده بالحساء الساخن، المرأة تستخدم في تنقلاتها جملا ذا صنمين، ويستخدم رفيقها دراجة بخارية، لكن رغم بدائية المنطقة تعمل أجهزة الهاتف المحمول بفعل انتشار الشبكة في تناقض وسخرية واضحة مع مستوى الحياة البائسة التي يعيشها سكان المنطقة.

البداية توحى باننا أمام فيلم من أفلام الجريمة، لكنه ليس كذلك، فالاهتمام بالتحقيق لا

انقضت أربعة أيام على بداية الدورة الـ69 من مهرجان برلين السينمائي، الإحباط هو العامل المشترك بين غالبية النقاد والصحافيين الحاضرين أمام أفلام لا ترقى في مستوياتها الفنية إلى التنافس على جوائز مهرجان كبير وعريق مثل هذا المهرجان، واللوم كله يوجه لمدير المهرجان ديتير كوسليك الذي قضى 19 دورة من عمر هذا المهرجان، الأمر الذي يثير الاستياء، وقد وقع 80 سينمائيا ألمانيا رسالة مفتوحة نشرتها مجلة «بير شبيغل» يتهمون فيها كوسليك بتدمير سمعة المهرجان وتسييره لخدمة حساباته ومصالحه الخاصة الضيقة.

رجل الكنيسة الأورثوذكسية وضباط الشرطة والنائب العام ومجموعة الشباب في تلك البلدة التي تعيش فيها بترونيا مع والديها، وقد تجاوزت الثلاثين من عمرها، لكنها ما زالت عاطلة عن العمل منذ تخرجها في قسم التاريخ.

ولكونها بدينة وغير جذابة في نظر الرجال، فإنها تفشل في العثور على عمل حتى في تنظيف مكتب مدير أحد المصانع وتقديم القهوة له، ورغم وساطة أمها التي تريدها أن تعمل باي ثمن وتهيمن بطريقة فظة على حياتها، يطردها مدير المصنع شرطرد، بعد أن يوجه إليها إهانات تتعلق بانوثتها. بترونيا تصادف احتفالا دينيا كنسيا يشارك فيه عدد كبير من شباب البلدة، الذين يقذفون بأنفسهم إلى مياه النهر، متبارين حول من يمكنه أن يلتقط الصليب الكبير الذي القاه القس في مياه النهر، بفشل الجميع ولكن بترونيا تلقي بنفسها بكامل ملابسها في النهر وتتمكن من انتشال الصليب، ورغم أنها غير متديونة إلا أنها تصر على الاحتفاظ به متشبثة بفكرة التحقق ولو لمرة واحدة، وهي التي تعاني من الشعور بالفشل المتكرر في حياتها.

ينقلب عالم بترونيا رأسا على عقب، فتجد نفسها مهددة من عصبة الشباب المتعصب المهووس الذي يرفض أن تحتفظ امرأة بالصليب المقدس، بل ويعترضون أصلا طبقا للوصايا المسيحية على نزول امرأة إلى النهر لتشارك في مناسبة قاصرة دينيا على الرجال فقط. وهم يدفعون القس الذي بدأ متعاطفا معها إلى تغيير موقفه وإبلاغ الشرطة التي تلقي القبض على بترونيا وتحقق معها، وترفض إطلاق سراحها أو توجيه اتهام رسمي مباشر لها.

وخلال ذلك تتراجع بترونيا عن نفسها في مواجهة عالم الرجال: المؤسسة الرسمية: الأمن والقضاء والكنيسة، تدبى الجميع وتدافع عن حق المرأة ككائن إنساني من خلال أسلوب إنشائي خطابي مباشر مع الكثير من التكرار ومن دون تطوير حقيقي للموضوع، حيث يطغى الرمز حينا، والتعليق الاجتماعي (عن البطالة والفساد والفساق) حينا آخر، وبالتالي تترسخ خيبة أمل أخرى في فيلم «نسائي» آخر من أفلام المخرجات السبع في المسابقة الرسمية.

الديناصور والإنسان

من وجهة نظر كاتب المقال يظل الفيلم الذي يمثل منغوليا في المسابقة الرسمية «بيضة الديناصور» Ondog، هو أفضل ما شاهدت من بين أفلام المسابقة (عرضت 8 أفلام)، من الناحية الفنية الصرف، وهو من



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري



□ برلين - لا أحد يبدو راضيا بوجه خاص عن فيلم افتتاح مهرجان برلين السينمائي في دورته الـ69 والمعنون بـ«تعاطف الغريب»، والذي سبق أن نشرنا عنه تفصيلا، وقلنا إنه بتواضعه لا يتمتع بمستوى يؤهله لافتتاح هذا المهرجان العريق.

ولا أحد، بمن في ذلك الكثير من الصحافيات والناقدات، يبدو راضيا عن اختيار الأفلام التي جاءت ليس طبقا لمستواها، بل تحقيقا للتوازن «الجندري» بين الرجل والمرأة، وهي «الصرعة» التي يمكن أن تدمر صناعة المهرجانات وفلسفتها التي كانت دائما تقوم على اختيار الأفضل والأكثر تميزا بغض النظر عن موضوع الجنسيتين، لكننا نعيش عصر ما بعد حملة «أنا أيضا» التي أنتجت هذا النوع من التعصب المضاد.

الأرض تحت قدمي

شاهدنا مثلا فيلم «الأرض تحت قدمي» Der Boden unter den Füßen، وهو من إخراج المخرجة النمساوية ماري كرويتز، ويصور الحياة الصعبة لامرأة شابة جذابة في الثلاثين من عمرها هي لورا، تعمل عملا شاقا لا يسمح لها بالراحة كخبرة في إعادة هيكلة الشركات، لكنها تتمكن من اقتناص لحظات من المتعة بين وقت وآخر مع رئيستها في العمل التي ترتبط معها بعلاقة عاطفية وجسدية.

◀ **«الرب موجود ولكن اسمه بترونيا» فيلم يقدم جميع الرجال أنذالا والنساء ضحايا، بل إن الرجال وحوش ضارية**

لورا تتمتع بكفاءة كبيرة في العمل، تقسو على نفسها، تخفي الكثير عن حياتها الخاصة، تتحرك باستمرار حركة دؤوبة كالثعلب سواء في مكتبها أو في منزلها، تسافر كثيرا إلى الخارج، لا يبدو أنها تعبر المشاعر اهتماما وهي تتخلص من العاملين في الشركات لحفاظا على استمرارها في السوق طبقا للمنطق الرأسمالي المعروف.

وهي لا تعاني فقط مما يتولد عن العمل الشاق والمنافسة والرغبة الدائمة في التحقق والصعود، من ضغوط نفسية عنيفة تنعكس عليها بقوة، بل من شعورها أيضا بالمسؤولية عن شقيقتها الكبرى التي ترقد في سجنه للأمراض النفسية، المصابة بالشيذوذ فرينيا البارانونية، أي مزيج من مرض الارتياب والقصام معا، وهي تخفي وجود شقيقتها عن الآخرين، بل تصر على كونها ابنة متبناة وحيدة لا تعرف والديها.

دراسة الشخصية

هذا فيلم من نوع «دراسة في شخصية» أو دراسة شخصية character study، وهو يظل يدور حول هذه الشخصية من الخارج، مع إفراط في المشاهد الحسية من دون ضرورة درامية حقيقية، تنتهي قصة لورا نهاية صامدة لكن هل ستتعلم هي الدرس؟

هناك أيضا فيلم آخر من نوع دراسة الشخصية، هو «الرب موجود ولكن اسمه بترونيا» للمخرجة المقدونية تيونا ستروغر، يدور الموضوع حول قصة تحمل دلالات واضحة أساسها كيف أن جميع الرجال أنذال والنساء ضحايا، بل إن الرجال وحوش ضارية، لا يقيمون وزنا للمشاعر أو القيم، بمن في ذلك القس.. أي

◀ **وانغ كوانان وأبطاله يعودون في «بيضة الديناصور» إلى البراري والطبيعة الساحرة الباردة في فصل الشتاء بمونغوليا، لتحذيرنا من أن ما تراه العين ليس بالضرورة هو الحقيقة**



«لا يمكن استعمال الدارجة في التعليم، أولادنا اللغتين العربية والأمازيغية هما اللغتان الرسميتان ولأن القانون ينص على ضرورة التقيد باللغة المقررة في التدريس».

سعد الدين العثماني
رئيس الوزراء المغربي



«بريطانيا مستعدة لتكوين أساتذة مغاربة في اللغة الإنجليزية والشعب العلمية كالرياضيات والفيزياء، ويجب فتح فرص للطلبة المغاربة لمواصلة دراستهم بالجامعات البريطانية».

المستر بورت
وزير الدولة البريطاني المكلف بالشرق الأوسط

التكنولوجيا الجديدة تهدد مستقبل اللغة الإنكليزية

البيسيطة، بمعنى أن يتم تعريفها على أنها شكل مبسط من الإنكليزية الأميركية، وتستخدم كـ"لغة مشتركة" في جميع أنحاء العالم بين المتحدثين الذين تختلف لغتهم الأم.

وأضاف دورن "من الممكن أن تنقسم اللغة الإنكليزية المحكية إلى لغات إقليمية منفصلة، مثل الإنكليزية والبريطانية والإنكليزية الأسترالية، إلى جانب اللغة المبسطة، لكنني لا أتوقع أن يحتضن العالم لغة جديدة بالكامل".



غاستون دورن:

لن تتسبب أي لغة في القضاء على اللغة الإنكليزية، بل ستفعل التكنولوجيا ذلك

ويشير الكاتب إلى أن اللغة الإنكليزية لم تكن ناجحة لأنها سهلة التعلم فقط، ولكن لسيطرة الناطقين بها على العالم اقتصاديا وثقافيا على مدى قرون من الزمن.

وتابع "من المؤكد أن تعلم اللغة الإنكليزية أسهل إلى حد ما من اللغات الأخرى، ولكنه ليس بنفس السهولة التي يظنها المتحدثون الأصليون، ولا تبرر هذه السهولة هيمنتها الحالية، ولكن يمكن تفسير هذه الهيمنة في كلمتين فقط: المملكة المتحدة والولايات المتحدة".

وحسب الوقائع التاريخية نشرت الإمبراطورية البريطانية اللغة إلى المناطق التي كان البريطانيون يستوطنونها (أستراليا ونيوزيلندا وكندا والولايات المتحدة). وفي العقود الأخيرة، عندما تزامنت الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية الأميركية مع العولمة، أصبحت اللغة الإنكليزية اللغة الافتراضية في جميع مجالات الاتصال العالمية تقريبا، من السينما وموسيقى البوب إلى العلوم والطيران المدني.

اللغات الأصلية.. إناء ثقافي ينضج بقيم الشعوب وهوياتها

اليونسكو، أن نحو 2500 لغة مهددة بالاندثار حول العالم. وتثير بعض هذه البيانات القلق بشكل خاص، فمن أصل 6000 لغة متداولة في العالم، انقرضت نحو 2000 لغة على مدى الأجيال الثلاثة الأخيرة، وفي حين تعتبر 573 لغة أخرى من اللغات المحترزة؛ و502 لغة من اللغات المعرضة للخطر الشديد؛ و632 لغة من اللغات المعرضة للخطر؛ و607 لغات من اللغات الهشة.

وحسب الأطلس، فإن قارة أفريقيا تعدّ حاضنة لأكثر نسبة من الشعوب الأصلية حيث تضم 50 مليون شخص، ومن بين 7 آلاف لغة في العالم، تحتوي أفريقيا على ثلث لغات العالم، 80 بالمئة منها لا تملك صياغة كتابية محددة، وهذا بالمقارنة مع أوروبا التي تملك ثمن سكان العالم وتضم نحو 300 لغة فقط. وتنقسم اللغات الأفريقية إلى 1436 لغة إلى أسرن نيجر كونغو؛ و371 أفروآسيوية؛ لغة نيل صحراوية؛ و35 لغة خويسان في جنوب القارة.

كما توجد تجمعات كبيرة منهم في شمال أفريقيا، حيث يعيش الأمازيغ، إضافة إلى آخرين في النيجر ومالي وبوركينا فاسو والكاميرون في غرب قارة أفريقيا، وفي شرق أفريقيا يوجد سكان رعويون في إثيوبيا وأوغندا وكينيا وتنزانيا، فضلا عن آخرين في جنوب أفريقيا.

وتدعو اليونسكو الجماعات والأفراد المعنيين إلى الانضمام إلى حملة #لغات_الشعوب_الأصلية#Indigenouslylanguages عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل تعزيز استخدام هذه اللغات والترويج لفعاليات السنة الدولية على نطاق أوسع.



2019.. سنة دولية للغات السكان الأصليين

لندن - يجمع الخبراء على نجاح اللغة الإنكليزية في الهيمنة عالميا حيث باتت في صدارة لغات العالم، وباتت شرطا من شروط الكفاءة العلمية والسبيل لإيجاد فرص عمل جيدة.

ورغم أن الإنكليزية استطاعت إزاحة الفرنسية من صدارة اللغات وأصبح تعلمها محور اهتمام مثير في الدول المتقدمة والنامية، وسبق أن كشفت دراسة أن ما يقارب مليار شخص، أي واحدا تقريبا من كل ثلاثة أشخاص، يتحدثون الإنكليزية كلغة غير أصلية، إلا أنها باتت مهددة اليوم ليس بسبب منافسة لغة أخرى، وإنما نتيجة التكنولوجيا الحديثة.

وحذر غاستون دورن الكاتب وخبير اللغة الشهير من أن التكنولوجيا الجديدة، التي تسمح للناس بالتحدث إلى أي شخص دون تعلم لغة أجنبية، يمكن أن تهدد وجود اللغة الإنكليزية.

وتحدث عن ذلك في حوار صحافي نشرته صحيفة صن البريطانية قائلا "سنمتلك في مرحلة ما أجهزة تترجم خطابنا إلى أي لغة رئيسية. لم نصل إلى هذا الحد بعد، وقد يستغرق الأمر وقتا أطول مما يعتقده البعض، لأن اللغة هي أكثر تعقيدا مما يظنون".

ويصف دورن هذا الإختراق اللغوي الكبير بـ"رقاصة بابل"، بمعنى أننا سنكون قادرين على التحدث إلى أي شخص في العالم دون الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية.

وأوضح قائلا "سيظل تعلم اللغات قيما لجميع أنواع الأسباب الثقافية والنفسية، لكن لن تهتم الأغلبية بذلك. لن تتسبب أي لغة أخرى في القضاء على اللغة الإنكليزية، بل ستفعل التكنولوجيا ذلك".

ويؤكد دورن أن اللغة الإنكليزية هي أقرب ما لدينا إلى لغة عالمية، ومن غير المرجح أن يتجاهلها الناس.

ويعتقد خبير اللغة أنه يمكن أن تتطور الإنكليزية، وأن تصبح أكثر بساطة تدريجيا، من خلال إنشاء ما يسمى باللغة الإنكليزية



الانحياز إلى اللغة الفرنسية يرفضه أنصار اللغتين العربية والأمازيغية في المغرب

الإنكليزية تنافس الفرنسية في المدارس المغربية

الحكومة تمسك بالفرنسية لغة للعلوم وترفض مبدأ التناوب اللغوي

احتمد حول الاختيار بين حل أحادي (التعريب الشامل) وحل أحادي آخر (الفرنسية الكاملة)، متوقعا فشل الحلول الأحادية، لمخالفتها للنص الدستوري، ولأبسط المبادئ والمعايير المعمول بها دوليا في تحديد سياسة لغوية تقدمية وتنويرية.

ويعتقد خبراء أن السياسة اللغوية لتعليم المواد العلمية والتقنية ينبغي أن تقوم على تدريس اللغات الثلاث (العربية والفرنسية والإنكليزية) لكل المغاربة دون استثناء ابتداء من الثانوي أو الإعدادي إلى مرحلة التعليم العالي، مع تخطيط متدرج جدي. واعتبر البرلمانسي فاروق الطاهري أن الانتقال من ازدواجية اللغوية إلى التعدد اللغوي يتطلب دراسات لتقييم هذا الانتقال ومدى نجاعته.

ورغم أن قانون تدريس المواد العلمية بلغة أجنبية مازال في طور النقاش التشريعي، لاحظ الفاسي أن نصي القانونين المعروفين على البرلمان للتصديق المتعلقين بقانون مجلس اللغات والثقافة، والتعليم والتكوين والبحث العلمي يخلان بشرطي المرجعية المطلوبين، أي المرجعية الوطنية المعتمدة، والمرجعية الدولية المعيارية. ويعتقد الفاسي أنه من الأفضل ألا تتورط الحكومة والبرلمان في المصادقة عليهما حتى لا يذكي صراعات زائفة بين المواطنين.

واعتبر أن تبني ثنائية لغوية في تعليم المواد العلمية والفكرية لصالح لغة أجنبية ليست هي اللغة العالمية الأولى يسهم في إضعاف اللغة الوطنية كما يحرم المغاربة من الاستفادة من اللغة العالمية المهيمنة أي الإنكليزية، مما يضعف فرصهم بصفة كبيرة في القدرة على التنافس والامتياز والنشر في المجالات العلمية ذات الجودة الكبيرة، وفي فرص الشغل على مستوى محلي ودولي.

ودعا ائتلاف اللغة العربية البرلمان المغربي إلى إعادة تعريف مبدأ التناوب اللغوي وفق المتعارف عليه دوليا، حتى يقع ضبط العلاقة بين اللغات الرسمية وليس مع اللغات الأجنبية، وضرورة تعزيز اللغة العربية في التعليم العالي، خصوصا في كليات العلوم، أمام التراجع الهول في المستوى المعرفي واللغوي للطلبة، وإعداد آليات تعليمية لحل مشكلة لغة التدريس مع النهوض باللغة الأمازيغية، باعتبارها لغة رسمية للمغاربة.

بالسياسة اللغوية، إذ دعت إلى الحرص على إعطاء المكانة اللازمة للغتين الرسميتين، العربية والأمازيغية، في إقرار لغة التدريس، مع الانفتاح على اللغات الأجنبية. وينص دستور المغرب لعام 2011، في فصله الخامس لأول مرة، على أن "اللغة العربية تظل اللغة الرسمية للدولة. وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالها. وتدعم الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة دون استثناء".

تبني ثنائية لغوية في تعليم المواد العلمية لصالح لغة أجنبية ليست هي اللغة العالمية الأولى يسهم في إضعاف اللغة الوطنية

لكن تيارا فرانكوفونيا يطالب بتغيير السياسة اللغوية المعمول بها حاليا في المنظومة التعليمية، منتهزا فرصة صياغة مضامين الرؤية الإستراتيجية التي يعمل على إعدادها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي. ويقترح هذا التيار تدرج التعليم في مراحل الابتدائية، وتكريس اللغة الفرنسية كأداة لتدريس العلوم.

ووقع تعزيز تعلم اللغات اللغة الفرنسية منذ السنة الأولى ابتدائي حسب المعطيات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية المغربية، كما وقع تطوير القدرات اللغوية للمدرسين من خلال الشروع في تكوين 1000 أستاذ وأستاذة في تدريس العلوم باللغة الفرنسية، إضافة إلى فتح المسالك الدولية على مستوى 1363 ثانوية إعدادية و892 ثانوية تاهيلية.

لكن الانحياز إلى اللغة الفرنسية يرفضه أنصار اللغتين العربية والأمازيغية بالمملكة. وأوضح عبد القادر الفاسي الفهري العضو السابق في اللجنة الملكية لإصلاح نظام التربية والتكوين، أن النقاش البرلماني

محمد ماموني العلوي
الرباط - تباينت آراء البرلمان المغربي حول لغة تدريس المواد العلمية بالمدارس المغربية، بعد أن شرع الأونة الأخيرة في مناقشة قانون متعلق بإصلاح منظومة التربية والتكوين العلمي.

وأثار مقترح "إعمال مبدأ التناوب اللغوي من خلال تدريس بعض المواد، ولاسيما العلمية والتقنية منها أو بعض المضامين في بعض المواد بلغة أو لغات أجنبية" خلافا حادا بين النواب بين مؤيد ورافض لها.

وفيما تمسك حزبا العدالة والتنمية (حكومة) والاستقلال (معارضة) بالتدريس باللغة العربية، دافعت بقية الأحزاب عن تدريس المواد العلمية والتقنية باللغة الفرنسية.

ودافع سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية عن اللغة الفرنسية كلغة لتدريس العلوم، ورفض استبدالها باللغة الإنكليزية كما يطالب بذلك العديد من الفاعلين، في حين رأى بعض النواب أنها خطوة تجهز على اللغة العربية. وأعلن الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية (هيئة مدنية) رفضه مشروع القانون، واعتبر أن هناك "خلطا متعمدا بين لغات التدريس وتدریس اللغات"، مشيرا إلى أن لغة التدريس "ليست مجرد قناة لتبليغ المعارف، بل هي لغة تكوين شخصية المتعلم وهويته ورؤيته للوجود، أما تدريس اللغات فهو ضروري للافتتاح على المعارف والعلوم الكونية بكل اللغات وحسب الحاجة".

واتهم فؤاد بوعلي رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية تشويه مشروع القانون لمصطلح "التناوب اللغوي" الوارد في الرؤية الإستراتيجية لإصلاح التعليم، لتبنيه موقفا مغايرا تماما للتوجه الذي تبنته هذه الأخيرة، في ما يتعلق بالهندسة اللغوية.

ودعت حركة التوحيد والإصلاح إلى الالتزام بالوثائق الوطنية الجامعة. وركزت الحركة بالأساس على الجانب المتعلق

تزايد الإقبال على تعلم اللغة الإسبانية في المغرب

وأشار الباحث في الأدب الإسباني - المغربي، خوصي ساريا في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إلى أن التحدي يتمثل في جعل اللغة الإسبانية أقوى حضورا في المجالات الثقافية والأدبية في المغرب، داعيا إلى المزيد من التفكير والمبادرات من أجل تحسين تعلم اللغة وجعلها في خدمة المجتمع.

وتصنف الإسبانية اللغة الثانية في العالم من حيث عدد المتحدثين بها، بـ577 مليونا ناطقا أصليا بها، لكنها لا تنتشر بشكل كبير مقارنة باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

تحديث البيانات الإحصائية حول وضع اللغة الإسبانية وتعليمها في المغرب. وأوضح منسق مراكز سيربانتييس بالمغرب أن النشاط الأكاديمي لشبكة معهد سيربانتييس بالمغرب عرف خلال سنة 2018 نموا بنسبة 16.16 بالمئة مقارنة بسنة 2017، فيما أبدى أكثر من 11 بالمئة من الطلبة المغربية رغبتهم في تعلم هذه اللغة خلال سنة 2017، مقارنة مع 2016.

ورغم جهود دعم الإسبانية في المغرب، يعتقد خبراء أن تعلم هذه اللغة يصطدم بهيمنة اللغات الأجنبية المنافسة.

تزايد إقبال المغاربة على تعلم اللغة الإسبانية بشكل ملفت خلال السنوات الأخيرة. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مدير معهد سيربانتييس مؤسسة ثقافية تابعة لوزارة الخارجية الإسبانية) خافيير غالفان غويخو خلال مأدبة مستديرة نظمها المعهد، الأسبوع الماضي، تناولت مستقبل اللغة الإسبانية بالمملكة، قوله إن "تعليم اللغة الإسبانية في المراكز الثقافية الإسبانية بالمغرب شهد تطورا ملحوظا".

وتنشط شبكة المعاهد الإسبانية بالمغرب في 12 مدينة مغربية، وتعمل على



أصبحت شبكة الإعلام الباكستانية بالغضب والصدمة، الاثنين، بعد اعتقال صحفي ثاں بسبب انتقاده للجيش ذي النفوذ، ويعتبر الإقاء القبض على المذيع التلفزيوني، رضوان راضي، الأحدث ضمن سلسلة من الأحداث التي يبدو أنها تهدف إلى إسكات النقد ضد الجيش ووكالات الاستخبارات، خلال الشهر الستة الماضية.

أستراليا تحمي مستقبل الصحافة بكبح نفوذ غوغل وفيسبوك

ثالث وتنظمتها وتقومها وترتبها، وهذا الأمر يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأخبار غير الموثوق بها على المنصات الإلكترونية. وأشار سيمز إلى أن التوصيات النهائية لمعالجة هذه المشكلة المزمع صدورها في سنتضمن فرض قوانين جديدة واسعة النطاق على الشركات الإلكترونية الضخمة والأنظمة التي تستخدمها في الإعلانات ونشر الأخبار.

التحول في عائدات الإعلانات عبر المنصات الرقمية أدى إلى تقليص قدرة شركات الإعلام على تمويل الصحافة وإنتاج الأخبار

وإضافة إلى ذلك، يوصى بوضع شارة "الجودة" على المحتويات التي أنتجتها وسائل إعلام معترف بها في مسعى إلى مكافحة المعلومات المضللة.

وأخيرا، قدم سيمز مقترحات لدعم الصحافة المحلية والمستقلة، بما في ذلك تخفيضات ضريبية للأشخاص الذين يشتركون في وسائل إعلام تلي سلسلة من معايير الجودة.

دعا رود سيمز رئيس هيئة الرقابة على المنافسة الأسترالية الاثنين إلى اعتماد تنظيم جديد وصارم يقيد النفوذ المتنامي لعمالقة التكنولوجيا، مثل غوغل وفيسبوك بغية حماية مستقبل الصحافة المستقلة. وقال سيمز رئيس اللجنة الأسترالية التي تعنى بشؤون المنافسة والمستهلكين "إيه. سي. سي. سي" إن النفوذ المتنامي لشركتي "غوغل" و"فيسبوك" في السوق، كان له آثار مدمرة على وسائل الإعلام الأسترالية.

وفيما انخفض عدد الصحفيين الذين يعملون في صحف أسترالية بنسبة 20 بالمئة بين عامي 2014 و2017 بسبب تضائل الإعلانات في النسخ الورقية، تقاسمت غوغل وفيسبوك 70 بالمئة من الإعلانات الإلكترونية، بحسب سيمز.

وأضاف أن "هذا التحول في عائدات الإعلانات عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية، أدى إلى تقليص قدرة شركات الإعلام على تمويل الصحافة وإنتاج الأخبار".

وأوضح أنه فيما تتحكم المنصات الإلكترونية بنسبة كبيرة من عائدات الإعلانات، فإنها لا تقدم أخبارا بالمعنى الحقيقي لها، وبدلا من ذلك، تختار قصصا يكتبها طرف



محاولة لكبح العمل الصحفي

حماس تبتكر أساليب جديدة لكتم أصوات الصحفيين

● منع الصحفيين من ممارسة أي نشاط إعلامي دون ترخيص من حماس

أمام قصر العدل، رفع خلالها المتضامنون لافتات تطالب بعدم محاكمة الصحفيين على خلفية عملهم الصحفي. كما دعا المتضامنون إلى إسقاط التهم عن الصحافية حرب

من جانبها، قال محامي الدفاع بكر التركماني، إن التهم المنسوبة للصحافية حرب واهية، وتمس بحرية الرأي والتعبير المكفولة بالقانون، مؤكداً أن القانون والعدالة هما سلاح الصحفي ضد الفساد، ولا يجوز استخدامه لتقييد حرية عمله الصحفي وتعبيره عن رأيه.

وكانت الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، قد أصدرت مطلع العام الحالي بياناً قالت فيه، إن حركة حماس تتبع سياسة ملاحقة الصحفيين وتعذيبهم في سجونها في قطاع غزة، محمّلة الحركة وقياداتها المسؤولية الكاملة عن تبعات الاعتداء على الصحفيين.

وأضافت النقابة، أن الأجهزة الأمنية التابعة لحماس، تورطت في تعذيب عدد من الصحفيين، وخلقت بيئة معادية لحرية العمل الصحفي في قطاع غزة، مشيرة إلى أن هذه السياسة هي نتاج طبيعي لحجم التحريض والتربية الحزبية الضيقة لعناصرها وأجهزتها ضد حرية الرأي والتعبير وحرية العمل الصحفي.

وقالت بأنها تدرس سبل التصدي لهذه الموجة الخطيرة من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لحماس ضد الصحفيين وأعضاء النقابة، مؤكدة وقوفها إلى جانب الصحفيين ومقاومة سياسة حماس في استهداف العمل الصحفي.

وأشارت النقابة، إلى أن مديرتها الإداري، لؤي الغول، تعرض لتعذيب وحشي من قبل أفراد وضباط من جهاز الأمن الداخلي التابع لحركة حماس، داعية الفصائل الفلسطينية والمؤسسات الحقوقية إلى اتخاذ موقف واضح ضد سياسة حماس.

اتخذت حماس إجراءات جديدة لتقييد عمل الصحفيين ومحاصرة الأخبار بمنع أي نشاط صحفي في القطاع دون الحصول على بطاقة من مكتبها الإعلامي، في مخالفة واضحة وصريحة للقوانين المنظمة للعمل الإعلامي في الأراضي الفلسطينية.

ونشرها، وأن النقابة ستتحذّر كل الإجراءات للتصدي لهذه القرارات. وأوضح، أن النقابة دعت الصحفيين إلى عدم الالتزام بهذا القرار، لافتاً إلى إمكانية إعلان الإعلاميين مقاطعة تغطية الأخبار المتعلقة بحركة حماس، والإعلام الحكومي، احتجاجاً على القرار.

وشدد أنه غير مقبول القيود المفروضة على المؤسسات في محاولة لكبح العمل الصحفي، خصوصاً الصحافة الاستقصائية.

نقابة الصحفيين رفضت الالتزام بإجراءات حماس مهددة بمقاطعة تغطية الأخبار المتعلقة بحركة حماس والإعلام الحكومي

وذكرت مصادر صحافية من قطاع غزة لـ"العرب"، أن قرار حماس جاء بعد تقارير استقصائية لصحافيين كشفوا قضايا فساد في مؤسسات القطاع.

وأكدت المصادر أن أحد التقارير كانت قد أعدته الصحافية هاجر حرب، التي تحاكم على خلفية إعدادها تحقيق صحفي يتعلق بوجود شبهات فساد في وزارة الصحة.

وأجّلت محكمة صلح غزة الأحد، النظر في محاكمة حرب إلى جلسة أخرى ستعقد بتاريخ 26 فبراير الجاري، حيث تواجه أربع تهم تتعلق بالقدح، ونشر خبر غير صحيح، وعدم توخي النزاهة والدقة والموضوعية، ونشر ما يثير البغضاء، وانتحال شخصية الغير.

وتزامنا مع الجلسة، نظمت لجنة التضامن مع هاجر حرب وقفة رمزية احتجاجية صامتة

وقالت حركة حماس في بيان إنه لن يسمح لأي صحفي بإجراء مقابلات صحافية أو أي عمل إعلامي داخل مؤسسات القطاع إلا بعد إبراز البطاقة الصحافية، الصادرة عن المكتب الإعلامي التابع للحركة.

وأثار القرار موجة غضب عارمة من جهات رسمية وردت نقابة الصحفيين الفلسطينيين في بيان لها أعلنت فيه رفضها لـ"سلطة الأمر الواقع في قطاع غزة، وفرض شروط جديدة على العمل الصحفي في القطاع.

وشددت النقابة على أن البطاقة التي تصدرها هي البطاقة الوحيدة التي تؤكد عمل حاملها في العمل الصحفي في الأراضي الفلسطينية، مطالبة كافة المؤسسات تسهيل عمل حاملها وأن يمنع أي صحفي من الوصول إلى مصادر المعلومات التي يريدها، يعتبر تدخلا خطيرا في حرية العمل الصحفي وانتهاكا واضحا للحريات الصحافية.

وقال تحسين الأسطل، نائب نقيب الصحفيين "إن فرض المكتب الإعلامي الحكومي في غزة على الصحفيين في قطاع غزة الحصول على بطاقة صادرة عنه؛ للسماح لهم بإجراء مقابلات داخل المؤسسات الحكومية، هو إجراء غير قانوني".

وأضاف أن منع الصحفيين من الحصول على المعلومات بذريعة البطاقة مخالفة صريحة للحق في الوصول للمعلومات

خاصة تبادلها الطرفان. وذلك بعد أيام على إعلان بيزوس وزوجته ماكنزي خبر طلاقهما. وعند سؤال أبراموفيتز إذا كان ذلك المصدر هو شقيق سانشيز رفض التأكيد، موضحاً أن المصدر "ليس السعودية ولا الرئيس دونالد ترامب ولا رودجر ستون لكن لا أستطيع أن أقول من هو". وكان المحامي يرد على الإدعاءات التي نشرها بيزوس على مدونة "ميدوم" الخميس.

وقال الملياردير فيها إنه أصبح هدفاً لقوى موالية لترامب بعد التغطية التي قامت بها صحيفة واشنطن بوست التي يملكها، لمقتل الكاتب الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية السعودية في إسطنبول في أكتوبر الماضي.

لكن أبراموفيتز يقول إن ذلك التبادل مع بيزوس الذي تكلم عنه الملياردير في المدونة "هو بكل بساطة في إطار التحقيقات الصحافية ولا يعد ابتزازاً".



صور من مصدر موثوق

فيسبوك غير النمطي الذي يمكن أن يتجمع في شكل أشخاص ذوي اهتمامات مشتركة، ثم ما يلبثون أن يتضاعفوا أضعافا كثيرة، حتى يغدو من الصعب التعرف على أعدادهم وأشخاصهم إذ سرعان ما سيدخل ما هو وهمي بما هو حقيقي.

وهناك في المقابل من يتقنصون أسماء وصفات شخصيات غير حقيقية أو ينحلون صفات أشخاص معروفين، وهناك من يتسللون إلى تجمعات سنائية وهم رجال ولكنهم طفيليون ولهم مآرب أخرى، وهذا ليس إلا توصيفا محدودا لظاهرة متعاظمة لها ميزاتها وملامحها الخاصة بها والتي تكون قد أنتجت مجتمعا أو تجمعا بشريا هجيناً عجيبا لا يمكن الوثوق به تماما، كما لا يمكن الشك به تماما وبالطبع وما بين الحالين يتعاظم جمهور مجهول ومجتمع أشباح، وعلى المستخدمين قبوله كما هو ببشره وأشباهه.

الذين يتفاعلون مع الإعلانات مدفوعة الثمن وعلى هذا تبني فيسبوك وغيرها أمجادها ونجاحاتها التي جنت من ورائها مئات الملايين من الدولارات في ثروة ما انفكت تتضخم وتتسع مع تزايد أعداد المستخدمين، وتكون المجتمع الرقمي الافتراضي الذي يجمع الثقافات واللغات والأعراق من كل مكان.

الجمهور المجهول والذي لا تستطيع أن تستدل عليه هو أحد أسرار هذه الصنعة، فاللوغاريتمات بإمكانيها أن تشتق من بين البيانات والمعلومات، ما يغذي مضاعفة جمهور المستخدمين وخذ مثلا أولئك الذين من دون صورة شخصية تثبت هويتهم ولا معلومات حقيقية تدل عليهم، حتى صارت هذه الوسائط في بعض الحالات منصة لأشباح وكائنات مجهولة.

وإذا مضيئا في تتبع الظاهرة فإن هناك الكثير مما يمكن أن يقال عن جمهور

الملايين أو أجزاء منها من خلال إعلانات مدفوعة الثمن.

وسيسعد هؤلاء المعلنون بتلك الجودة من المعجبين أو الذين يضعطون على أيقونة (أعجبني) لكن من بثبت أننا أمام كائنات حقيقية يمكن أن نتواصل معها؛ لقد فعلت الخوارزميات ما لا يمكن تخيله بصدد تلك العلاقة مع ذلك الجمهور الافتراضي، فضلا عن الكم الهائل الذي يعد بمئات الألوف من الحسابات الوهمية، إذ ما انفكت منصة فيسبوك تعلن عن إلغاء المزيد والمزيد من الحسابات الوهمية.

والحاصل أننا مادامنا قد تقبلنا الظاهرة، إذا فلنقبل كل تبعاتها وخفاياها وأسرارها وخلفياتها وتدخالها مع الخصوصيات. وفي إطار هذا القبول سيتم التسليم من طرف المستخدمين بأن الأشخاص الذين يتعاملون معهم هم أناس حقيقيون، وكذلك

جمهور مجهول في وسائط التواصل الاجتماعي



طاهر علوان كاتب عراقي

لا شك أننا أمام ظاهرة تشكّل وجه هذا العصر الذي نعيشه. كلام كثير يمكن أن يقال في تبسيط وسائط التواصل الاجتماعي، على أنها لزوم ما يلزم في حياتنا اليومية. لكن في المقابل هناك من هم مقاطعون ومن هم متشككون ولا يقربون من هذه الوسائط، ويعودها وهما ويعنون جمهورها المجهول وهما آخر. وعلى النقيض، هناك المدمنون على ذلك العالم الفسيح ولا يستطيعون تخيل حياتهم من دون منصات التواصل الاجتماعي. ما بين هذين الفريقين هناك فريق ثالث يتعامل مع تلك الوسائط بنفعية



يملك أكثر من 5 مليارات شخص هواتف محمولة في جميع أنحاء العالم اليوم، وأكثر من نصفها من الهواتف الذكية، وذلك وفقاً لتحليل أجرته شركة أبحاث لمعدات ملكية الهواتف الذكية خلال عام 2018. ويشهد العالم سابقاً محمومًا بين الشركات المصنعة للهواتف الذكية.

@alarabonline

#جورج زريق لن يُسمع صوتك حتى تحرق نفسك

● «بوعزيزي جديد في لبنان».. التعاطف ترند على تويتر فقط



حشود خيبت الأمل

وفي هذا السياق أشارت مصادر قوى الأمن الداخلي إلى أن "21 حالة انتحار سُجّلت في لبنان منذ بداية العام الحالي"، وأوضحت أن "نسبة الانتحار في لبنان سُجّلت في السنوات الخمس الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في معدّلاتها".

وكانت جمعية "مبادرات وقدرات" التي تعنى بحوادث الانتحار، أفادت بتسجيل 200 حادثة انتحار حصلت في لبنان عام 2018، وأشارت إلى حصول 1500 محاولة انتحار خلال سنة 2017 أي بمعدل 4 محاولات يومياً.

وقال معلق:

@YChamass

منذ أيام انتحر المواطن جورج منذ يومين انتحر مواطن عبر شرب السم في فان أمس حاول المواطن هيثم خرموش الانتحار عبر غرز صدره بسكين وحالته حرجة. لبنان أصبح كل يوم حالة انتحار أو محاولة #لبنان.

وقالت نجوى قاسم:

@najkasssem

#جورج زريق لا كلام أمام نارك... النار التي أحرق قلبك وروحك مئة مرة قبل أن تلتهم جسدك. فلتكن نارك ضمير هذه الدولة عليها تعي بأن نفوذ الحصص لا يطعم جانعا أو يبني سقفا أو يعلم أجيالا.

وقالت منى أبوحمزة:

@MonaAbouHamze

#مستنكر ومنرجع ننتخب أصحاب المياريات هني ذاتهم وكل ورقة منحطها بالصندوق هي يا فيزا يا نعوة لشخص منا... #جورج زريق.

ويعاني اللبنانيون من تردّي الأوضاع الاقتصادية وتدني القيمة الشرائية ما ضاعف حالات الانتحار بأشنع الطرق. وتشير بعض الدراسات إلى أن 30 بالمائة من اللبنانيين تحت خط الفقر، أي أن ما يقارب 300 ألف مواطن دخلهم أقل من 5 دولارات يوميا.

فيما قال الصحافي اللبناني بيار أبي صعب:

@PierreABISAAB

#صاروا 3 معلنين عن تكلمهم بتعليم ولدي #جورج زريق، بينهم نائب لبناني ونائب كويتي ووزير تربية #لبنان... شو بدو يقول الواحد؟ انحلت مشكلة جورج بعدما أضرم النار في جسده المتعب. باقي سائر أبناء الشعب المسكين. ممكن حدا يساعدنا لنعلم دولة؟ أو على الأقل نحمي ما بقي منها من البيع قطع فرط؟ واعتبرت الإعلامية ميشلين حبيب:

@micheline_habib

#ليس مطلوباً من النائب أن يتكلّم بأقساط أولاد #جورج زريق بعد خسارة والدهم، المطلوب من النائب أن يقوم بواجباته التي من شأنها أن تمنع حدوث مثل هذه المأساة. دفع أموال واستنكرات على تويتر لا يحميان المواطن ولا حقوقه.

التعاطف مع اللبناني جورج زريق الذي أحرق نفسه في باحة مدرسة ابنته بسبب عجزه عن سداد أقساط مدرستها ما حرّمه من إعادة مدرسية لنقلها إلى أخرى حكومية أقل تكلفة ترند على تويتر فقط.

وكتبت إعلامية:

@LunaSafwan

#ضروري إلغاء المعاش التقاعدي للنواب في #لبنان - لأنّ ولا نائب أو وزير لبناني تكلف حتى بالتكفل بعائلة #جورج زريق - بل انتظرنا خطوة مماثلة وآتت من نائب كويتي (مشكوراً) - ليه مش نائب لبناني؟

واعتبرت مغرّة:

@Hala26766159

#يا شعب لبنان، أنتم السبب في بقاء هذه العصابات الفاسدة، ودون استثناء. كلنا #جورج زريق.

واعتبر متفاعلاً:

@phoeniciaelias

#بلي ما استحو بدون (لازالوا) عايشين وما ماتوا. 128 نائباً لبنانياً معظمهم أثرياء زرفوا دموع التماسيح على الشهيد جورج زريق، في حين أن نائباً كويتياً تبرع لعائلته بـ10 دولارات وبمعاش شهري!

وبعد الغضب، أعلن ابن نائب لبناني تبرعه لعائلة جورج زريق.

كما أعلن وزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية حسن مراد عبر حسابه على تويتر تعهد الوزارة "بإتمام الدراسة الجامعية لأولاد الضحية مجاناً في الجامعة اللبنانية الدولية".

وقال الإعلامي جمال فياض:

@jamalfayad

#التقديمات السخية التي نالها أولاد #جورج زريق بعد انتحاره، تعني أنك لازم تنتحر وتموت لنهتّم بك، وطالما أنت عايش، ما إلك معنا إلا النذل!

وأكد معلق:

@ferashatoum

#الطباية والتعليم حق مقدس للمواطن. كل هذا التباكي الرسمي على #جورج زريق كذب ودجل طالما ما بينك (يوضع) بالحيس كل صاحب مستشفى أو مدرسة يذل المواطنين على أبواب مؤسسته. قاصصوا واحدا بيتربوا الكل!

أبرز تغريدات العرب

abuabdelelah

لا يغرنك قناعه في تويتر، انظر إلى وجهه في الواقع!

_Selassi

في المستقبل وبعد أن يصبح "التساوي بين المرأة والرجل في الحقوق والميراث" من الواقع، سيقولون إنه اختراع إسلامي، فالنساء شقائق الرجال والإسلام جاء لإعطاء الحقوق بالتدرج!

shazlong81

لن تقابل في حياتك شيئاً أقوى من نقاط ضعفك.

تابعوا

GEA_SA

الهيئة العامة للترفيه بالملكة العربية السعودية.

photo_says

كن مع الشخص الذي يبيحك مبتسماً.

fahadalharbi666

الصابون يعيد للملابس المتسخة رونقها ولونها الحقيقي بعد أن يزيل عنها كل الأوساخ لذا ننصح الأخوة المهومين باستخدام صابون "الابتسام والرضا" وهذا الصابون كفيل بإزالة كل المهوم.

nadim_shimi

الإعلام فهم تجديد الخطاب الديني على أنه ينقل خطبة الجمعة من الجامع الأزهر إلى الفتح العليم.

ph_streets

يتساعل صديقي ناجح سهلب لماذا لا يقوم الجن بتعطيل مفاعلات إسرائيل النووية بدلاً من تعطيل زواج بنت خالتك!

هاشتاغ اليوم

#سجينات الحجاب في الجزائر ينتفضن

يذكر أن رجلاً جزائريين التقطوا صوراً يرتدون فيها الحجاب ونشروها على حساباتهم كرسالة دعم للفتيات والنساء الجزائريات اللواتي أُجبرن على ارتداء الحجاب ضد إرادتهن.

وكانت انتشرت مؤخرًا ظاهرة في شرق الجزائر أين عمدت فتيات إلى شق أنفُسهن باستعمال حجاباتهن. وقالت الصفحة:

Enough Algeria

عيب وعار على كل مدافع عن النسوية، عيب وعار على كل صحافي وصحافية، عيب وعار على كل إنسان لديه ذرة إنسانية ويتجاهل معاناة فتاة اتضح أنها كبيرة جدا من النساء الجزائريات، لأنه خائف من إهانة قناعات بعض الأشخاص.

وقالت معلقة:

Amii Naa

حالة الجزائر الثقافية والفكرية لا تستوعب أي نقاشات مهما كان توجهها لأنه وببساطة المرأة نفسها (الأم، الأخت، الصديقة) هي من تعيق حرية المرأة نفسها، مفهوم الحرية الشخصية واحترام التوجهات غائب كلياً عندنا فإما الانصياع للطبوع أو التزام الصمت فيبقى هذا الهاشتاغ.

واعتبرت معلقة:

Natir Muammar

وضع المرأة في الجزائر لا يبشر بخير في ظل الخناق والإقصاء والضغط... حان الوقت لعرض هذه الظاهرة على طاولة الحوار لمناقشتها بعيداً عن الشعبية الجوفاء والطبوعات البالية.

وأضافت:

Enough Algeria

المهم كبرت وكبرت العقد النفسية بأن المرأة مخلوق شيطاني خبيث بالرغم من أنني لم أقفل شيئاً. هذا ما زرعه فينا بفتاواهم، فكل شيء حرام والمرأة فتنة وعورة. وصلت إلى درجة أنني اشتريت كتب فتاوى وتقاسير للمرأ، وصدمت من كم الخناق والكراهة والتمييز ضد المرأة. لبست جلباباً ونقاباً وكلي خوف ومهستيريا من النار والعذاب رغم أنني في السادسة عشرة فقط. ولكن هذه المرحلة أعادتني إلى رشدي وبدأت أفهم أموراً كثيرة سوف يطول شرحها، فهتمت أنه من المستحيل أن يكون خالق هذا الكون العظيم هو نفسه الذي قال هذا الكلام المجحف في حق المرأة، ومستحيل أن يكون ظالماً للمرأة وكل شيء حرام عليها وحلال على الذكور.

وأكدت:

Enough Algeria

وهنا استرجعت نفسي وإنسانيتي وخلعت الحجاب ومعها الأفكار المسمومة المشحونة بالكره والغيباء والتخلف. أصبحت حرة أحب نفسي وأحب الحياة وأحببت الله الحقيقي أكثر وأكثر.

كان مستحيلاً أن أطلع الحجاب أمام أبي لأنه كان أمراً مستحيلاً، صرت ألبسه فقط أمامه وأزعم ما إن ابتعدت عن البيت، وأكملت دراستي وتزوجت ونزعت نهائياً بعد الزواج لأن زوجي أصبح سندي في الحياة ودعمني لاتصال مع نفسي وأكون أنا. #سجينات الحجاب في الجزائر.

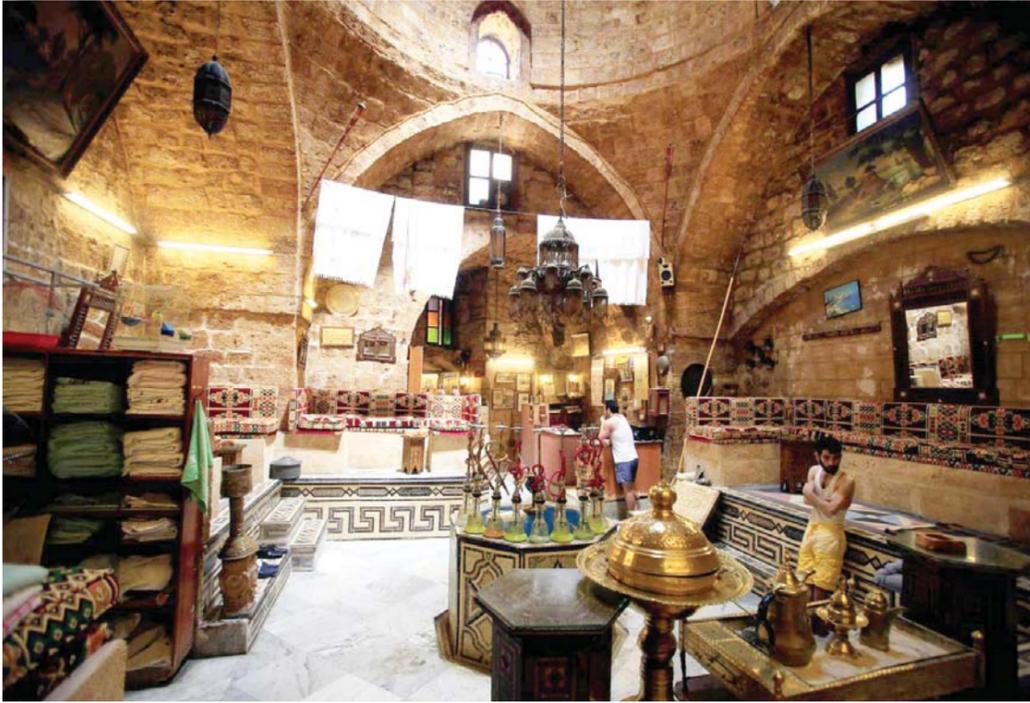


معظم الحمامات التقليدية في المدن اللبنانية أغلقت خلال الحرب الأهلية وفقدت جاذبيتها بعض الشيء مع انتشار الحمامات العصرية خاصة في المدن الكبيرة.

حمام النزهة في بيروت يعود إلى بدايات القرن الماضي ويعتبر آخر الحمامات الشعبية الذي نجح في منافسة المراكز الحديثة التي تقدم خدمات عصرية.

الحمامات التقليدية في لبنان قليلة تعدّ على أصابع اليد

● متحف للزوار والباحثين في ثقافة النظافة ● الشباب يعودون إلى أجواء المرح داخل الحمام



توصف بعض عاداتنا وتقاليدنا في العيش بأنها قديمة، لكن يقبل عليها السياح لمعرفة أجوائها وتفصيلها فينبهرون بها، الحمامات التقليدية في لبنان اليوم تشهد عدم اهتمام من قبل اللبنانيين الذين صارت لهم حمامات في منازلهم وآخرون أقبلوا على الجاكوزي باعتباره من الحياة المعاصرة، لكن الحمامات تشهد إقبالا ممن يأتي زائرا للبلاد، لأن فيها أجواء وطقوسا تشبه طقوس ألف ليلة وليلة، وبعض الشباب عادوا لاكتشاف هذه الحمامات التي تنعش الجسم والنفس.

بيروت - كانت للحمامات القديمة في لبنان شعبية كبيرة عند الناس، لما لهم فيها من حاجات ضرورية في حياتهم؛ فيها يلتقي الرجال، حيث يأتون بعد أداء أعمالهم آخر النهار جماعات، أصدقاء أو أقارب، لقضاء بعض الوقت في كنف الراحة والاستجمام، أما النساء واللاتي كانت مواعيد استحمامهن في الصباح عادة، فلهن في الحمام مارب كثيرة، حيث تضرب المواعيد مسبقا بين الصديقات أو القريبات المتقاربات في السن لتبادل الطرائف والحكايات.

والحمام بالنسبة للنساء هو فسحة مرح وحرية إضافة إلى أنه كان ولا يزال مصدر أخبار أهالي الحارة، كما أنه كان في السابق ملتقى الباحثات عن الزوجات لابنائهن، فهناك تعرف الأم على زوجة ابنها بعد التأكد من جمالها وحسن طباعها من خلال المراقبة وسؤال النساء الأخريات عنها.

كان يوجد الكثير من الحمامات التقليدية في بيروت وصيدا وطرابلس، لكن معظمها أغلق خلال الحرب الأهلية اللبنانية بين 1975 و1990 وفقد جاذبيته بعض الشيء مع انتشار الحمامات العصرية خاصة في المدن الكبيرة.

وتتفق الحمامات الشعبية اللبنانية مع الحمامات في المدن العربية الأخرى من حيث المعالم المعمارية والطقوس؛ يدخل الزبائن إلى ردهة الاستقبال، ثم الردهة "البرانية" وهي غرفة فسيحة يستبدل فيها المستحم ملابسه بالمناشف، ويلبس القيقاب الذي يوفره صاحب الحمام للرجال، ليدخل إلى الردهة المعتدلة الحرارة، ثم يمر إلى غرفة الأجران المملوءة بالماء الساخن، ثم ينتقل إلى غرفة البخار التي يظل فيها إلى أن يتصبب عرقا، وهي مرحلة ضرورية لعملية الاستحمام لأنها تسهل عمل "المكيس" وهو العامل الذي يشرف على تنظيف أجساد زبائنه.

بعدما يحصل جسد المستحم على الحرارة الكافية، تبدأ عملية التكتيس في غرفة أقل حرارة، حيث يستلقي المستحم على الأرض ليتولى عامل الحمام فركه على مرحلتين؛ المرحلة الأولى فرك الجسم بشدة لإخراج الأوساخ والأدران، ثم بسكب عليه الماء الحار، ليبدأ بعد ذلك بالمرحلة الثانية من الفرك برفق ناعم ثم عملية التديك الذي لا تخلو من بعض الحركات الشديدة والتي يؤكد المكيس أنها ضرورية، وهناك من يفضل عملية التديك قبل التنظيف بالليفة الخشنة.

بعد هذه المراحل ينتقل المستحم إلى القسم «الوسطاني»، ويجلس على مقعد حجري يتوسط الفسحة، فيتشرف جسمه جيدا ويبقى لفترة استعدادا للخروج. وفي النهاية يخرج المستحم من جديد إلى القسم البراني ليقضي وقتا من الاستجمام والراحة التي تطول إذا كان مع

الصابون البلدي منعش

جمع من الأصدقاء الذين قدموا معا، ليدخنا النرجيلة (الشيشة) مع احتساء كوب شاي أو زهورات أو القهوة حسب المزاج.

حمام النزهة يواجه الجاكوزي

هذه الحمامات التي كانت منتشرة في كل حارة وسوق، أصبحت اليوم ترفا بعد أن كانت حاجة ملحة في الماضي لعدم توفر المياه في كل البيوت، وكان في بيروت عدد منها، حمام فخرايين أو حمام السرايا، وحمام القيشاني، وحمام الأوزاعي، وحمام الدركة، وحمام الباشورة وزهرة سوريا والبحري، وحمام النزهة المعروف إلى يومنا هذا، ومازال الرجال يترددون عليه سعيًا وراء بعض الاسترخاء في جوه الدافئ العبق بالبخار والروائح العطرة.

ويعود حمام النزهة في بيروت إلى بدايات القرن الماضي وهو بناء حجري عثماني الهندسة يقع في ساحة رياض الصلح، ويعتبر آخر الحمامات الشعبية في العاصمة اللبنانية الذي نجح في منافسة المراكز الحديثة التي تقدم خدمات مشابهة على النمط الغربي.

يقول أحمد بيرقدار صاحب الحمام الذي ورثه عن عائلته التي بنت الحمام سنة 1920، "إذا كان الزبون يريد حماما مريحا على الطريقة التقليدية بسعر معقول جدا، لا شيء يضاهي الحمام التقليدي"، مضيفا، "مازال لدينا زبائن من كل المناطق ممن يبحثون عن الهدوء والاسترخاء واللقاء مع الأصدقاء". يقول الشاب حسام، "ارتاد الحمام مرة في الأسبوع سعيًا لبعض الاسترخاء وراحة الأعصاب، فالماء الدافئ والبخار المتصاعد والأضواء الخافتة تساهم في تهدئة الأعصاب المتشنجة من ضغط العمل اليومي والهموم السياسية والاجتماعية".

ويقول صديقه هشام، "أنا من الزبائن الداومين على هذا الحمام أسعى إلى الاسترخاء هنا بعد أسبوع من التعب، صار الموعد مع أصدقائي معروفا في نهاية كل أسبوع، حيث نلتقي أولا في الحمام ثم نكمل السهرة مع بعضنا".

ويستقبل الحمام زبائنه على أنغام الموسيقى وفناجين القهوة والمشروبات

الساخنة في ردهة الاستقبال التي تتوسطها بركة ممتدة الأضلاع من الرخام الملون يخرج منها ماء رقيقا، وإلى جانب ردهة الاستقبال، هناك غرفة للاستراحة تسمى "البراني"، تتوزع فيها المقاعد الحجرية المغطاة بالطراشات الحربية صيفا، وبمشموسات صوف الغنم شتاء.

ويخصص الحمام يوم الإثنين من كل أسبوع للنساء، حيث تتولى سيدات عدة مهام العمل في هذا اليوم.

ومازالت فتيات بيروت المقبلات على الزواج يحجزن لعائلاتهم وصديقاتهن ليقضين يوما حافلا بالفرح، ومن التقاليد القديمة في اليوم الذي كانت تذهب فيه العروس إلى الحمام قبل الزفاف، كان العريس يبعث إلى عروسه فوطه العروس، وتكون مملوءة حلوى وفاكهة.

حمام النزهة أصبح اليوم مزارا سياحيا، ففي فصل الصيف، يزداد عدد مرتادي الحمام، خصوصا من الزوار العرب، ويشكل الخليجيون نسبة 70 في المئة منهم، يقول بيرقدار إن عائلات خليجية تأتي إلى الحمام طيلة فترة الإقامة في بيروت، نظرا إلى فرادته ووظائفه وتراثيته.

ويضيف قائلاً، "من المرتادين لحمام النزهة أيضا الكثير من السياح الأجانب، خصوصا الفرنسيين والسويسريين، ناهيك عن موظفي السلك الدبلوماسي في السفارات الأجنبية والعاملين في لبنان".

حمام العبد مازال مفتوحا

ولحمامات لبنان جذور ضاربة في التاريخ مثل حمام العبد في طرابلس، وعمره 500 سنة، ويعود أيضا لآل بيرقدار، أصحاب حمام النزهة في بيروت.

كثيرون لا يعرفون أن حمام العبد، الكائن في منطقة الأسواق القديمة في طرابلس، لا يزال يعمل، إذ يقصده البعض للاطلاع على طبيعته الأثري وبناءه الحجري أو محاولة اكتشاف ماضٍ قريب، فيفاجأون بأنه لا يزال يستقبل زبائنه من الباحثين عن الراحة والاستجمام في أجواء ساهرة تحت الأضواء الخافتة ولونه الداكن الذي اكتسبه بمرور السنين مع القباب التي تعلق سقفه والتي تزينها تريات نحاسية نقيسة. ولحمام العبد ثلاثة مداخل تطل على ثلاثة أسواق هي سوق الصاغة، سوق الكندرجية وسوق البارزكان. ويشكل البهو الرئيسي مكانا جميلا يستريح فيه المستحم على الأريكة.

يقول المشرف على الحمام داخل العمى ويدعى مصطفى، إنه "لم يطرأ أي تعديل على طرق الاستحمام، كما أننا لا نستعمل الزيوت العطرية أو الأقنعة وغيرها، كنا نستعمل فقط طين البحر الميت المغذي للبشرة".

ويضيف، أن "للحمام زبائنه الخاصين، وهناك من يأتي بصورة دورية، مرة كل أسبوع"، مضيفا أن في رمضان تنظم حفلات العزف والغناء الشرقي حتى موعد السحور، ويساهم ذلك في جذب الكثير من الزبائن الذين يجوبون أجواء الحمام القديمة.

تقاليد أخرى مازال يحتفظ بها شباب طرابلس الذين يأتون إلى الحمام مع صديقهم العريس،

إذ يجتمعون حوله يفركون له جسمه وسط أجواء الغناء ويحتفلون به قبل زفافه.

يعمل في حمامات بيرقدار في بيروت وطرابلس عمال سوريون من الذين تميزوا على العمل في بلادهم، يقول أبو زاهي الذي يعمل في التكتيس إنه يمتلك خبرة خمس وثلاثين سنة في هذا المجال، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المدك زيدان الذي تعلم التديك في حلب على يد مختص.

ولا يحصل المكيس على أجره من صاحب الحمام ويعتمد دخله على إكراميات الزبائن، لذلك يتأخر دخلهم مع تراجع مرتادي الحمامات الشعبية وقد اختار بعضهم التحول على أعمال يومية أخرى.

تقاليد نتوارثها

في صيدا توارث أصحاب حمام الورد العام التقليدي المبني جيلا بعد جيل إلى أن أصبح الآن مملوكا لمصطفى قطيش الذي يحرص على الحفاظ عليه كما هو للأجيال القادمة، على الرغم من أن زيارة الحمامات التقليدية أصبحت الآن ترفا.

واستثمر قطيش نحو 40 ألف دولار في مشروع ترميم وتجديد الحمام موقنا بأنه استثمار مجد لاسيما مع اهتمام الأجيال الأصغر سنا بالحمامات القديمة.

وقال مصطفى قطيش "حتى لا أضيع تعب أبي، حاولت قدر المستطاع على أن أحافظ على الحمام بطابعه القديم"، مشيرا إلى رغبته في الحفاظ على الحمام كما هو من أجل الأجيال القادمة، مضيفا "الجيل الجديد، يريد أن يعرف كيف كانت أجواء حياة آبائهم وأجدادهم، فحين يسمعون الكبار يقولون، كنا نذهب إلى حمام الشيخ، ونذهب إلى حمام الورد في الأعياد، وذهبتنا إلى حمام الزقريط، أو حمام السبع بنايات مع رفاقنا من الحارة هناك، يدغدغهم الشوق لزيارة هذه الحمامات التي مازال منها حمام الشيخ وحمام الورد".

ولا يزال حمام الشيخ مفتوحا ويستقبل رواده بينما تخضع حمامات الورد لأعمال ترميم وتجديد على أمل أن يعاد للعمل في غضون شهر.

ويتذكر صياد السمك نبيه بوجي (70 عاما) أنه كان يتوجه إلى حمام عام نسائي مع أمه عندما كان طفلا، وكانت النسوة يمازحن أمه في جو من الضحك والغمز، بأنه كبر وصار عليه أن يذهب مع الرجال إلى الحمام..

ويتردد بوجي الآن على حمام الرجال مع أصدقائه من وقت إلى آخر حيث يقضون أوقاتا طويلة معا، ويصف الصياد المسن الحمامات بأنها تاريخية، قائلاً، "هذه الحمامات من التاريخ وكان أغلب الناس يترددون عليها خاصة، من يشتهي من تعب العمل ووجع الراس، وأوجاع الرقبة والظهر، وتكلس في المفاصل والعظام". ومنذ 17 عاما يعمل السوري عدنان في الحمامات التقليدية بصيدا ويحفظ

أجواء ملوك وسلاطين

تماما الخطوات اللازمة لخدمة العملاء بشكل جيد.

قال عدنان الذي يعمل الآن في حمام الشيخ، "الزبائن هنا من كل الأعمار وخاصة من الشباب الذين يأتون بمجموعات ليستحموا في أجواء صاخبة؛ غناء وطبلة ونرجيلة، يقضون أجواء منعشة، فترى هذا يطلب شايا والآخر يفضل الزهورات، هم في الحقيقة يبعثون الحركة في الحمام، فمثل هذه الأجواء التي كانت في الحمامات التقليدية مازال هناك من يحن إليها".

ويوضح عدنان أن تجربة الحمام التقليدي تبدأ بالجلوس على البلاط الساخن بحيث تسترخي جميع العضلات، ثم يتم تكتيس أو فرك جسم المستحم لإزالة الخلايا الميتة وتلي ذلك مرحلة التديك. وأضاف عدنان أن العملاء يلفون أجسادهم في مناشف خاصة ويغادرون غرف البخار لتناول الطعام أو تدخين الشيشة وشرب الشاي.

وقال زائر لأحد الحمامات القديمة يدعى يونس سلوم "ارتاد الحمام التقليدي من وقت لآخر، أحن إلى هذه الأجواء القديمة، جميل أن ناتي لنتسلى في هذه الأجواء التراثية، رغم أن الحمامات التقليدية قلت وأصبحت تعد على أصابع اليد".

ويوضح آثري من صيدا يدعى عمر حيدر أن إنشاء معظم الحمامات التقليدية في لبنان يعود إلى القرن السادس عشر أو أوائل القرن العشرين.

وحتى في حالة "حمام الورد" الأحدث نسبيًا، والذي يعود إلى القرن الثامن عشر، فإن هندسته المعمارية الرائعة تشهد على العصور القديمة.

ويتميز المبنى بمداخل مقوسة وجدران حجرية وسقف على شكل قبة مع فتحات مغطاة بزجاج ملون لمرور الضوء.

ويرى زوار تلك الحمامات أنه من الضروري الحفاظ عليها كتراث يستحق الرعاية. ومن هؤلاء زائر يدعى شربل كرم الذي قال "صيда سوق أثري قديم، لا بد أن نحافظ عليه، فيجب أن نعرف أن هذه المعالم القديمة والأجواء التراثية ليست كما يعتقد البعض، بل هي شيء من هويتنا التي لا بد أن نتمسك بها".



قالت مؤسسة «صحة الأطفال» الألمانية إن حمض الفوليك يتمتع بأهمية كبيرة أثناء الحمل؛ حيث إنه يحد من خطر الولادة المبكرة والعيوب الخلقية، كما أنه يلعب دورا هاما في نمو الجنين، وأهم مصادره البطاطس والشمر والخضروات الورقية والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة.



تداعيات انتقام المطلقين من بعضهم تدمر حياة الأبناء

● خبراء ينصحون المنفصلين بالمحافظة على مفهوم العائلة عند الأبناء ● وجود الطليق في حياة الابن يساعد على تربيته



هروب إلى الأمام

وتوصي كيري مابونيا، مدربة طلاق في نيويورك في حديث لصحيفة واشنطن بوست الأميركية المنفصلين بعدم الاستماع إلى التعليقات السلبية بشأن الطلاق وخاصة تلك التي تصف حالتهم بالبيت المحطم أو الأسرة المشتتة وتشير إلى التفكير بإيجابية مع أبنائهم كما يقولوا لهم: أصبح عندكم منزلان وليس منزلا واحدا، ومازلتم تنتمون إلى عائلة واحدة، وتقترح عليهم حضور المناسبات المتعلقة بالأبناء معا.

وتؤكد مابونيا أن وجود الأب في حياة الطفل يساعد الأم في تربيته فيمكنها وضع حد للمشكلات التي تواجهها معه كأن تقول له "سأخبر والدك بتصرفك الخاطئ" خاصة حين يكون عنيدا ولا يطيع توجيهاتها، كما أن قرب الأب يشعر الابن بأنه مازال فردا من العائلة وبأنه يمكن أن يجده عندما يحتاج إليه.

من رؤية وزيارته أبنائهم وقد انتشرت العديد من القضايا في هذا الشأن حتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يسعى الأزواج للانتقام من طليقاتهم بالتشهير الإلكتروني وتصفية الحسابات عبر حرمانهم من الأبناء. ويعتبر مختصون في علم النفس أن العديد من المطلقين يقعون في سلوكيات لا واعية تسبب وتكاثر ردة فعل تجاه تجربتهم الفاشلة في الزواج، وفي بعض الحالات يتعمد البعض من المطلقين اتخاذ قرارات والقيام بتصرفات لا تراعي وضعية أبنائهم، ولكن لا تنفي هذه الحالات وجود مطلقين يضعون مصلحة أبنائهم وتوازنهم العاطفي والنفسي قبل رغباتهم الشخصية. وتهتم هذه الفئة بتوازن شخصية الطفل وسلامة تكوينه الذي يقوم على وجود الأب مثل وجود الأم وبالتالي يحافظ الطليقان على مساحة من التواصل.

لم يرتكبوها ويجدون أنفسهم وسط خلافات ونزاعات قانونية وتصعيد من أحد الطرفين دون رغبة منهم في ذلك. ويوضح صالح "أرى ابني يتالم من خلافاتنا ومن مقابلتي له بامر من المحكمة في مركز للأمن، ورغم أنه لا يستطيع التعبير عن ألمه إلا أنني ألاحظ العديد من التغييرات في سلوكياته تجاه الآخرين ونجاشي فهو يبدو حزينا ومضطربا أحيانا وعنيفا أحيانا أخرى. وفي بعض الحالات يفضل العزلة والصمت ولا يقبل حتى التحدث معي، مع العلم بأن أمه تتحدث عني بالسوء أمامه ما جعله يقول لي إنني أخاف منك ولا أريد رؤيتك".

وليست الأمهات فقط الطرف الذي يحاول استخدام الأبناء كوسيلة للضغط في حالات الانفصال فأحيانا يعتمد الآباء عند تسليمهم الحضنة نفس الأسلوب ويحرمون الأمهات

يطرح أغلب المطلقين فكرة القطعية النهائية مع الزوج أو الزوجة السابقة، ولئن ينطوي هذا التفكير على دوافع تبدو مقنعة بالنسبة لحامله إلا أنه يبدو متسما بالانانية في حال أثمر الزواج أبناء، حيث يجد هؤلاء أنفسهم في مواجهة قرار يهدد فقدانهم لحنان أحد الوالدين، لكن بعض المطلقين لا ينصاعون وراء أفكار القطعية ويحافظون على حد من التواصل يضمن راحة ومصحة الابن بعدم حرمانه من الطرف غير الحاضن.

سماح بن عبادة

طريق حرمانه من ابنه أو باستخدام الطفل كوسيلة للضغط أثناء الخلافات بعد الطلاق والتي تتعلق معظمها بالأمور المادية وبكفالة مصاريف الطفل أو بأوقات زيارة الطرف غير الحاضن له. وينتقد العديد من الآباء الذين يعيشون وضعيات طلاق في تونس أحكام حضانة الأبناء للأب التي ينجر عنها من وجهة نظرهم حرمانهم بالضرورة من أبنائهم إذ يتيح لهم القانون وقت زيارة محددًا وغالبا ما يكون مرة واحدة في الأسبوع، ويقول هؤلاء ومن خلال تجاربهم الخاصة إنه عندما تزيد الخلافات مع الزوجة السابقة بعد الطلاق فغالبا ما يتم إقحام الأبناء في النزاعات.

يقول صالح (43 سنة) مطلق ولديه ابن عمره 6 سنوات في حضانة والدته، "قانون الحضانة في تونس ظالم في حق الأب، فعندما يحكم قاضي الأسرة بحضانة الطفل لأمه وتتاح للأب فرصة يوم واحد في نهاية الأسبوع لرؤية واصطحاب ابنه، فإن ذلك غير كاف لا بالنسبة لي ولا لابني الذي يحتاجني". ويضيف صالح "السوء الحظ زادت الخلافات بيني وبين والدته بعد الطلاق لكونها أصبحت تعتمد حرمانني من رؤيته وتختلق الأعداء لكي لا أتمكن من اصطحابه وزيارته يوم الأحد، ما جعلني أرفع قضية أمام قاضي الأسرة، ليقيني أن ما يدفعها إلي ذلك هو رغبتها في الانتقام مني، وأمام ما تأخذه هذه القضايا في المحاكم من حيز زمني طويل فقد حرمت من رؤية ولدي لما يزيد عن ستة أشهر، ولم أوفق في إيجاد حل حتى عن طريق الوساطات من الأقارب والأصدقاء".

ويشير صالح إلى أن الكثير من الآباء المطلقين في تونس يعانون مثله حيث تجعل الخلافات أو التأخر عن دفع نفقة الزوجة السابقة أو الابن أو غير ذلك من الخلافات الأم تتخذ من الأبناء سلاحا للضغط على الطليق أو للمقايضة أو لفرض شروط معينة، وفي جميع الحالات يدفع الأبناء فاتورة أخطاء

تونس - تجمع العديد من الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية على أن أبناء المطلقين يتعرضون للعديد من المشكلات والمتاعب النفسية بسبب وضعهم الأسري حيث يؤثر عليهم انفصال الوالدين بطريقة أو بأخرى ومن أبرز هذه التأثيرات انعدام التوازن النفسي، وقصور في الاندماج ضمن المحيط الاجتماعي ومع الأقران، وتراجع في التحصيل المدرسي وغير ذلك من الصعوبات. وتنبه نتائج هذه الدراسات الأزواج المنفصلين إلى العديد من السلوكيات والإجراءات التي من شأنها أن تعمق الاضطرابات النفسية والسلوكية لأبنائهم والتي قد تمثل أحد دوافع فشل الابن في التواصل والاندماج الاجتماعي أو في تكوين أسرة عندما يكبر.

ليست الأمهات فقط من يستخدم الأبناء كوسيلة للضغط في حالات الانفصال فأحيانا يعتمد الآباء نفس الأسلوب

وتمنح قوانين العديد من الدول العربية المتعلقة بالطلاق الحضانة للأب مثل القانون التونسي خاصة عندما يكون الابن في السنوات الأولى من العمر، وتنتج بعض التشريعات للابن الاختيار بين الوالدين عندما يكون في سن التمييز وقادرا على الاختيار، فيما تقضي بعض القوانين الأخرى بحضانة الأطفال للأب. وفي جميع الحالات يواجه ابن المطلقين وضعية حرمان من أحد والديه ومن أسرة متماسكة البناء يجمع أفرادها بيت واحد ويشتركون في كل شيء. ويزيد وضع هؤلاء الأبناء سوءا عندما يقرر الطرف الذي حُكم له بالحضانة معاقبة الطرف الآخر عن

سعي الأطفال للشهرة عبر يوتيوب يصيبهم بمتلازمة «ديفا»

وأوضح البروفيسور يولوج، أن تحقيق الأشخاص مكاسب مالية تقدر بملايين الدولارات في وقت قصير يسبب تأثيرات سلبية على نفسياتهم وسلوكهم، مؤكدا أن تأثير ذلك يشكل خطا أكبر على الأطفال. وأفاد يولوج، بأن دراسات مختلفة حول تأثير الشهرة وكسب المال عند الأطفال، أظهرت أن ذلك يؤدي إلى ابتعاد الأطفال عن مفاهيم التعاون والثقة والمشاركة والميل نحو مصالحهم الشخصية ووضعها في الصدارة.

وصرحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن أكثر من 175 ألف طفل يستخدمون شبكة الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم بمر، أي بمعدل طفل جديد كل نصف ثانية. وحذرت المنظمة المعنية بالأطفال من أنه على الرغم من الفرص والفوائد العديدة التي تتيحها إمكانية الوصول الرقمية لهؤلاء الأطفال، إلا أن الإنترنت تعرضهم أيضا لطائفة من المخاطر والأضرار، بما في ذلك الوصول إلى محتويات مؤذية، والاستغلال الجنسي والإساءات الجنسية، والتنمر الإلكتروني، وإساءة استخدام معلوماتهم الشخصية.

ويوضح تقرير "حالة أطفال العالم لعام 2017: الأطفال في العالم الرقمي" أنه تبذل سوى جهود قليلة لحماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي، وحماية الأثر المعلوماتي الذي تخلفه أنشطتهم على الإنترنت، وزيادة قدرتهم على الوصول إلى محتوى آمن وعالي الجودة على الإنترنت.

ويوضح التقرير أن المسؤولية عن حماية الأطفال في العالم الرقمي تقع على كاهل الجميع، بما في ذلك الحكومات والأسر والمدارس. ولكن التقرير يشير أيضا إلى أن ثمة مسؤولية كبيرة تقع على كاهل القطاع الخاص، خصوصا في مجال التقنية والاتصالات، لتشكيل تأثير التقنية الرقمية على الأطفال، وهي مسؤولية لم تؤخذ بجديّة كافية حتى الآن.

تحقيق مكاسب مادية وهذا ما يدفع بعض الأطفال إلى قضاء معظم أوقاتهم في متابعة مقاطع الفيديو والسعي لتحقيق الشهرة على حساب حياتهم الاجتماعية. وأوضح المتخصص في الصحة النفسية للأطفال في جامعة غازي في أنقرة، ياسمين أيشيق تانر، أن الأطفال يهدفون من خلال العالم الافتراضي إلى التعبير عن أنفسهم بشكل أسهل، وقد يسعون لتحقيق الشهرة من خلاله.

دراسات حول تأثير الشهرة وكسب المال عند الأطفال، أظهرت أنه يؤدي إلى ابتعادهم عن مفاهيم التعاون

وأضافت، أن الأطفال من خلال تعلقهم بالعالم الافتراضي يبدأون بفقدان سلوكهم وتصرفاتهم الطبيعية، والابتعاد عن العلاقات الأسرية العادية، والتراجع في التحصيل العلمي، فضلا عن فقدان العلاقات الاجتماعية وظهور مشكلات في الانسجام الاجتماعي مع الآخرين.

وذكرت تانر أن الآباء تقع على عاتقهم مسؤولية الحفاظ على أبنائهم وتجنّبهم الوقوع في الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية، ودعت الآباء إلى زيادة التفاعل مع الأبناء عبر القيام بنشاطات تعزز التواصل المتبادل والتفاعل بينهم، مثل زيارة مراكز التسوق الكبيرة، والحدائق العامة ومشاركتهم في الأنشطة الرياضية واللعب.

وقال البروفيسور أركون يولوج، عميد كلية الإعلام في إسطنبول، إن العام 2018 شهد تحقيق طفل يبلغ من العمر 8 سنوات لاكبر ربح في العالم من بين مشاهير يوتيوب، وقد بلغت قيمته 22 مليون دولار مقابل الفيديوهات التي ينشرها عبر قناته في يوتيوب، حيث يظهر في الفيديوهات وهو يجرب ألعابا جديدة وبقيمها أمام جمهوره.

وأشار يولوج إلى تحقيق طفل تركي يبلغ من العمر 5 سنوات المركز الثالث في قائمة الخمسة مشاهير الأكثر تحقيقا للربح عبر موقع يوتيوب.

الأشخاص العاديين يرغبون في كسب إعجاب الآخرين لهم، إلا أن هذه المتلازمة تجعل من صاحبها أكثر رغبة في رؤية اهتمام وإعجاب الآخرين به وبشكل مستمر، وفي حال لم يحقق الاهتمام المتوقع يسعى للانزعاج والاندفاع عن محيطه الأسري والاجتماعي. وأوضح أمره دوراك، صاحب قناة على يوتيوب منذ 7 سنوات، أن لديه أكثر من 24 ألف مشترك في قناته، وأنه يقدم مقاطع مصورة لحوادث مخيفة ومؤلمة، إلا أنه يقوم بعمل ذلك من باب التسلية وليس الشهرة أو كسب المال.

وأكد دوراك أنه يقوم بتحذير الأطفال من التقاط مقاطع فيديو مشابهة لما ينشره وذلك في بداية كل مقطع. وبدأ بعض المستخدمين السعي نحو تحقيق الشهرة وكسب المال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، ومن أهمها موقع يوتيوب الذي يطلق من خلاله اسم "يوتيوبير" على الشخص المشهور الصانع للمحتوى في موقع يوتيوب.

ومن خلال هذا الموقع ينجح البعض في الحصول على الشهرة خلال وقت قصير، مع

أنقرة - يحذر خبراء في علم نفس الطفل من تعلق الأطفال بالإنترنت وخاصة بموقع يوتيوب وإنشاء قنواتهم الخاصة التي ينزلون فيها فيديوهاتهم رغبة في تحقيق الشهرة والحصول على عدد هام من المشاهدات وعلى المال، مؤكدا انتشار ظاهرة قنوات يوتيوب الخاصة بالأطفال والتي تؤثر عليهم سلبيا وقد تصيبهم بمتلازمة "ديفا".

ويقول الدكتور الخبير في وسائل التواصل الاجتماعي، ليونر أراصلان، إن رغبة الأطفال في الشهرة وكسب العديد من المشاهدات يدفعهم إلى القيام بأعمال صادمة وخطيرة أحيانا.

ويوضح أراصلان، أنه عندما يحقق طفل نحو 300 ألف مشاهدة في قناته على يوتيوب، وعند انخفاض هذا الرقم إلى 30 ألفا مثلا، فإنه يشعر بتراجع شهرته ويسعى لاستعادتها عبر تصويره لمقاطع خطيرة، وهو ما يسمى علميا بمتلازمة "ديفا".

وعرفت متلازمة ديفا لدى المشاهير والمغنيين عموما، إلا أنها انتقلت حديثا إلى الأطفال والمراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأكد أراصلان، أن جميع



موضة

أحذية الربيع تزهو بالبرتقالي

يتربع البرتقالي على عرش ألوان الأحذية في ربيع/صيف 2019؛ حيث تألفت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Mango و Edited و Jacquemus و Bottega Veneta و Gianvito Rossi.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن الحذاء البرتقالي ينسج أجواء ريفية وصيفية تبعث على البهجة، ويضفي على المظهر طابعا مشرقا يحثف الأنظار.

وأضافت أن البرتقالي يزين هذا العام كل أشكال الأحذية كالصنادل والشباب والاحذية المسطحة والاحذية ذات الكعب العالي. وتتناغم الأحذية ذات اللون البرتقالي مع الجينز الأزرق بصفة خاصة، وكذلك مع الفساتين البيضاء. وتتناق موضة الأحذية النسائية في ربيع/صيف 2019 أيضا بنقوش جريئة وكعوب فنية تحطف الأنظار.

وأوضح خبير الموضة الألماني جيرد مولر تومكينس أن الأحذية النسائية تزدان هذا العام بمطبوعات الحيوانات (Animal Prints) الجريئة، مثل نقوش جلد الثعبان أو جلد النمر أو جلد الزبرا، لتمنح المرأة إطلالة شرسة ومتوحشة. كما تتناق الأحذية بكعوب فنية (Arty Heels)؛ حيث يطر الكعب بشكل هندسي كالدائرة أو المعين، ليحوّل الحذاء إلى تحفة فنية.





«من السابق لأوانه الحديث عن مرشح قوي للتتويج، الأدوار المقبلة ستشهد الكثير من التقلبات والمفاجآت، لكن هناك أندية تملك خاصية مميزة وهي خبرة المسابقة».

فوزي البنزرتي
مدرّب الوداد البيضاء المغربي



الأهلي والوداد بذكرات الماضي

طموحات متباينة للعرب في دوري الأبطال

● الأهلي يترصد بطاقة ربع النهائي والوداد يسعى للاقترب

● الترجي يتطلع لفض شراكة الصدارة والأفريقي يبحث عن الثأر

تنتقل الثلاثاء منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا في موسمها الحالي 2019، والتي تشهد مواجهات قوية للفرق العربية التي تبحث عن تحقيق نتائج إيجابية تقربها من حجز إحدى تذكري التاهل لدور الـ 16 بالبطولة الأفريقية.

مرشح لتحقيق فوزه الثالث هذا الموسم في ظل نتائجها الجيدة في الأونة الأخيرة وصدارته المحلية بفارق سبع نقاط عن أقرب مطارديه. ويمك مدربه التونسي فوزي البنزرتي العديد من الأسلحة الهجومية في مقدمتها محمد أوناجم وإسماعيل الحداد والنيجيري ميشال باباتوندي وأيمن الحسوني، والليبيرري ويليام جيبور العائد بعد غياب لأسباب شخصية. ويتصدر الوداد المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف أمام ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي الذي يحل ضيفا على أسبك العاجي شريك لوبي ستارز في المركز الثالث برصيد 3 نقاط. وسيضع صنداونز قدما في ربع النهائي في حال جدد فوزه على أسبك بعدما كان تغلب عليه 3-1 في الجولة الثالثة، بيد أن الأخير لن يكون لقمة سائغة خصوصا أنه يلعب على أرضه وأمام جماهيره.

▶ **انطلاق الجولة يأتي بعد إعلان الاتحاد الأفريقي العودة عن قرار استبعاد الإسماعيلي بناء على استئناف تقدم به**

وفي المجموعة الثانية، يلتقي الترجي التونسي حامل اللقب مع ضيفه وشريكه في الصدارة أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي (5 نقاط لكل منهما) على ملعب المنزه في العاصمة. ويخوض الترجي مباراته الثانية تواليا على أرضه دون جمهور بسبب عقوبة من الاتحاد القاري عقب أحداث شغب في إياب الدور النهائي الموسم الماضي أمام الأهلي بملعب رادس في ضواحي العاصمة. وكان الفريقان تعادلا سلبا في الجولة الثالثة في جوهانسبرغ، وهما يدركان أن فوز أحدهما سيكون خطوة كبيرة نحو الدور المقبل، بينما قد يسمح التعثر لهوروا كوناكري الغيني الثالث (4 نقاط) بانتزاع الصدارة لكونه يخوض مباراة سهلة نسبيا على أرضه أمام بلاتينيوم من زيمبابوي، صاحب المركز الأخير في المجموعة بنقطة وحيدة.

السعودية تنظم أول بطولة خليجية نسائية لكرة القدم

ولوردز ويونابتد إيغلز وسينكس وروبالز وجدة إيغلز والتحصي واتحاد الملوك، إضافة إلى أندية خليجية من الإمارات والكويت والبحرين وعمان. ونقلت صحيفة "عكاظ أونلاين" في موقعها الإلكتروني عن لاعبة كرة القدم لفريق اليمامة، لمى العنزي قولها إن فريقها "مستعد وجاهز للمشاركة في هذه البطولة والمنافسة على اللقب ليكون أول فريق كرة قدم سعودي نسائي يحقق بطولة على مستوى الخليج، خاصة أن هيئة الرياضة والاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية

الرياض - يستعد الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية لتنظيم أول بطولة خليجية نسائية لكرة القدم تحت عنوان "الكرة تجمعنا"، وذلك بين الأول والسادس من مارس المقبل في الصالة الخضراء في الخبر شرق المملكة. ويشارك 16 فريقا ستخوض المواجهات بنظام الإقصاء (خروج المهزوم) وذلك برعاية أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف. وتنضم البطولة فرقا من المملكة وهي فرق المملكة وشعلة الشرقية واليمامة



«سعيد بتواجدي في الدوري السعودي مجددا بعد غياب ست سنوات، وسعيد بأن تكون عودتي مع نادي الفيحاء، هذا النادي الطموح الذي قدم نفسه بشكل رائع مع الكبار».

نور الدين زكري
مدرّب فريق الفيحاء السعودي الجديد

دورانت يقود واريورز للفوز على ميامي

نقطة و14 متباعدة وأضاف توبياس هاريس 22 نقطة ليقودا فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز إلى الفوز على لوس أنجلوس ليكرز 143 - 120.

وأحرز كايل كوزما 39 نقطة لليكرز وأضاف زميله النجم ليبرون جيمس 18 نقطة وعشر متابعات وتسع تمريرات حاسمة، لكن الفريق مني بالهزيمة 28 في الموسم مقابل 28 انتصارا. وفي مباريات أخرى، تغلب أورلاندو ماجيك على مضيغه أتلانتا هوكس 124 - 108 وساكرامنتو كينغز على فينيكس صنز 117 - 104 ودالاس مافريكس على بورتلاند تريل بليزرز 102 - 101.

لـ نيويورك - سجل كيفن دورانت 39 نقطة ليقود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على ميامي هيت 120 - 118 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز كلاي طومسون 29 نقطة وأضاف ستيفن كاري 25 نقطة لوارايورز، متصدرا مجموعة المنطقة الغربية، والذي حقق الانتصار الـ 15 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، سجل جوش ريتشاردسون 37 نقطة لميامي هيت لكن الفريق تلقى الهزيمة 29 في الموسم مقابل 25 انتصارا. وسجل جويل إمبيد 37

29 نقطة أحرزها كلاي وأضاف كاري 25 نقطة لوارايورز، متصدرا مجموعة المنطقة الغربية

فوساتي يستهل مشواره مع أهلي جدة

"الروح والإصرار والشجاعة ستكون مفتاح فوز فريقه على الهلال". وأضاف "سعيد جدا بالمستويات التي ظهر بها الفريق في آخر مباراتين، والأهم هو الاستمرار في تقديم مستويات مميزة تليق باسم القادسية". وتابع "نحترم قوة الهلال،

الرياض - سيكون جورجي فوساتي، المدير الفني لأهلي جدة، أمام مهمة صعبة عندما يستهل مشواره مع فريقه الجديد بمواجهة النصر، الثلاثاء، في انطلاقة نارية للجولة العشرين من عمر الدوري السعودي للمحترفين.

ويحتل أهلي جدة المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري السعودي برصيد 36 نقطة، ورغم التعثر عدة مرات، لكن حلم التتويج باللقب لا يزال يراود "الراقي".

ويتطلع فوساتي إلى تحقيق الفوز في هذه المباراة ليكون ظهوره الأول مع الفريق مميزا للغاية ويعطي انبطاعا جيدا للجماهير بان الفريق سيسعى بكل قوته لتحقيق الفوز في كافة مبارياته المقبلة. وستكون كافة الظروف متاحة أمام المدرب لتحقيق البداية المثالية لاسيما وأن المباراة تقام على أرضه. ويدخل أهلي جدة المباراة بصوف مكملة، في ظل تواجد الخناشي الهجومي الخطير عمر السومة وديجانيني، فضلا عن الصفقات الشتوية التي أبرمها وستكون متاحة لتدعيم الفريق.

أما النصر الوصيف برصيد 40 نقطة فلا يزال يتمسك بأمل المنافسة مع الهلال المتصدر (46 نقطة)، ويدرك جيدا أهمية الفوز للاقترب خطوة من "الزعيم". وسيكون الدولي النيجيري أحمد موسى خارج حسابات المدرب روي فيتوريا، بسبب ظروف ابتعاده عن الفريق خلال الفترة الماضية، كما سيغيب الظهير الأيمن سلطان الغنام بداعي الإيقاف. ويعمل الأهلي على خط هجومه بقيادة السوري عمر السومة وديجانيني تافاريس من الرأس الأخضر اللذين سجلا 26 هدفا (13 لكل منهما)، ومن خلفهما عبدالفتاح عسييري الذي استعاد مستواه ويات بشكل خطورة على مرمرى المنافسين.

ومن جهته يملك النصر قوة هجومية ضاربة أيضا بقيادة هدفه المغربي عبدالرزاق حمدالله الذي سجل 11 هدفا، ومواطنه نور الدين أمرايط والبرازيلي جوليانو دي باولا، فيما لم تتأكد جاهزية النجم النيجيري أحمد موسى.

اختبار صعب

يخوض القادسية (23 نقطة) اختبارا صعبا، عندما يحل ضيفا على الهلال المتصدر، على ملعب محيط الربع. وقال مدرب الهلباري إيفاييلو بيتفا إن

إيفاييلو بيتفا: الروح والإصرار والشجاعة ستكون مفتاح فوز الفريق على الهلال

ولكن المباراة ستكون بين 11 لاعبا ضد 11 لاعبا ولا شيء مستحيل في كرة القدم"، موضحا "لن نعتمد على الأسلوب الدفاعي ولا على الهجومي، بل سننتهج الأسلوب المتوازن بينهما لتحقيق نتيجة إيجابية". ومن جهته، قال لاعب وسطه السوري يوسف قلغا "مواجهة الهلال ليست سهلة، ولكنها كأي مباراة أخرى بالنسبة إلينا، نملك لاعبين مميزين وعلى كفاءة عالية وبإمكانهم تحقيق نتيجة إيجابية في الرياض، وسنعمل جميعا على الظهور بشكل مميز أمام الهلال كما فعلنا في الجولة الماضية أمام النصر".

توسيع الفارق

في المقابل يتطلع الهلال إلى توسيع الفارق مع أقرب منافسيه، حيث أن الفريق الأزرق جاهز تماما باستثناء سالم الدوسري، الذي ربما يتواجد على دكة البدلاء. ويسعى الهلال إلى مواصلة صحوته وتحقيق الفوز الرابع تواليا. ورغم تفاوت الطموحات بين الفريقين، إلا أن النقاط الثلاث تظل هاجس كل منهما لاسيما صاحب الأرض والجمهور الذي يطمح إلى تعزيز صدارته وربما توسيع الفارق بينه وبين أقرب منافسيه النصر والاقتراب كثيرا من التتويج باللقب الثالث تواليا.

وتختتم الجولة، الجمعة المقبل، باستضافة الرائد لنظيره اتحاد جدة، الذي يحتل المركز قبل الأخير برصيد 14 نقطة. ويدخل على أحد تعويض تعادله السلبي في الجولة الماضية أمام التعاون. وفي بقية مباريات الجولة، يلعب الحزم مع نظيره الباطن، والاتفاق مع الفيصل، والفيحاء ضد الفتح، والتعاون مع أحد، والشباب ضد الوحدة.

تحديد ملعب مباراة السوبر التونسي

◀ **الترجي يواجه الأفريقي في مباراة كأس السوبر يوم 24 فبراير الجاري على ملعب «ثاني بن جاسم» بنادي الغرافة**

مرات في أعوام 1993 و1995 و2001. وتوج بلقب النسخة الأخيرة عام 2001 فريق الترجي بفوزه على حمام الأنف 3-1، وهو أيضا حامل لقب النسخة الأولى عام 1960 على حساب الملعب التونسي بالفوز عليه 2-1، فيما يتقاسم الأفريقي مع الترجي لقب الأكثر تتويجا بالبطولة، برصيد 3 ألقاب لكل منهما. وحسب ما أكده الناطق الرسمي للجامعة حامد المغربي، فإن مباراة السوبر التونسي ستضمن عائدات مالية محترمة لطرفي السوبر أيضا الاتحاد التونسي لكرة القدم.

البدوحة - كشفت اللجنة المنظمة لمباراة كأس السوبر التونسي عن مكان إقامة وموعد المباراة التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة، وذلك لأول مرة وبعد غياب دام 18 عاما حيث أقيمت النسخة الأخيرة للبطولة عام 2001.

ويواجه الترجي نظيره الأفريقي في مباراة مرتقبة على لقب كأس السوبر التونسي يوم 24 فبراير الجاري على ملعب "ثاني بن جاسم" بنادي الغرافة. وتتولى إحدى شركات التسويق الرياضي تقديم كأس السوبر التونسي، وتنظيم ثلاث نسخ متتالية منها، كما تبنت تنظيم المباراة في الدوحة، التي تواصل استعداداتها الجادة والمكثفة لاستضافة كأس العالم للمرة الأولى في الشرق الأوسط عبر نسخة مونديال 2022.

وانطلقت كأس السوبر التونسي عام 1960 تحت مسمى كأس الكؤوس، وتوقفت فترة ثم عادت عام 1993 ولم تنظم بعدها سوى 3



«أتطلع بشغف إلى مواجهة ليفربول، لا يمكن ارتكاب الأخطاء، أعتقد أننا يمكن أن نسبب المتاعب للفريق الإنجليزي، نمتلك فريقاً يمكن أن يمر للدور التالي».

جيمس رودريغيز
نجم بايرن ميونخ الألماني

«بونوتشي وكيليني؟ إلى جانب بارزالي أيضاً، هم لاعبون مهمون للغاية بالنسبة ليوفنتوس، مدافعون رائعون وقادة عظماء، بمجرد رحيلهم، سيكون من الصعب استبدالهم».

جيانلويجي بوفون
حارس مرمى باريس سان جرمان الفرنسي



رياضة

سولسكاير يخوض الاختبار الأوروبي الأول مع يونايتد

● سان جرمان يجد نفسه أمام تكرار الحظ العاثر
● بورتو يتسلح بالتاريخ في مواجهة روما

تعود عجلة دوري أبطال أوروبا إلى الدوران من جديد، مع انطلاق مباريات ثمن النهائي، بداية من اليوم الثلاثاء، بعد توقف دام شهرين. وينتظر عشاق كرة القدم بفارغ الصبر انطلاق المباريات، حيث يواجه مانشستر يونايتد الإنجليزي باريس سان جرمان الفرنسي، فيما يلاقي روما الإيطالي نظيره بورتو البرتغالي.

مانشستر (إنكلترا) - يخوض المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير الاختبار القاري الأول له مع مانشستر يونايتد الإنجليزي، عندما يستضيف الثلاثاء في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، باريس سان جرمان الفرنسي المقتدر سلاحين هجوميين فتاكين بسبب الإصابات. في ديسمبر، عين سولسكاير مدرباً مؤقتاً للشياطين الحمر خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو الذي أقيل على خلفية أسوأ بداية محلية منذ نحو ثلاثة عقود.

تفاعل مشجعو الفريق بالمهاجم السابق الذي تبقى أبرز محطة في مسيرته منحه يونايتد لقب دوري الأبطال 1999 بإشراف المدرب السابق "السير" أليكس فيرغوسون، بعد دخوله بديلاً وتسجيله هدف الفوز 2-1 على بايرن ميونخ الألماني في الثواني الأخيرة. إلا أن أشد المتفائلين لم يتوقع أن يقود سولسكاير صحوه مذهلة، وأن يحقق الفريق معه 10 انتصارات وتعادلاً واحداً في 11 مباراة في مختلف المسابقات. وبعدها ساد الاعتقاد بأن يونايتد خرج من حسابات المنافسة هذا الموسم، أعاده سولسكاير إلى المركز الرابع في ترتيب الدوري الإنجليزي، ويستعد الثلاثاء على ملعب "أولد ترافورد" لبدء اختبار أوروبي



شكرا على مجهودك

الجديد، مشيراً إلى أن اللاعبين "يبدون وكأنهم يتمتعون بحرية أكبر حالياً". وفي حين اعتبر أن "الشياطين الحمر" يشكلون "خطراً في أي وقت، إلا أننا أيضاً فريق قوي جداً وقادر على القيام بأمر كبير جداً. ستكون مواجهة مثيرة للاهتمام، ونأمل في تحقيق نتيجة (إيجابية)". وإضافة إلى كافاني ونيمار، يفقد سان جرمان ظهيره البلجيكي توما مونيه للإصابة أيضاً، بينما عاد إلى صفوفه لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي بعد تعافيه منها.

وفي لقاء آخر يستضيف فريق روما الإيطالي نظيره بورتو البرتغالي. وتقابل الفريقان 4 مرات في المسابقات الرسمية حتى الآن، ولم يحقق خلالها روما أي فوز حيث حقق بورتو الفوز في مباراتين وحسم التعادل مباراتين أخريين، وكانت أول مباراة في الدور الثاني من كأس الكؤوس الأوروبية عام 1981. وفي آخر مباراة جمعت الفريقين في تحديد المتأهل لدور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، كانت في موسم 2016-2017، وقد حقق بورتو الفوز بنتيجة 3-0، في معقل روما "الأولمبيكو" وقد عانى الذئب خلال هذه المباراة بتعرض الثنائي دي روسي وإيمرسون للإقصاء من المباراة بالبطاقة الحمراء.

وتعرض بورتو لضربة موجعة مؤخرًا بإصابة هدافه موسى ماريغا وغيابه عن اللعب لمدة تقرب من الشهرين، وذلك خلال لقاء فريقه ضد فيتوريا غيماريش في الدوري البرتغالي، وقد أحرز اللاعب المالي 16 هدفاً خلال 31 مباراة لعبها مع فريقه البرتغالي هذا الموسم.

إلا أن سان جرمان يجد نفسه أمام تكرار الحظ العاثر الذي اختبره العام الماضي، عندما غاب نيمار لإصابة في مشط القدم اليمنى عن مباراة الإياب ضد ريال مدريد في ثمن النهائي، والتي انتهت بخسارة فريقه 2-1 وخروجه من المنافسة، بعدما كان قد خسر ذهاباً أيضاً 3-1.

الفريق الإنجليزي يأمل في بلوغ ربع نهائي المسابقة القارية التي توج بلقبها ثلاث مرات، للمرة الأولى منذ 2014

وفي هذا الموسم، كان الحظ العاثر مضاعفاً: نيمار غائب لإصابة مماثلة، وكافاني -الهداف التاريخي للفريق- أصيب ضد بورندو السبت. وسيضرب الغيابان المثلث الهجومي الأقوى في أوروبا، والمتضمن الفرنسي كيليان مبابي الذي سيكون الاعتماد على سرعته في هذه مواجهة لضرب خط دفاع يونايتد. ومن المتوقع أن يغيب نيمار، أعلى لاعب في العالم، حتى مطلع أبريل المقبل، بينما أصيب كافاني في نهاية الأسبوع في الورك الأيمن، ولم يحدد النادي فترة غيابه المتوقعة.

وأكد الألماني يولييان دراكسلر لاعب سان جرمان، صعوبة المباراة ضد يونايتد في ظل الأداء الذي يقدمه في الفترة الأخيرة. وقال للموقع الإلكتروني لناديه "أرنا جميعنا مبارياتهم الأخيرة، لقد فازوا بها جميعها تقريباً (...). ثمة دينامية جديدة مع المدرب

المهاجمين الاحتياطيين في العالم، تغذية الشبهية التهديدية للفريق، ويبدأ آخر ذلك واضحاً على اللاعبين: سجلوا 29 هدفاً في 17 مباراة في الدوري الإنجليزي هذا الموسم مع مورينيو، مقابل 23 هدفاً في تسع مباريات فقط مع سولسكاير.

واختصر الأخير هذه العقلية بالقول "للفوز بالمباريات عليك أن تمرر الكرات إلى الأمام، وأن تركز على الأمام"، مضيفاً "هذه هوية فائزة، هذه هوية واقفة. نريد أن نقدم على المخاطرة. نريد أن نسعى لتسجيل الهدف الثاني، والثالث، والرابع، لأن هذا ما نقوم به في مانشستر يونايتد".

ويأمل الفريق الإنجليزي في بلوغ ربع نهائي المسابقة القارية التي توج بلقبها ثلاث مرات، للمرة الأولى منذ 2014. وسيعول على العامل الفرنسي المتمثل بلاعب خط الوسط بول بوغيا المنبعث مع سولسكاير من تحت رمد العلاقة المتوترة مع مورينيو، وزميله المهاجم انطوني مارسيال.

في حين أنهى يونايتد دور المجموعات كثاني المجموعة الثامنة خلف يوفنتوس بطل إيطاليا، وتصدر بطل فرنسا المجموعة الثالثة الصعبة التي كانت تضم وصيف الموسم الماضي لليفربول الإنجليزي ونابولي الإيطالي. ويسعى الفريق منذ انتقال ملكيته إلى شركة قطر للاستثمارات الرياضية عام 2011، إلى تحقيق نتائج إيجابية في مسابقة دوري الأبطال ونيل لقبها للمرة الأولى.

وخرج فريق العاصمة الفرنسية من ثمن النهائي في الموسم الماضي، بعدما بلغ الدور ربع النهائي أربع مرات تواليًا قبل ذلك.

تشوي يدرب داليان الصيني

وترك تشوي تشونوبوك في نهاية الموسم الماضي بعد الفوز بسادس لقب في الدوري ووقع في البداية عقداً مع تيانجين قوانجيان المنافس في الدوري الصيني.

لكن انسحاب مجموعة قبانجيان من ملكية النادي في ديسمبر أدت إلى أن يفسخ مدرب منتخب كوريا الجنوبية السابق عقده مع تيانجين ويصبح حراً من أجل تولي المسؤولية في الداليان.

وسرق داليان الأضواء قبل بداية الموسم الماضي بتعاقد مع باييك كاراسكو ونيكولاس غايتان من أتلتيكو مدريد.

هونغ كونغ - عين داليان فيان المنافس في الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم تشوي كانغ-هي الفائز بدوري أبطال آسيا مرتين مدرباً جديداً له.

وسجل تشوي، الذي قاد تشونوبوك الكوري الجنوبي للفوز باللقب القاري في 2006 و2016 إضافة إلى 6 ألقاب في الدوري المحلي، محل بيرند شوستر في قيادة داليان فيان.

وتولى الألماني المسؤولية بعد مرور 5 مباريات من موسم 2018 وقاد النادي لتفادي الهبوط بعد بداية سيئة في دوري الأضواء منذ 2014 عقب ارتقائه من الدرجة الثانية.

ديوكوفيتش يحافظ على الصدارة

في المركز الخامس برصيد 4845 نقطة. فيدرر في المركز السادس برصيد 4600 نقطة. كي نيشيكوري في المركز السابع برصيد 4100 نقطة. دومينيك تيم في المركز الثامن برصيد 3960 نقطة. جون إيسنر في المركز التاسع برصيد 3155 نقطة. سيليتش في المركز العاشر برصيد 3140 نقطة.



برلين - حافظ النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، على صدارته للتصنيف العالمي للاعبين التنس، في الوقت الذي لم تشهد فيه المراكز العشرة الأولى، أي تغيير. وارتقى روبرتو باوتيسستا أغوت للمركز الـ17، كما تقدم سيكتشيناتو مرتبة واحدة واحتل بها المركز الـ18، فيما تراجع لوكاس بوي 5 مراكز، ليحتل المرتبة الـ22.

وحافظ دانييل ميديفيدف على المركز الـ16 عقب تتويجه بلقب بطولة صوفيا، في وقت ارتقى فيه جو ويلفريد تسونغا، 70 مركزاً دفعة واحدة، ليحتل المرتبة الـ140 بعد تتويجه بلقب مونبلييه.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى كما يلي: ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 10955 نقطة. نادال في المركز الثاني برصيد 8320 نقطة. زفيريف في المركز الثالث برصيد 6475 نقطة. دل بوترو في المركز الرابع برصيد 5060 نقطة. أندرسون

خفوت ميسي يضع برشلونة في مأزق

الخشنة من جانب لاعبي الفريق المنافس. ولم يكن تراجع ميسي لأسباب بدنية، حيث أكد إرنستو فالفيردي أن اللاعب الأرجنتيني كان في كامل لياقته البدنية، وهو ما شدد عليه زميله لويس سواريز وإيفان راکيتيتش بعد المباراة.

مأزق كبير

بعد أن شارك أمام ريال مدريد في ذهاب بطولة كأس إسبانيا في الأسبوع الماضي، لم يبد على ميسي في مواجهة أتلتيك بيلباو أنه كان يعاني من أي إصابة أو معوقات بدنية، ولكنه بالفعل كان يعاني من تراجع كبير في لياقته الفنية، فقد غابت عنه عوامل الدقة والحسم والرؤية الناقصة، وهي أشياء تميز بها دائماً ولكنها تعطلت هذا الأسبوع في الدوري الإسباني.

وأكدت وسائل الإعلام الإسبانية أن نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم أوقع نفسه في مأزق كبير بعد أن واصل تزييف النقاط في هذه البطولة للمباراة الثانية على التوالي. يذكر أن برشلونة سقط في فخ التعادل في الجولة الماضية من مسابقة الدوري الإسباني "الليغا" أمام فالنسيا. وأشارت صحيفة "ماركا" الإسبانية إلى أن تفريط برشلونة بالنقاط في مباراة تلو أخرى سمح لغريمه التاريخي ريال مدريد بتقليص الفارق بينهما وتضييق الخناق على متصدر الليغا حتى الآن.

وفرط برشلونة في مباراتيه الأخيرتين ضمن الليغا في أربع نقاط لتراجع الفارق بينه وبين ريال مدريد إلى ست نقاط، وباتي هذا في الوقت الذي يستعد فيه النادي الكتلوني لمواجهة جدول مزدحم بالمباريات المهمة والمصيرية في مسيرته هذا الموسم في جميع البطولات.



برشلونة (إسبانيا) - حتى العباقرة يمرضون بأيام سيئة، وأبرز مثال على صحة هذه المقولة هو الظهور الباهت للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة الإسباني، في مباراة فريقه أمام مضيفه أتلتيك بيلباو ضمن منافسات مسابقة الدوري الإسباني لكرة القدم.

ورغم أن العادة جرت داخل برشلونة على توجيه سهام الانتقادات للاعبين آخرين مثل فليبي كوتيني أو أنطورو فيدال أو عثمان ديمبلي في الوقت الذي يظل فيه ميسي محاطاً بهالة من القداسة لا يمكن المساس بها، ظهر جلياً للجميع أن النجم الأرجنتيني كان الأسوأ بين أقرانه في المباراة.

فلك النجم

بمراجعة إحصائيات اللقاء يتبين بشكل واضح لا يرقى إليه أي شك أن ميسي كان أسوأ لاعب في برشلونة، فقد كان أكثر من نفذ تمريرات خاطئة (15 تمريرة) كما كان أيضاً الأكثر فقداناً للكرة (28 مرة)، وكان أكثر من أخفق في إنهاء مراوغات صحيحة (4 مراوغات فاشلة). وكما هو معلوم للجميع، يدور أسلوب برشلونة ومستوى أدائه في فلك النجم الأرجنتيني، فهو يرتفع بارتفاع مستوى الأخير وينخفض بتراجع، ولذلك قدم الفريق الكتلوني على ملعب "سان ماميس، معقل أتلتيك بيلباو، أسوأ مبارياته هذا الموسم.

ولا شك أن ميسي لاعب ذو عبقرية فريدة، ولكنه أيضاً له سقطاته، ففي المباراة اتخذ النجم الكبير قرارات خاطئة أكثر من المعتاد، حتى أنه اختفى تماماً في شوط المباراة الثاني بعد بعض التدخلات

الأغاني الهابطة تدفع المصريين إلى استعادة موسيقى العصر الذهبي



الحفاظ على النغم القديم بروح عصرية

فنانون شباب يسعون من خلال محاولات فردية وجماعية إلى خلق تجربة غناء جديدة تمزج بين القديم والجديد بروح عصرية تتعد عن الأغاني التجارية وتحيي الطرب الكلاسيكي الخالد.

القاهرة - يقف أحمد عادل مرتديا سترة وربطة عنق تقليدية، ويؤدي أغنية قديمة بحنين كبير إلى العصر الذهبي للموسيقى العربية، حين كانت القاهرة قلبها النابض، فيما يسيطر على قطاع الإنتاج اليوم غناء تجاري رائع تتخلله محاولات "بديلة" لتلمس طريق جديد للغناء المعاصر.

وقال عادل، وهو مغن في الفرقة القومية للموسيقى العربية، "للأسف الشديد يمكن أن نتجح أغنية حديثة نجاحا كبيرا لبعض الوقت ليومين أو ثلاثة أيام أو أسبوع أو حتى سنة، ثم تختفي ولا نسمع عنها أي شيء بعد ذلك، مضيفا "لكن محمد عبد الوهاب لا يزال حيا حتى اليوم، وأم كلثوم لا تزال حية".

وظلت صناعة الموسيقى المصرية في أوجها حتى السبعينات، وكانت القاهرة مركز الجذب لكافة المواهب الغنائية والموسيقية والسينمائية أيضا، من كل أنحاء العالم العربي. لكن الأمور أخذت في التغير بعد ذلك في مصر كما في العالم العربي، وانتهى بذلك ما يسميه باحثون في الموسيقى "عصر النهضة الثاني" الذي بدأ مع سيد درويش مطلع القرن العشرين، وبدأ عصر طغيان الأغنية التجارية والسريعة، ما عدا بعض الاستثناءات القليلة هنا وهناك.

إلا أن هذه الانتاجات في معظمها هي وليدة إنتاج سريع ينعكس تشابها بين الكثير

مستخدمة ما تمتلكه من حقوق للأغاني القديمة وخصوصا من خلال عقود مع يوتيوب ومع شركات لشبكات الهاتف المحمول.

وأفادت دعاء محمود، رئيسة خدمات الإنترنت في شركة صوت القاهرة، أن "برامج المسابقات مثل 'أراب آيدول' أو 'ذا فويس' تقدم متسابقين يغنون أغاني قديمة، وبعدها يبدأ الناس في البحث على الإنترنت عن هذه الأغاني ويتساءلون 'من الذي غنى (في الأصل) هذه الأغنية (القديمة) الرائعة؟ نريد أن نستمع إليها'. وأضافت أن الشركة تتحول إلى التكنولوجيا الرقمية للوصول إلى "أكبر شريحة في المجتمع وهي الشباب.. وأكثر شيء يستخدمه الشباب هو فيسبوك ثم يوتيوب وبعد ذلك تطبيقات الموبايل".

وبين الغناء القديم الذي يحاول أنصاهه الحفاظ عليه، والموسيقى الرائجة التجارية السريعة، يظهر على الساحة تيار ثالث في مصر والعالم العربي بات يعرف بالتيار البديل، وهو يقدم لونا متمزج فيه عناصر الموسيقى العربية والروك والإلكترونيك، إضافة إلى ما صار يعرف باسم "الإلكترو شعبي" أو "أغاني المهرجانات"، حيث يختلط النغم المستقى من الفلكلور مع الهيب هوب.

ويقوم الأعضاء الأربعة لفرة الروك "مسار إجباري"، بأداء أغنية عربية كلاسيكية بعدما أعادوا توزيعها على طريقتهم. ورغم استهلاك الموسيقى العربية القديمة، فإن أعضاء الفرقة الذين يحظون بشعبية كبيرة بين الشباب يرفضون الانسحاق وراء الماضي ويشيدون بوسائل الإنتاج الحديثة.

منها من حيث الكلمات والإيقاعات والمقامات المستخدمة، وهو ما يثير حفيظة من يحنون إلى "الماضي الجميل"، حين كانت كل أغنية عملا فنيا متقنا بكلامه ولحنه وأدائه.

وما زال في الشوارع المصرية كما في المقاهي والأسواق والمنازل، صوت أسمهان يصح في الأرجاء مجاورا نجاة الصغيرة و"كوكب الشرق"، إلى جانب الأغاني الجديدة الرائجة. وفي بعض المسارح ودور العرض، ما زالت فرق موسيقية تجتهد لإبقاء الموسيقى الكلاسيكية حية في الأسماع.

ويعتلي عادل المسرح بانتظام لإحياء تراث مطربه المفضلين مصحوبا بفرقة من أوبرا القاهرة، تتنازع "مشاعر مختلطة من الخوف والسعادة والمسؤولية"، بحسب قوله.

وتقول جيهان مرسى، رئيسة إدارة الموسيقى الشرقية في دار الأوبرا المصرية، "هذه الأمسيات أصبحت ناجحة للغاية ويقبل عليها الناس بشكل كبير جدا". وأضافت "شيء جميل جدا أن ننجح في الحفاظ على الهوية العربية".

وتسعى صناعة الموسيقى كذلك إلى إحياء التراث من خلال اجتذاب الشباب إليه. وتقول شركة "صوت القاهرة" العريقة على نشر الأغاني القديمة على الإنترنت.

وتستثمر شركات عدة مثل صوت القاهرة التي قدمت أغاني أم كلثوم، في التكنولوجيا،

بشر خارقون بمتحف المستقبل في دبي

وتبدأ المحطة الأولى عند عتبة العام 2040، وهي مرحلة جديدة في التاريخ البشري عنوانها الجسد المعزز. فعلى مر الزمن استعان البشر بالملابس والنظارات الطبية والأطراف الاصطناعية لتعزيز أجسادهم، ولكن في ظل التقدم التكنولوجي سيدخل البشر عصرا جديدا من التطورات الجسدية التي تعزز قدراتهم.

أما المحطة الثانية فهي عصر جديد من التواصل البشري يبدأ من العام 2060 حيث نتجاوز مرحلة تعزيز أجسادنا لنصل في رحلة التطور البشري إلى تعزيز عقولنا باستخدام تكنولوجيا الأعصاب، ما يؤدي إلى تعزيز القدرات العقلية من حيث الية عمل واداء الجهاز العصبي عبر الكائنات البيولوجية المصنعة وأجهزة الاستشعار المزروعة في الأعصاب والخلايا العصبية الاصطناعية وروبوتات النانو التنشيطية وأدوات تعزيز أداء الشبكة العصبية.

دبي - العودة من المستقبل ليست عنوانا لفيلم خيال علمي، ولكنه الشعور الذي يصاحب كل شخص بعد انتهائه من جولته في "متحف المستقبل"، لتبدأ التساؤلات الأهم: هل كان الأمر مزحة؟ هل يعقل أن يعايش أي فرد هذه الإنجازات؟ هل يمكن أن تصبح جزءا من المستقبل؟ وإلى أين يذهب العالم؟

ويبدو أن الأسئلة الوجودية التي طغت على تفكير البشر تتبنى تساؤلات جديدة حول التكنولوجيا، إذ هل يعقل أننا سنعدل أعضائنا وجيناتنا، وسنتمكن من تحميل برامج ومعارف في أدمغتنا وكأنها وحدات تخزين، ما هي حدود قدراتنا الحالية، وإلى أين ستصل عندما نطورها؟

استئلة يجيب عنها "متحف المستقبل"، إحدى فعاليات القمة العالمية للحكومات، عبر أربع محطات تهدف إلى استكشاف مستقبل العلوم والتكنولوجيا والابتكار وأثارها على البشرية.

والمحطة الثالثة في رحلة المستقبل تبدأ عند العام 2030، وعنوانها "الجسد البشري ما بعد تطوير القدرات"، وهنا يستكشف الإنسان فرص تواجده خارج حدود جسده البشري عن طريق نقل الوعي. ولتحقيق ذلك سيبتكر البشر أدوات تستخدم في تصميم خارطة للعقل البشري ومحاكاتها بتفاصيلها كافة داخل جسم آخر قد يكون جسما حيويا أو روبوتا أو جسما رقميا. وهنا نتحدث عن انتقال الوعي البشري، وعن الأماكن التي ستأخذنا إليها عقولنا، والجيل الرابع من النماذج المستنسخة للوعي البشري بعد النموذج الافتراضي والميكانيكي والإصطناعي-الحيوي، ويتم الحديث هنا عن مشروع الموروث البشري-السجلات العالمية لانتقال العقول. هنا يبرز سؤال جديد، هل نحن مستعدون للتعايش مع الوعي البشري المتشكل بمفهوم جديد؟

نوال الزغبى تهدي جمهورها ألبوما جديدا في عيد الحب

الأغنية الرئيسية له، بالإضافة إلى كليب آخر ستصوره. ومن المقرر أن يتضمن الألبوم نوال الجديد 10 أغاني من بينها 7 أغان باللحجة المصرية، و2 فقط باللحجة اللبنانية، وواحدة فقط باللحجة العراقية، ومن بين هذه الأغاني: "الجمال لناسه".

وكانت نوال قد نشرت أول صورة من الملصقات الترويجية للألبوم، حيث ظهرت فيها بفستان بسيط أبيض اللون باكمام مفتوحة.

وأعلنت الشركة المنتجة للألبوم عن طرح أول "برومو" له، إلا أنها لم تكشف عن اسم الألبوم النهائي حتى الآن. وقالت الزغبى في تصريحات لها إنها استقرت على تصوير أغنية من الألبوم وهي

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية نوال الزغبى لطرح الألبوم الغنائي الجديد يوم 14 فبراير الحالي، وذلك بالتزامن مع الاحتفال بعيد الحب.

واتبعت النجمة اللبنانية مع جمهورها للكشف عن الألبوم الجديد، أسلوب التشويق، حيث شاركت عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر مع متابعيها اسم أول أغنية من الألبوم، وهي "ما أصبح صبح".

صباح العرب



حكيم مرزوقي

«مو حزن.. لكن حزين»

الذين يتحدثون عن "النهايات السعيدة" يخادعون أنفسهم قبل غيرهم.. يكفي أنها "نهايات" حتى لا تكون سعيدة.

اعتدنا صغارا أن نختم مواضيع الإنشاء والتعبير الكتابي بعبارة "وعدت إلى البيت فرحا مسرورا"، ولو كان الأمر يتعلق أحيانا بالإنهاء من المشاركة في تشييع جنازة.

علمونا أن السعادة تتلخص في العودة الآمنة إلى البيت، وذلك في إقرار ضمني، وإشارة خفية إلى أن كل سلوك بشري هو أمر غير محمود العواقب، وبناء عليه، فليس هناك أفضل من أن يعود الواحد بعد تلك المغامرة سالما غانما.

زرعوا في رؤوسنا الصغيرة فكرة مفادها أن أجمل الحكايات هي تلك التي تنتهي بالعمر والميد والزواج السعيد الذي تنتج عنه الذرية الصالحة، وذلك كي لا ينام ويستيقظ الواحد على قلق أو سؤال.

إنها ثقافة المصالحة الوهمية مع الأسئلة الوجودية الكبرى، ومحاولة تضييق الجراح النازفة بالأجوبة الوريدة الخادعة.. إنه الهروب من المواجهة عبر افتعال السعادة.

لماذا لا نعترف أن الأصل في التشويق، نزرع طمانينة كاذبة، وتومو على السؤال المتعلق بامسأة الإنسان وعجزه وقبعته أمام مصيره. ليس في الأمر تمجيد للحزن أو دعوة لحياة ملؤها التجهم والاختئاب، لكن من الضروري التنبيه إلى شفافية هذا الشجن الذي يرتبط بالإنسان كذات فاعلة ومنفصلة إزاء الوجود.

جعلت العامة، منذ القديم، الدفعة رمزا للشغافية والنقاء، وكذلك، توصيفا للحمال والإيقان فيقال "شرب مثل الدفعة". وألبس الناس صفة "الحزين" على كائنات ومواسم من حيوانات وزهور وطيور وفصول.

ارتبط الحزن بالشعر حتى أن أحدهم سال أعرابية: لماذا كان الرثاء أعذب أشعاركم؟ فردت "لأننا نقوله والنيران تلتجج في صدورنا".

وحاول الشاعر الأرجنتيني الشهير بورخيس، تعريف الشعر بقوله إنه "للحظة التي تلقي فيها بالمجداف منكسرا ومهزوما ضد التيار، وتغني"، ذلك أن الشعر لا يكتبه العبيد ولا المنحصرون بل النبلاء المنكسرون على أنفسهم. عرف العراق عربيا بأنه بلد تنتشر فيه حالة الشجن نحو أقصاها في الشعر والغناء، وذلك لعوامل وأسباب تتشابه فيها الجيولوجيا بالتاريخ والجغرافيا في هذا البلد الذي عانى من الماسي في تاريخه القديم والحديث، حتى أن المغني ياس خضر، الملقب بـ"صوت الأرض" والمعروف بمطرب "الماسي الكبرى" قد غنى - وبحزن شديد - أغنية "وداعا يا حزن".

أما مواطنه الشاعر مظفر النواب، والذي تعامل معه في أغنية "البنفسج" و"مرينا بيكم حمد"، فقد كتب بالعربية العراقية وفي شجن يخنق الأنفاس "مو حزن لكن حزين.. مثل صندوق العرس ينباع خرده عشق من (لما) تضي السنين" التي أداها سعدون جابر.



استخدام ثعبان

في استجاب مشتبه به

بابوا (إندونيسيا) - اعتذرت الشرطة الإندونيسية وتعهدت باتخاذ إجراءات تاديبية في حق ضباط من منطقة بابوا في أقصى شرق البلاد قاموا بلف ثعبان حول رقبة مشتبه به أثناء التحقيق معه لإجباره على الاعتراف تحت وطأة التخويف.

وأظهر تسجيل مصور نشر على الإنترنت رجلا وهو يخضع للاستجواب بشأن هواتف محمولة مسروقة وهو يجلس ويده مكبلتان خلف ظهره ويصرخ في فرغ فيما قام ضابط بدفع ثعبان نحو وجهه.

وسأل ضابط الرجل الذي ظهر أغلب الوقت وهو يتلوى على الأرض "كم مرة سرقت هواتف محمولة؟"، ورد المشتبه به بعد ذلك بالقول "مرتين فحسب".

وخلال التسجيل يمكن سماع صوت يامر الرجل بأن يفتح عينيه وهدده في مرحلة من المراحل بوضع الثعبان في فمه وداخل بنطاله. وأصدر توني أناندا سوادايا، قائد شرطة جاياويجايا، اعتذارا في بيان قال فيه "لم يكن المحقق محترفا في أداء وظيفته".

وأضاف أن الضباط كانوا يتصرفون من تلقاء أنفسهم لمحاولة انتزاع الاعتراف، مشيرا إلى أن الثعبان لم يكن ساما.

وتابع "لقد اتخذنا إجراءات صارمة مع الأفراد"، مضيفا أنهم لم يهاجموا الرجل بدنيا.



مشهد من رقصة لميساتو كوماتسوبارا وشريكها تيموثي كوليتو، على هامش مسابقة الرقص الحر في بطولة التزلج على الجليد بمركز هوندا الياباني